جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الاجتماعية

العوامل الاجتماعية للتلميذ وعلاقتها بالعنف المدرسي

دراسة ميدانية ببعض المتوسطات بولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر LMD في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين :
كريمة بكـــاري
نجاة خـــروبي

إشراف الدكتور:
صالح العقون

السنة الجامعية: 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير:

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا ومباركا على عونه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع، فله الحمد والشكر من قبل ومن بعد.

يسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر وفائق الاحترام والتقدير إلى

أستاذنا الدكتور:" **العقون صالح**"

الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث فجزاه الله عنا كل خير وله كل الشكر والتقدير.

كما نتوجه بالشكر والتقدير الخالص لكل أساتذتنا بقسم العلوم الاجتماعية الذين لم يبخلوا علينا يوما بتقديم المعلومة والدعم لنا طوال مشوارنا الدراسي ، والشكر لكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إخراج وإتمام هذا البحث.

ملخص الدراسة بالعربية:

العنف المدرسي ظاهرة عالمية تعاني منها جل المؤسسات التربوية التعليمية، حيث يأخذ أشكالا متنوعة منها ما هو مادي ورمزي ولفظي وهذا ما دفع بنا للبحث عن أهم العوامل المسببة في تفشي هذه الظاهرة في الأوساط التربوية.

ومن هذا المنطلق فقد كان عنوان دراستنا هذه : العوامل الاجتماعية للتلميذ وعلاقتها بالعنف المدرسي.

وقد تمحورت إشكالية دراستنا هذه حول التساؤل التالي: هل توجد علاقة بين العوامل الاجتماعية للتلميذ والعنف المدرسي؟ لتتدرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة بين التنشئة الأسرية وممارسة التلميذ لسلوك العنف المدرسي؟
- هل توجد علاقة بين جماعة الرفاق وممارسة التلميذ لسلوك العنف المدرسي؟
- هل توجد علاقة بين المشاهدة التلفزيونية وممارسة التلميذ لسلوك العنف المدرسي؟

– وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لدراستنا فيما يخص تحليل وتفسير بياناتها ، كما تم تطبيق الاستمارة كأداة بحث أساسية على عينة قصديۃ مكونة من(100) تلميذا من متوسطتي مصباحي مصطفى ب تكسبت، وبحير لحسن بالصحن الأول بولاية الوادي.

وقد توصلت دراستنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– تؤدي مقارنة الوالدين للتلميذ برفقائه في الصف إلى غضبه مما يقوده إلى م مارسة سلوكيات عنيفة ضدهم.

– يؤدي استعمال الوالدين أسلوب التسلط نحو التلميذ إلى معاملة زملائه بالمدرسة بنفس الأسلوب.

– المعاملة القاسية من طرف الوالدين نحو التلميذ تدفعه لتقليد ذلك بالمدرسة.

– عدم اهتمام الوالدين بمشاكل التلميذ تثير غضبه وتدفعه لممارسة سلوكيات العنف داخل المدرسة.

- شعور التلميذ بالرفض من قبل رفقائه بالمدرسة يقوده لممارسة العنف لجذب انتباههم.
- يؤدي التنابز بالألقاب بين التلاميذ في الصف إلى غضبهم وضربهم وشتمهم لبعضهم البعض.
- جلوس التلميذ مع زميله المشاغب داخل القسم يدفعه لتقليده.
- لا تعد رؤية التلميذ لقتل أبطال الشخصيات الشريرة في التلفزيون دافعا لإيذاء رفقائه الذين يشبهون تلك الشخصيات في المدرسة.
- لا تعد متابعة التلميذ لبرامج العنف في القنوات التلفزيونية دافعا لممارسة العنف داخل الوسط المدرسي.
- لا تعد مشاهدة التلميذ لبرامج المصارعة الحرة سببا نحو ارتكاب التلميذ لسلوك العنف داخل الوسط المدرسي.

abstract

School violence is a global phenomenon that suffers from most educational institutions. It takes a variety of forms، including material، symbolic and verbal. This has led us to search for the most important factors in the spread of this phenomenon in educational circles.

Therefore، the title of our study was: the social factors of the student and their relation to school violence.

The problem of this study has been about the following question: Is there a relationship between the social factors of the student and the school violence? Under the following sub-questions:

o Is there a relationship between family upbringing and student practice of school violence behavior?

o Is there a relationship between the group of comrades and student practice of school violence behavior?

o Is there a relationship between TV viewing and student practice of school violence?

The questionnaire was used as a basic research tool on an objective sample of 100 students from the Mesbahi Mustafa Petkasbet and Bahir Lahcen in the first dish in the Wilayat of Wadi

Our study reached a number of results، the most important of which are:

- Parental comparison of students to classmates leads to anger، leading to violent behavior against them.

- Parents' use of the authoritarian approach towards the treatment of their classmates in the same manner.

- Cruel treatment by the parents toward the student pays him to imitate the school.

- Parents' lack of interest in the student's problems provokes anger and motivates him to practice violent behaviors within the school.

- The student's feelings of rejection by his schoolmates lead him to violence to attract their attention.

- Binding titles between students in the row to anger and beating and insulting each other.

- The student sits with his naughty colleague inside the section to pay for his tradition.

- The student's vision of killing the heroes of the evil characters on television is not a motive to hurt his classmates who resemble those in school.

- Follow-up of students to programs of violence in television channels is not conducive to violence within the school.

- Watching students for free wrestling programs is not a reason for students to commit violent behavior within the school environment.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	–
ملخص الدراسة	–
قائمة المحتويات	–
قائمة الجداول	–
مقدمة	ا–ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الفصل الاشكالي والمفاهيمي	
أولا : تحديد الإشكالية	05
ثانيا : تساؤلات الدراسة وفرضياتها	06
ثالثا : أهمية ا لدراسة	06
رابعا : أهداف الدراسة	07
خامسا:أسباب اختيار الموضوع	07
سادسا : تحديد المفاهيم	08
سابعا: الدراسات السابقة	17–09
الفصل الثاني: العوامل الاجتماعية	
تمهيد	20
أولا: التنشئة الأسرية	
1– مفهوم الأسرة	22–21
2– دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية	23–22
3– اتجاهات وأساليب المعاملة الوالدية	27–23
4– العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية	31–27

5- أساسيات التنشئة الأسرية	32
6- أهداف التنشئة الأسرية	33-32
ثانيا: جماعة الرفاق	
1- مفهوم جماعة الرفاق	34-33
2- البنية الاجتماعية لجماعة الرفاق وأثرها على التنشئة الاجتماعية للأطفال	36-34
3- أهمية جماعة الرفاق	36
4- أثر جماعة الرفاق	38-36
5- عوامل الانتماء لجماعة الرفاق	41-39
6- أساليب الضبط لجماعة الرفاق	40
ثالثا: التلفزيون	
أولا: لمحة تاريخية حول نشأة التلفزيون	43-42
ثانيا: تعريف التلفزيون	43
ثالثا: خصائص التلفزيون	44-43
رابعا: وظائف التلفزيون	45-44
خامسا: أثر التلفزيون على تنشئة الطفل	46-45
سادسا: التلفزيون والعنف	47-46
سابعا: إيجابيات وسلبيات التلفزيون	49-47
خلاصة الفصل	50
الفصل الثالث: العنف المدرسي	
تمهيد	52
أولا: نظرة تاريخية حول العنف المدرسي	54-53
ثانيا: تعريف العنف المدرسي	55-54
ثالثا: أشكال العنف المدرسي	56-55
رابعا: مفاهيم مرتبطة بالعنف المدرسي	58-56

خامسا: أسباب العنف المدرسي	61-58
سادسا: المقاربات المفسرة للعنف المدرسي	65-61
سابعا: التفسير السوسيوسيكولوجي لمظاهر العنف لدى التلاميذ	65
ثامنا: آثار وانعكاسات العنف المدرسي	68-66
تاسعا: أساليب وسبل مواجهة العنف المدرسي	71-68
خلاصة الفصل	72
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	75
أولا: منهج الدراسة	76
ثانيا الدراسة الاستطلاعية	77
ثالثا: مجالات الدراسة	78
رابعا: العينة وطريقة اختيارها	78
خامسا: أدوات جمع البيانات	80-79
سابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة	81-80
خلاصة الفصل	82
الفصل الخامس: عرض النتائج وتحليلها	
أولا: عرض النتائج العامة وتحليلها	112-84
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة	122-120
ثالثا: النتائج العامة للدراسة	124-122
رابعا: التوصيات والاقتراحات	125
الخاتمة	128
قائمة المراجع والمصادر	137-130
الملاحق.	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس.	84
02	جدول يوضح توزيع العينة حسب متغير العمر.	84
03	جدول يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي.	85
04	جدول يوضح توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية للوالدين.	86
05	جدول يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب.	86
06	جدول يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأم.	87
07	يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة : غياب أحد الوالدين عن الأسرة بشكل متكرر من أسباب ممارستي للعنف المدرسي.	88
08	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: استعمال والديا أسلوب التسلط والقسوة نحوي يدفعني لأعامل زملائي بالمدرسة بنفس الأسلوب.	89
09	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة عدم اهتمام والديا بمشاكلي يثير غضبي ويدفعني لممارسة سلوكيات عنيفة داخل الوسط المدرسة.	90
10	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: الشعور بالطمأنينة والأمان داخل أسرتي يجعلني أمارس سلوك العنف داخل المدرسة.	91
11	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: عندما أعاقب بالضرب والاهانة بقسوة من طرف احد أفراد أسرتي أوجه غضبي نحو رفقائي بالصف.	92
12	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: المعاملة القاسية	93

	من يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: طرف والديا نحوي تدفعني لتقليد ذلك في المدرسة.	
13	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: كثرة المشاحنات والمشاكل التي تحدث بين والديا تؤثر على نفسيتي وأصبح شخص عصبي جدا داخل المدرسة.	94
14	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: عدم مراعاة والداي لشعوري عند توبيخي يدفعني لممارسة العنف.	94
15	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: تمييز والداي بيني وبين إخواني يدفعني لإفراغ شحناتي داخل المدرسة.	95
16	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: التعرض للنقد السلبي من طرف بعض أفراد أسرتي يؤدي بي إلى ممارسة العنف داخل المتوسطة.	96
17	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: صراخ والدايا في وجهي عندما اكلمهم يدفعني لأصرخ على كل من يتحدث معي بالمدرسة.	97
18	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: أتلقى دائما الرفض والمنع لرغباتي وأهدافي من طرف احد الوالدين مما يؤدي بي للقيام بسلوكيات سيئة داخل المدرسة.	97
19	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: مقارنة والداي لي برفقائي في الصف يغضبني ويقودني للقيام بسلوكيات عنيفة ضدهم(ضربهم).	98
20	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: قيام بعض زملائي بالمدرسة بسلوكيات عنيفة يدفعني لتقليدهم.	99
22	يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: إذا شتمني احد الزملاء بالمدرسة فإنني أرد بنفس الطريقة التي عاملني بها.	100
23	يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: بعض أصدقائي هم من يدفعونني لارتكاب سلوكيات عنيفة داخل المدرسة.	101

24	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: جلوسي مع زميلي المشاغب داخل القسم يدفعني لتقليده.	102
25	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: سخرية واستهزاء زملائي مني يدفعني لممارسة سلوك العنف.	103
26	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: أتلقى النقد السلبي من طرف زملائي في الصف مما يؤدي بي إلى ضربهم.	104
27	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: التنابز بالألقاب من طرف رفقائي في الصف يغضبني ويؤدي بي إلى شتمهم وضربهم.	105
28	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: يحرضني بعض رفقائي في المدرسة على ضرب وشتم الآخرين.	106
29	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: الضرب والركل الذي أتلقاه من طرف رفقائي بالمدرسة يدفعني لتعنيف الزملاء بالمدرسة.	107
30	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: الشعور بالرفض من قبل رفقائي يقودني لممارسة العنف لجذب انتباههم.	108
31	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: قيام رفقائي بالكتابة والخربشة على جدران المحيط المدرسي يشجعني على تقليدهم.	109
32	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: أقلد ما أشاهده من مسلسلات وأفلام العنف على زملائي داخل المدرسة.	110
33	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: متابعتي لبرامج العنف في القنوات التلفزيونية يجعلني أتعامل بسلوك عنيف داخل المدرسة.	110
34	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: مشاهدتي لبرامج المصارعة الحرة والملاكمة يجعلني أمارس ما رايته على رفقائي في الصف.	111

35	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: أشاهد أفلام الكاراتيه والكونغ فو وأواظب على تقليد حركاتها على زملائي في المدرسة.	112
36	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: إذا تشاجرت مع احد رفقائي بالمدرسة أوجه لكمات على الوجه وأقوم بركله مثل ما أشاهده على قناة الحلبة.	113
37	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: اتاثر بحركات الأكشن والإثارة التي يقوم بها أبطال أفلام العنف فيجعلني أطبق ما يقومون به على رفقائي في الصف.	113
38	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: أشاهد قناة المصارعة لأتعلم حركات جديدة في الضرب لأمارسه على جماعة الرفاق بالمدرسة.	114
39	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: عند مشاهدتي لأفلام العنف أقوم بتقليدهم بالضرب المبرح أو العنف الجسدي على زملائي بالمدرسة لأظهر قوتي البدنية.	115
40	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: أفضل مشاهدة الأفلام البوليسية والمطاردة لأمارس ذلك على رفقائي بالصف.	116
41	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: تجذبني ادوار الشر في أبطال المسلسلات والأفلام العنيفة فيدفعني لأتقمص ذلك داخل الوسط المدرسي.	117
42	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: عند رؤيتي لقتل أبطال الشخصيات الشريرة في التلفزيون يدفعني ذلك لإيذاء رفقائي الذين يشبهون تلك الشخصيات في المدرسة.	118
43	جدول يوضح إجابة المبحوثين حول العبارة: رؤيتي لأحداث القتل والجريمة باستخدام السلاح الأبيض في القنوات الإخبارية يدفعني لحمل السلاح الأبيض ضد الرفاق المزعجين لي بالمدرسة.	119

مقدمة:

يشكل تنامي ظاهرة العنف في العالم إحدى أهم الخصائص المميزة للألفية الثالثة ولإنسان هذا العصر فالحروب والإجرام والاقتتال مظاهر سلوكية أكتسبها الإنسان ومارسها في بيئات مختلفة والحقيقة تقول أن العنف ظاهرة اجتماعية قديمة قدم الإنسانية لكن كل الخشية تكمن في أن تكون أكثر تدميرا للبنى الاجتماعية والعلائقية ما لم يضاعف الاهتمام بها والتصدي لها خاصة وأن عدوى الانتشار في تسارع يوحي بعواقب بالغة الأثر على مختلف أنساق العلاقات الاجتماعية والقيم.

والشائع أن العنف يبدأ من المنزل لينتقل إلى الشارع ثم يقتحم أصوار المدرسة، والمدرسة ليست وحدها المسؤولة عن تفشي الظاهرة بل للبيئات أخرى الحظ الأوفر في تصديرها ، وليس لنا إلا أن نقف عند رصده و تحديد أشكاله بل الإسراع في معالجته، وعلى الرغم من اهتمام المختصين ودراستهم حول هذه الظاهرة التي هي ليست وليدة الساعة إلا أن ما قدّم بشأنها لم ينجح إلى حد الآن في استئصالها، خاصة بعد أن ارتفعت حدتها وأمتد تأثيرها إلى داخل الصفوف الدراسية في أشكال متنوعة أثرت على دينامية العلاقات بين طرفي العملية التعليمية على اعتبار أن سلوك أي طرف يؤثر بالضرورة على الطرف الآخر ويتأثران معا بالمناخ السائد في البيئة الصفية.

ولما كانت الأهداف التربوية هي نقطة بداية كل عمل مدرسي فإن تحقيقها في بيئة صفية يسودها العنف يصبح صعب المنال، وبما أن سلوك التلاميذ بالمدرسة هو وليد تفاعل الفرد مع بيئته وما بها من مثيرات طبيعية وثقافية واجتماعية كما أن للسلوك ارتباط بالدوافع كما يمكن أن يصدر ممن دافع واحد، بل قد تتداخل دوافع كثيرة مع بعضها لتخرج في جوهرها أنماطا من السلوك غير المرغوب فيه داخل الوسط المدرسي كالعنف الذي أصبح يسود المؤسسات التربوية.

وفي ظل تفشي هذه الظاهرة واعتبار أن لكل جانب فيها التأثير المباشر داخل المؤسسات التربوية خاصة منها مرحلة التعليم المتوسط وانعكاسها على مكونات العملية

التعليمية، رأينا أنه من الضروري أن نتناول في هذا البحث ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، بعوامله الاجتماعية وأبعاده الأسرية والإعلامية وبعد جماعة الرفاق وانعكاساته البيداغوجية، وقد شملت دراستنا هذه مدارس التعليم المتوسط باعتبار أن المرحلة العمرية للتلاميذ في هذا المستوى تصادف مرحلة المراهقة والتي تميزها مجموعة من التغيرات الفيزيولوجية كما ترافقها اضطرابات في السلوك كذلك.

وتسعى دراستنا هذه لمعرفة العلاقة بين العوامل الاجتماعية للتلميذ و العنف المدرسي.

وقد جاءت دراستنا هذه في خمسة فصول خصصت ثلاثة منها للجانب النظري فيما احتوى الجانب التطبيقي على فصلين.

حيث تناولنا في الفصول النظرية ما يلي :

الفصل الأول: تم فيه توضيح إشكالية الدراسة وأبعادها وضبط تساؤلاتها .

الفصل الثاني: تناولنا فيه مفهوم العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالعنف المدرسي وهي التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق والمشاهدة التليفزيونية.

الفصل الثالث: تناولنا فيه مفهوم العنف المدرسي وأهم إشكاله وأسبابه والآثار الناتجة عنه وكيفية الحد من هذه الظاهرة.

الفصل الرابع: تم فيه تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تتمثل في تحديد مجالات الدراسة والأدوات المستخدمة، ومنهج الدراسة و كذا عينة الدراسة .

الفصل الخامس: كآخر فصل فقد تم فيه عرض البيانات وتحليلها والمتحصل عليها في الدراسة الميدانية أين قمنا بتشكيل الجداول الإحصائية وتفريغها ثم تحليلها ثم الخروج بنتائج الدراسة.

وفي الأخير تم تقديم توصيات واقتراحات وبعد ذلك الخلاصة وقائمة المراجع والمصادر والملاحق.

الفصل الأول : موضوع الدراسة

أولا : تحديد الإشكالية

ثانيا : تساؤلات الدراسة وفرضياتها

ثالثا : أهمية الدراسة

رابعا : أهداف الدراسة

خامسا:أسباب اختيار الموضوع

سادسا : تحديد المفاهيم

الدراسة سابعا: الدراسات السابقة

أولا : تحديد الإشكالية

تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة التي تعمل على تربية وتنشئة الفرد نفسيا واجتماعيا ودراسيا، بما يتوافق مع استعداداته وميوله وخصائصه وقدراته وبما لا يتعارض مع القيم والضوابط والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع ويتم ذلك من خلال تفاعله مع زملائه ومدرسيه ومع المحيط الذي يعيش فيه . وبهذا الاعتبار فإن التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة هي من أهم الوسائل التي يحافظ بها المجتمع على خصائصه وعلى استمرار هذه الخصائص عبر الأجيال .كما أن لها الدور الفاعل في تغيير ميولات الفرد غير السوية التي قد تكون بينها ممارسة فعل العنف الذي يتسبب في أذى النفس والغير على حد سواء، وقد يجد التلميذ نفسه خلال الحياة الأسرية والمدرسية في مواقف يصعب عليه التوافق معها فقد يصطدم بواقع يفرض عليه عراقيل وعقبات وقيود تشكل في مجموعها ضغوطات نفسية تمنعه من الوصول إلى مبتغاه فيجد أن العنف الوسيلة الوحيدة للإظهار نفسه للغير، ومع انتشار هذه الظاهرة في العديد من المؤسسات التعليمية والتي مست كل الأطوار التعليمية وفي مختلف المناطق أصبحت تقلق المجتمعات المتقدمة والنامية، إذ أصبح التلاميذ بمختلف أعمارهم يتبنون هذا السلوك العنيف كوسيلة للتفاعل والتواصل فيما بينهم دون ادني تراجع أو خوف من العقوبات التي بإمكان النظام المدرسي أن يسلطها عليهم عند قيامهم بخرق القوانين والمعايير السلوكية المتعارف عليها بالبيئة المدرسية، لذلك تعد ممارسات أعمال العنف المدرسي ظاهرة تهدد أفراد الجماعة المدرسية سواء كانوا أساتذة أو إداريين أو تلاميذ، وبالتالي فإن العنف المدرسي بكل أشكاله يعكس تلك المأساة التي تعاني منها مختلف المؤسسات التربوية والتي تعكس لنا عدة عوامل تكون دافعا أساسيا لدى بعض التلاميذ لارتكابهم سلوك العنف منها العوامل الاجتماعية (تنشئة أسرية، جماعة الرفاق، التلفزيون..الخ) فالأسرة تعتبر مرحلة من أهم مراحل صناعة الإنسان ووعيه وهي أيضا رافد من روافد التطرف وأسبابه خصوصا توارث الأجيال المتعاقبة نفس نظم التربية. أما جماعة الرفاق فهي جماعة تتكون من مجموعة أفراد تجمع بينهم نفس

الميول والرغبات بحيث تؤثر بالسلب أو بالإيجاب على التلميذ.في حين أن المشاهدة التلفزيونية تعتبر ممارسة فردية أو اجتماعية فالفرد لا يشاهد برنامج معين فقد تتعدد البرامج التي يشاهدها منها ما هو سلبي أو ايجابي بناءا على رغبة منه، فتؤثر على تصرفات الفرد وسلوكه مع غيره من الزملاء.حيث تنعكس هذه الأخيرة أحداثها داخل الوسط المدرسي لتشكل عائقا على التلميذ في مزاولة دراسته وللأساتذة كعائق لتأدية رسالتهم التعليمية وللقائمين على المؤسسة ككل فالعنف المدرسي ظاهرة تهدد امن واستقرار المؤسسات التعليمة لذا وجب دراسة وتفسير وتحليل الأسباب الكامنة وراء هاته السلوكيات اللاعقلانية وهذا ما دفع بنا للقيام بدراسة تحليلية حول أسباب ظاهرة العنف داخل الوسط المدرسي ووفقا لذلك فقد جاء عنوان دراستنا كالآتي: العوامل الاجتماعية للتلميذ وعلاقتها بالعنف المدرسي. وقد انبثق عن هذا العنوان السؤال الرئيسي التالي:

هل توجد علاقة بين العوامل الاجتماعية للتلميذ والعنف المدرسي؟ لتنبثق عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ هل توجد علاقة بين التنشئة الأسرية وممارسة التلميذ لسلوك العنف المدرسي؟
- ✓ هل توجد علاقة بين جماعة الرفاق المدرسية وممارسة التلميذ لسلوك العنف المدرسي؟
- ✓ هل توجد علاقة بين المشاهدة التلفزيونية وممارسة التلميذ لسلوك العنف المدرسي ؟

ثانيا تحديد فرضيات الدراسة :

تعتبر الفروض إجابات مؤقتة لتساؤلات الدراسة يضعها الباحث للكشف عن العوامل المسببة للظاهرة المدروسة، وفي هذه الدراسة قمنا بتحديد الفرضيات التالية :

الفرضية العامة : توجد علاقة بين العوامل الاجتماعية للتلميذ والعنف المدرسي.

الفرضيات الجزئية :

- ✓ توجد علاقة بين التنشئة الأسرية وممارسة التلميذ لسلوك العنف المدرسي.

✓ توجد علاقة بين جماعة الرفاق وممارسة التلميذ لسلوك العنف المدرسي.

✓ توجد علاقة بين المشاهدة التلفزيونية وممارسة التلميذ لسلوك العنف المدرسي .

ثالثا :أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الظاهرة التي نتناولها وخاصة في معرفة العوامل الاجتماعية عند التلميذ وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلاب مرحلة التعليم المتوسط، كذلك تكمن أهمية الدراسة كونها محاولة لتقديم المزيد من الإسهامات العلمية التي تمكن وراء حل هذه الظاهرة أو التخفيف من حدتها داخل الوسط المدرسي، وتفيد الدراسة من خلال ما يمكن أن تتوصل إليه من نتائج وتوصيات في المساعدة لمحاربة ظاهرة العنف في المدارس.

رابعا :أهداف الدراسة

ـ الكشف عن العلاقة الموجودة بين التنشئة الأسرية و العنف المدرسي عند التلميذ.

ـ الكشف عن العلاقة الموجودة بين جماعة الرفاق و العنف المدرسي عند التلميذ .

ـ والكشف عن العلاقة الموجودة بين المشاهدة التلفزيونية والعنف المدرسي .

إبراز الدوافع التي تقف وراء تزايد سلوك العنف لدى تلميذ مرحلة التعليم المتوسط: (11-14).

خامسا : أسباب اختيار الموضوع :

أ- الأسباب الذاتية :

الاهتمام الشخصي بالموضوع .

ارتباط الموضوع بمجال تخصصنا .

الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع .

الرغبة في الحصول على شهادة الماستر في علم اجتماع التربية .

ب- أسباب موضوعية :

المساهمة في إثراء البحث العلمي .

التعرف عن العلاقة الموجودة بين العوامل الاجتماعية للتلميذ والعنف المدرسي

الرغبة في محاولة التخفيف من ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية .

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

تضمنت دراستنا مجموعة من المفاهيم الرئيسية وهي :

أ **العوامل الاجتماعية:** تمثل تفاعل البيئة والأصدقاء والمدرسة والحي والتي تسهم في تكوين الدافع والسلوك الإجرامي لدى أحد أفراد المجتمع.

(عبد الله محمد منير، 2008، ص7)

وتعرف أيضا بأنها مجموعة من الظروف التي تحيط بشخص معين وتميزه عن غيره فيخرج منها تبعا لذلك سائر الظروف العامة التي تحيط بهذا الشخص وغيره من سواء الناس، بهذا المعنى تقتصر الظروف الاجتماعية هنا على مجموعة من العلاقات التي تنشأ بين الشخص وبين فئات معينة من الناس، يختلط بهم اختلاطا وثيقا سواء كانوا أفراد أسرته أو مجتمعه أو مدرسته أو الأصحاب والأصدقاء الذين يختارهم.

(لوري أسعد عبد الحميد، 2011، ص142)

ب- مفهوم العوامل الاجتماعية إجرائيا: هي كل ما يسود في المجتمع من قوى ومؤثرات في البيئة المحيطة بالفرد تؤثر فيه وتجعله يخضع لاعتبارات ومعايير الآخرين وتوقعاتهم، مثل الأسرة، الحي، جماعة الرفاق، والصداقات والأقران ...إلخ.

ج- العنف المدرسي:تعرف فاطمة فوزي عنف التلاميذ بأنه تعدي التلميذ- أو عدد من التلاميذ-على غيرهم من التلاميذ أو على أحد العاملين بالمدرسة، بالقول أو الفعل أو تخريب

أو سلب ممتلكاتهم الشخصية، مما يدفع المعتدي عليه إلى الشكوى والاشتباك مع المعتدي على أن يتم ذلك في الفصل أو خارجه أو في نطاق المدرسة.

(جادو أحمد أميمة عبد الحميد، 2005، ص6)

د- التعريف الإجرائي للعنف المدرسي: وهي جميع التصرفات القولية والفعلية الصادرة من التلاميذ المتمدرسين باختلاف أطواره م والتي تؤدي إلى إيذاء الآخرين ونبذهم وتهديدهم والاعتداء عليهم وعلى ممتلكاتهم بالمدرسة .

هـ- تعريف التلميذ: إن مصطلح التلميذ يعني المزاول للتعليم الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي، وعرف بأنه المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانات فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ، لابد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين، عقله، وجسمه، وروحه ومعارفه واتجاهاته.

(سوفي نعيمة، 2010-2011، ص85)

و- التعريف الإجرائي للتلميذ: هو كل فرد يتابع دراسته في مرحلة التعليم الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي .

ح- مرحلة التعليم المتوسط: هي مرحلة تتوسط الطورين الابتدائي والثانوي، وفيه تكون العملية التعليمية، والعملية التربوية مترابطتين وعلى أشدهما في نقل المعلومات إلى التلميذ وتلقينه إياها، وفي احتوائه وحمايته من شطط سنوات المراهقة.

(الفضيل بن عمارة، 2009، دص).

ط- التعريف الإجرائي لمرحلة التعليم المتوسط :

تقع المرحلة المتوسطة مابين المرحلة الابتدائية التي تمثل بداية سلم التعليم العام والمرحلة الثانوية التي تمثل نهايته، ويلتحق التلميذ بها بعد حصوله على شهادة التعليم الأساسي ومدة الدراسة في هذه المرحلة بالجزائر 4 سنوات حاليا .

سابعا:الدراسات السابقة :

1- الدراسة الأولى :

دراسة على بن نوح بن عبد الرحمان الشهري بعنوان(العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة). مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي 2009 بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، انطلقت الدراسة من تساؤل عام مفاده:

•هل توجد علاقة بين العنف وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة في التعليم بمدينة جده؟

أما تساؤلاتها الفرعية فقد جاءت على النحو التالي :

•هل توجد علاقة إرتباطية بين درجات مقياس العنف ودرجات مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها أفراد عينة الدراسة ؟

•هل يوجد فروق في درجات مقياس العنف نتيجة لمتغير إقامة الطلاب مع أحد الوالدين أو غيرهما لدى أفراد عينة الدراسة؟

• هل توجد فروق في درجات مقياس العنف تبعا للاختلاف المستوى التعليمي للوالدين لدى أفراد عينة الدراسة؟

• هل توجد فروق في درجا مقياس العنف تبعا للاختلاف المستوى الاقتصادي لدى أفراد عينة الدراسة ؟

• هل توجد فروق في درجات مقياس العنف تبعا للاختلاف حجم الأسرة لدى أفراد عينة الدراسة ؟

-أهداف الدراسة : هدفت هذه الدراسة الى :

* التعرف على العلاقة ين أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء والعنف لدى أفراد العينة .

* التعرف على الفروق في العنف تبعا لإقامة الطلاب مع والديهم أو أحداهما أو غيرهما.

* التعرف على الفروق تتبعا للمستوى التعليمي للوالدين لدى أفراد العينة.

* التعرف على الفروق في العنف تبعا للمستوى الاقتصادي للأسرة لدى أفراد العينة

* التعرف على الفروق بين حجم الأسرة والعنف لدى أفراد العينة.

– المنهج : استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي على اعتبار أنه يمكنه من وصف تأثير متغير مستقل بمتغير تابع .

أدوات جمع البيانات : اعتمد الباحث على استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحث)، مقياس العنف من إعداد إيمان جمال الدين (2008)، مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء جاه كل من (الأب والأم)، من إعداد إلهامي عبد العزيز(1987م).

نتائج الدراسة : لقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية .

– توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس العنف ودرجات مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها أفراد عينة الدراسة .

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس العنف نتيجة لمتغير إقامة الطلاب (مع احد الوالدين أو كلاهما أو غيرهما) لدى أفراد عينة الدراسة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس العنف تبعا للاختلاف المستوى التعليمي للوالدين لدى أفراد عينة الدراسة .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس العنف تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادي للوالدين لدى أفراد عين الدراسة .

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس العنف تبعا لاختلاف حجم الأسرة لدى أفراد عينة الدراسة .

2- الدراسة الثانية :

دراسة شهرزاد بوتي بعنوان: (معالجة ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية المكتوبة). مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية 2014/20/13، انطلقت الدراسة من تساؤل عام مفاده :

• هل تساهم الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة (مضمونا وشكلا) في التوعية بظاهرة العنف المدرسي لدى الجمهور المستهدف بالمادة الإعلامية .

ويندرج تحت هذا التساؤل تساؤلات فرعية نوردها كالآتي :

• ما هي مختلف الأطراف الممارسة للعنف المدرسي حسب ما ورد في صحيفتي الشروق والنهار اليومي؟

• ما هي مختلف أشكال العنف المدرسي الممارس حسب ما ورد في صحيفتي الشروق والنهار اليومي؟

• ما هي مختلف العوامل المؤدية للعنف المدرسي حسب ما نشر في صحيفتي الشروق والنهار اليومي؟

• ماهي مختلف مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها صحيفتي الشروق والنهار اليومي؟

• ما هي قوالب الصحيفة التي تم اعتمادها في صحيفتي الشروق والنهار في معالجتهما لظاهرة العنف المدرسي؟

• ما هي مقدار الأهمية والمساحة التي خصصتها صحيفتي الشروق والنهار في معالجة ظاهرة العنف المدرسي؟

ولقد اعتمدت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات استخدمت استمارة تحليل المضمون والتي تضمنت محورين الأول خاص بالمضمون والثاني خاص بالشكل وتم إجراء الدراسة على صحيفتي الشروق والنهار اليومي الصادرة خلال شهري جانفي وفيفري 2014 بالاعتماد على عينة منتظمة في عملية اختيار الأعداد الصادرة منها.

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة والتي تؤكد على أهمية ما طرحته الدراسة من تساؤلات أهمها:

– كشفت الدراسة أن صحيفة النهار اليومي كانت أكثر اهتماما بظاهرة العنف المدرسي، رغم قلة إعدادها مقارنة بالشروق اليومي حيث بلغ تكرار صحيفة النهار اليومي لقضايا العنف المدرسي 29 تكرارا النسبة (70– 53%). أما صحيفة الشروق اليومي بلغ معدل ظهور العنف المدرسي على صفحاتها 25 تكرارا بنسبة(46/30%).

– التوصل لوجود قصور واضح في مجال المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف المدرسي فقد غابت التغطية الإعلامي الجادة المعتمدة لجلب انتباه الجمهور المستهدف بالمادة الإعلامية، كذلك غياب الاحترافية والموضوعية في الطرح والتحليل في هذا الجانب ويرجع هذا لعدم الاستعانة بخبراء وعلماء مختصين في تحليل الظاهرة وعدم التنسيق مع الجهات المعنية الظاهرة لبيان انعكاساتها على البيئة المدرسية والمجتمع وربطها بالسياق العلمي والظروف عموما.

3– الدراسة الثالثة :

دراسة فهد بن عبد العزيز الطيار(2005) عنوان : العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض) دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول عل درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية، انطلقت الدراسة من تساؤل مفاده : ما لعوامل الاجتماعية التي تقف وراء العنف المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية العامة ؟

أما التساؤلات الفرعية فقد جاءت على النحو التالي :

– ما الأنماط السائدة في العنف المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية العامة؟

– ما دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي ؟

– ما دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي ؟

– ما دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي؟

– ما دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي ؟

– ما دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي ؟

– ما دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي ؟

المنهج : استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .

أدوات جمع البيانات : ولجمع البيانات استخدم الباحث .

الإسبانية (شملت سبع محاور وتكونت من البيانات الأولية والبيانات الأساسية، كما طبق الباحث استمارة المقابلة الشخصية عند العوامل الاجتماعية المؤدية لعنف طلاب المرحلة الثانوية).

نتائج الدراسة : لقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج ومن أهمها ما يلي:

– إيفاد الطلاب بوجود أنماط سائدة نوعا ما في العنف المدرسي، وأبرزها الصراخ، ورفع الصوت. وإيفاد المدراء والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين بأنماط العنف الأكثر شيوعا بين الطلاب الجدل الكلامي الذي يؤدي إلى العنف .

– أدلى الطلاب بوجود دور متوسط للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي، وأهمه انعدام الرقابة الوالدية، وعدم اهتمام الأسرة بالتربية.

– إيفاد الطلا بوجود دور متوسط للمستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي وفي مقدمته(الفوارق الاقتصادية والمعيشية بين طلاب المدارس). وإيفاد المدراء والوكلاء

والمعلمين والمرشدين الطلابيين بأهم دور للمستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي (ارتفاع العنف عند قليلي الدخل لعدم مبالاتهم بما يحدث لهم).

– أدلى الطلاب بوجود دور متوسط لجماعة الرفاق في العنف المدرسي وعلى رأسها محاولة كسب ود الرفاق وإيفاد المدراء والمعلمين والمرشدين بهم ودور جماعة الرفاق في العنف المدرسي(تعلم العنف والسلوك السيئ غالبا من صحبة رفاق السوء).

– إيفاد الطلاب بوجود دور موسط إلى حد ما للوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي وأبرزها كثرة المشاكل العائلية وإيفاد المدراء والوكلاء والمعلمين والمرشدين أن (ارتفاع معدل العنف لدى الطلاب أصحاب الوضع الاجتماعي المتدني وذلك بسبب الغيرة).

– أدلى الطلاب بوجود دور متوسط للمستوى التعليمي للأسرة في الع نف المدرسي وأهمه انخفاض المستوى التعليمي للأسرة مما يؤدي لضعف التحصيل الدراسي والرسوب المتكرر .لذلك الأسرة التعليمية يكون للأولاد أكثر ميولا للعلم والعقل والتعلم بسبب الأسلوب التربوي والتربية الحديثة والعكس صحيح .

– إيفاد الطلاب بوجود دور متوسط للبيئة المدرسية في العنف المدرسي وعلى رأسها دعم وجود أماكن مجهزة للترويح وممارسة الأنشطة الرياضية (وعم التعاون بين الطلاب).

4– الدراسات الأجنبية :

أ– الدراسة الأولى:

• دراسة Eric Debarbiux حول العنف المدرسي في العالم تمت الدراسة في الكيبيك سنة2003، وهدفت الدراسة للتعرف على أسباب العنف المدرسي وإبراز الخلفية التي تكمن وراء استعمال التلاميذ للعنف المدرسي، والتعرف على أنواع العنف المستعمل في المدارس ومدى تأثير ثقافة كل بلد على إنتاج السلوك العنيف في المدارس ولقد تم طرح التساؤلات التالية :

– ما لسبب الحقيقي العام للعنف حسب الخبرة المدرسية؟

- هل العنف المدرسي مقتصر على الدول الفقيرة ؟

- ما آثار العولمة على العنف المدرسي ؟

ولقد تم تطبيق الدراسة في منطقة الكيبيك أما من حيث المنهج فقد استعمل الباحث المنهج الكمي والكيفي في جمع البيانات، أما من حيث التقنيات المستعملة فقد طبق الباحث تقنية الملاحظة المباشرة على التلاميذ والأساتذة وعلى الجو عموما داخل وخارج المؤسسة، كما أنه استعمل استمارة الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

(80%) من الأساتذة يقطعون عملهم بسب العنف المدرسي المسلط عليهم .

العنف المدرسي موجود في الدول المتحضرة والمتقدمة ولا تقتصر على المناطق والدول الفقيرة .

للعولمة أثر بالغ على التلاميذ وعلى استخدامهم للعنف نتيجة للتكنولوجيات الحديثة التي تسمح بانتشار العنف عبر وسائلها.

ب- الدراسة الثانية :

دراسة الجمعية الأمريكية للصحة النفسية بواشنطن 1993م بعنوان العوامل الاجتماعية والفردية التي تؤدي إلى عنف الطلا في الولايات المتحدة الأمريكية.

وكان الهدف من الدراسة: التعرف على العوامل البيولوجية والعائلية والمدرسية والعاطفية والمعرفية والاجتماعية والثقافية التي تسهم في وجود سلوك عنيف لدى طلاب حتى يتم موجهة جرائم العنف .

وقد استندت هذه الدراسة إلى كل ما عرفه علماء النفس من العوامل التي تسهم في وجود عنف لتقديم النصائح والتوجيهات التي تساعد على التقليل من العنف .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

1- إن التدخل المتكرر أثناء الطفولة ومرحلة المدرسة عند وجود سلوك عنيف ووضع حل لمواجهة هذا السلوك يؤدي إلى نتائج جيدة في التقليل من هذه الظاهرة .

2- وجود علاقة إيجابية بين شرب الكحول والمخدرات والعنف .

3- إن وسائل الإعلام من العوامل التي أسهمت في وجود العنف .

4- إن تقديم برامج تعليمية وبرامج تساعد في زيادة الوعي الثقافي المتنوع في تقليل التعصب والعداء.

سابعا : التعقيب على الدراسات السابقة :

لقد تناولت الدراسات السابقة ظاهرة العنف المدرسي، من حيث الأسباب المؤدية لحدوثها وانتشارها في أوساط المؤسسات التربوية كالأسباب الاجتماعية والنفسية والفردية ونجد مذكرة شهرزاد بوتي (معالجة ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية المكتوبة) ركزت على كيفية معالجة ظاهرة العنف في المدارس ونجد أن كلا من الصحيفتين لم تبدي اهتماما واسعا ولا مساحة كبيرة في معالجة موضوع العنف المدرسي وذلك لطابعها التجاري الذي يخصص حيزا وفضاء تجاريا إشهاريا على حساب الموضوعات ذات البعد السوسيوثقافي، وهذا كله دفعنا لاختيار هذه الدراسة تحت عنوان العوامل الاجتماعية للتلميذ وعلاقتها بالعنف المدرسي، وقد تمكنا من خلال الاطلاع على هاته الدراسة من بناء إشكالية الدراسة ساعدنا الاطلاع على هذه الدراسة في صياغة إشكالية بحثنا، كما زودتنا بالمادة العلمية لبناء الفصول النظرية للدراسة وبناء استمارة البحث كذلك ساعدتنا في عملية تحليل المعطيات من خلال الاطلاع على طريقة التحليل والتفسير .

الفصل الثاني: العوامل الاجتماعية

تمهيد:

أولا: التنشئة الأسرية

1- مفهوم الأسرة.

2- دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية.

3- اتجاهات وأساليب المعاملة الوالدية.

4- العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية.

(المستويات المؤثرة في الاتجاهات الأسرية)

5- أساسيات التنشئة.

6- أهداف التنشئة الأسرية.

ثانيا: جماعة الرفاق

1- مفهوم جماعة الرفاق

2- البنية الاجتماعية لجماعة الرفاق وأثرها على التنشئة الاجتماعية للأطفال

3- أهمية جماعة الرفاق

4- اثر جماعة الرفاق

5- عوامل الانتماء إلى جماعة الرفاق

6- أساليب الضبط في جماعة الرفاق

ثالثا: التلفزيون

أولا: لمحة تاريخية حول نشأة التلفزيون

ثانيا: تعريف التلفزيون

ثالثا: خصائص التلفزيون

رابع: وظائف التلفزيون

خامسا: أثر التلفزيون على تنشئة الطفل

سادسا: التلفزيون والعنف

سابعا: إيجابيات وسلبيات التلفزيون

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الأسرة المنشأ الأول للطفل فهي مورد الاستقرار المعنوي له والحجر الأساسي في تكوينه، وتعتبر التنشئة الأسرية جزء من التنشئة الاجتماعية فهي التي تكون شخصية الطفل ويكتسب من خلالها مجموعة من السمات والقيم وبعدها يتكون داخل الأسرة ويكتسب عادات وتقاليد مجتمعه مما يسمح له بالتفاعل معه ويصبح جزءا منه.

أولا: التنشئة الأسرية

1- مفهوم الأسرة

- تعتبر الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها في حياة الأفراد والجماعات، كما أنها الوحدة الإنسانية التي تنشا عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية، وهي التي تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته وتماسكه وتنظيم سلوك الأفراد، بما يتلاءم مع الأمور الاجتماعية المختلفة وفقا للخط الحضاري العام .

(عبد الباسط محمد حسن، 1970 ، ص46)

الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع، وكما أنها الجماعة الأولى التي تحتضن الطفل منذ بداية تكوينه وتتولاه بالرعاية الشاملة من كافة الوجوه، فلابد أن تعمل دائما على توفير القدوة الحسنة لهم بالقول والسلوك وإقامة الحوار الدائم معهم حتى تحقق لهم الاستقرار الصحي والنفسي والاجتماعي. (عصام توفيق قمر وآخرون، 2008، ص81)

ويعرفها بوجاردوس بأنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال يتداولون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم تربية الأطفال، حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ، ليصبحوا أشخاص يتصرفون بطريقة اجتماعية.

(احمد محمد مبارك، د.س، ص118)

ومما سبق نستنتج التعريف الإجرائي للأسرة وأنها هي المؤسسة الرئيسية لبناء المجتمع كما تعتبر رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما، وهي المكونة الأساسية للمجتمع، كما نستنتج أن الأسرة هي القاعدة والوحدة الأساسية في تكوين أفراد المجتمع.

(الرشدان عبد الله، 1999، ص16)

إذن الأسرة هي الخلية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتلقى فيها التعاليم الأولى والمبادئ والقوانين والقيم والمعايير التي يتفق عليها المجتمع، بالتالي أي تصرف أو سلوك من طرف الوالدين قد يؤثر على الأبناء داخل الأسرة وخارجها خاصة داخل الوسط التربوي حيث يبدأ

في التعرف على الأفراد ويبدأ تفاعله داخل جماعات صغيرة ليتعلم كيفية الاندماج والتعامل مع الغير.

2- دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية

تقوم الأسرة بعملية التنشئة لإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام (ونعني بالإدماج)انه آلية ميكانيزم عقلية لاشعورية يتشرب بواسطتها الطفل المعايير والقواعد الموجهة والضابطة للسلوك من البيئة الأسرية والمجتمعية لدرجة يشعر معها أنها تمثل جانبا من حياته الداخلية أو تلك العملية التي تطبع المادة الخام للطبيعة البشرية بأنماط الثقافة السائدة في البيئة، ويتم ذلك عن طريق تعليم الطفل نماذج السلوك المختلفة في المجتمع وتدريبه على طرق التفكير السائدة فيه، وغرس المعتقدات والقيم والأساليب المقبولة ، وعلى ذلك فالجو الأسري الذي يتربى فيه الطفل يؤثر في نموه وسلوكه، أي في أساليب تكيفه، وبذلك يحقق الضبط السلوكي، أما إذا تعددت مواقف الحرمان وزادت حدتها نتيجة استخدام الأسرة لأساليب التنشئة غير السليمة من تدليل أو إهمال أو حرمان أو عدم عدالة في المعاملة أو قسوة زائدة فان الطفل سيعاني من الاضطراب و الصراع ويفقد القدرة على ضبط السلوك أو ستبقى آثار هذا الصراع مصاحبة لشخصية كلما كبر . (عبد الرحمن العيسوي، 1987، ص40)

وعليه فإن دور الأسرة المهم والفعال في نقل قيم المجتمع وثقافته إلى الأطفال يأتي من خلال مؤشرين أساسين هما :

أ- إن الأسرة بما تمثله من سلطة اجتماعية لتوجيه الأطفال وفق قيم المجتمع الذي ينشئون فيه تمتاز بأنها التي تمتلك معيار الفرد (الطفل) وتحدد نسق حياته في شتى المجالات فمن واقع اعتماد الطفل على أسرته اقتصاديا، وباعتبار الأسرة المكان الذي يتوفر فيه الأمن للطفل وتكون فيه اتجاهاته العاطفية الأولى فان دورها في تنشئته ابلغ أثرا إذا ما قورن بأي مؤسسة تربوية أو اجتماعية متصلة بجانب من جوانب التنشئة.

ب- المؤشر الثاني لدور الأسرة الخطير في تنشئة الطفل الاجتماعية أنها تتول ى القيام بهذه العملية في السنوات الأولى من عمر الطفل، بحيث يتم تشكيله الاجتماعي وهو لا يزال

خامة صائغة تتأثر بعدة عوامل بيئية أخرى، حيث أن عملية التشكيل الاجتماعي تكون أيسر كلما كان الطفل صغيرا، وتزداد صعوبة وتعقيدا كلما تقدمت به السن، وفي هذا الصدد يشير الدكتور محمد لبيب في كتابه الأسس الاجتماعية للتربية إلى انه بالإمكان تعميم هذا المبدأ على مختلف الجوانب المتصلة بنمو الطفل، بما في ذلك نمو قدراته السيكولوجية، فالأسرة بما توفره للطفل من جو تسوده الطمأنينة نتيجة كونها المصدر الأول للاستقرار ولاتصال في الحياة، فهي بذلك المسئولة على استقرار شخصية الفرد وارتقائه بما توفره من علاقات اجتماعية مختلفة .(طلعت محمد محمد، 2014، ص69)

3- اتجاهات وأساليب المعاملة الوالدية للأبناء :

تتم عملية التنشئة الاجتماعية التي يقوم بها الآباء لأبنائهم من خلال مجموعة من الاتجاهات والأساليب الوالدية التي تتنوع وتختلف طبقا لمجموعة من العوامل التي تحدد هذه الأساليب وتتمثل في ما يلي :

3-1- **الأساليب غير السوية:**

أ- **التسلط:** يعني المنع والرفض لرغبات الطفل ومنعه من القيام بما يرغب، ويعني ذلك الصرامة والقسوة في معاملة الأطفال وتحميلهم مهام ومسؤوليات فوق طاقاتهم، وتحديد طريقة أكلهم ونومهم ودراستهم وما إلى ذلك . (صالح محمد أبو جادو، 2010، ص219)

ب - الرفض : يعني الرفض إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يقدران مشاعره وان هناك حاجزا بين الوالدين أو احدهما مبينا من عدم الثقة مع إدراك الابن انه مرفوض وغير مرغوب فيه ومحروم من الدفء والحنان الوالدي .

(سميحة بوحفص وفاطمة الزهرة بوهني، 2016.2017، ص23)

ج- اتجاه التفرقة: يعني تمييز الآباء بقصد أو بغير قصد بسبب المركز أو الجنس أو السن أو لسبب آخر أو قد يميل الوالدين إلى الابن الناجح في الدراسة أكثر من الذي يرسب، ويشير في هذا الشأن الباحثين (شفير) و(بيلي) إلى أن الأبناء المعوقين يحظون بدفء

وحنان الوالدين أكثر من الأبناء الأسوياء، مما يجعل هؤلاء الأسوياء يعتقدون أن آبائهم يدللون أكثر إخوانهم منهم .

(آسيا بنت علي راجح، 2003، ص94)

د- اتجاه التذبذب : يتمثل في عدم استقرار الأب والأم من استخدام أساليب الثواب والعقاب، وهذا يعني أن سلوكا معينا يثاب عليه الطفل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى ويتضمن هذا الاتجاه حيرة الأم إزاء سلوك الطفل بحيث لا تدري متى تثيبه ومتى تعاقبه، وأيضا التباعد بين اتجاه كل من الأب والأم في تنشئه الطفل وتطبيعه اجتماعيا وغالبا ما يترتب عن هذا الاتجاه شخصية متقلبة، ازدواجية، منقسمة على نفسها.

(عمر أحمد همشيري، 2013، ص335)

هـ- الإهمال: هو شعور الابن بعدم الرعاية النفسية و البدنية وتركه دون محاسبة على السلوك غير المرغوب فيه وعدم توجيه الطفل إلى ما يجب أن يفعله، وتجاهل مشكلاته واحتياجاته المختلفة من قبل والديه.

(ناجي عبد العظيم السيد المرشد، 2005، ص147)

وقد أشار سيغموند فرويد في دراسته الواسعة لسيكولوجية العلاقة بين الوالدين والأولاد، إن الطفل المهمل وغير المرغوب فيه يميل إلى العدوان والكذب والسرقة أحيانا وان مثل هذا الموقف مازال موقع الأبحاث التي تدرس معاملة الوالدين وتأثيرها في شخصية الأولاد.

(خالد عز الدين، 2001، ص155)

و- اتجاه إثارة الألم النفسي : يتمثل هذا الاتجاه في جميع الأساليب التي تعتمد على إثارة الألم النفسي ، وقد يكون ذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه، أو تحقيره والتقليل من شانه مهما كان سلوكه أو أداؤه، أو البحث عن أخطائه وإبداء ملاحظات نقدية جارحة إليه، مما يفقد الطفل ثقته بذاته، ويجعله مترددا في أي عمل يقدم إليه خوفا من حرمانه من رضا الكبار وحبهم.

وغالبا ما يترتب على هذا الاتجاه شخصية انسحابية منطوية، غير واثقة من نفسها توجه عدوانها نحو ذاتها مرتبكة.

ز- اتجاه التدليل: يتمثل هذا الاتجاه في تشجيع الطفل على تحقيق رغباته على النح و الذي يحلو له وعدم توجيهه لتحمل أي مسؤولية تتناسب مع مرحلة النمو التي يمر بها، وقد يتضمن هذا الاتجاه تشجيع الطفل على القيام بسلوكيات تعتبر عادة غير مرغوب فيها وحتى الدفاع عنها ضد أي نقد قد يصدر من الآخرين. ويترتب على هذا الاتجاه شخصية قلقة مترددة، تتخبط في سلوكها بلا قواعد، وبذلك فان الطفل المدلل غالبا ما ينمو مستهترا في كبره، غير محافظ على مواعيده ، ولا يستطيع تحمل أي مسؤولية يعهد بها إليه.

س- اتجاه القسوة: يتمثل في استخدام أساليب العقاب البدني (الضرب والركل) والتهديد به، وبمعنى آخر كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي كأسلوب أساسي في عملية تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعيا، فالطفل الصغير على سبيل المثال إذا تعثر وكسر كوب الماء الذي بيده يصفع بقوة على وجهه ويضرب على أجزاء مختلفة من جسمه.

(عمر أحمد همشيري، المرجع نفسه، ص336)

ش- اتجاه الحماية الزائدة : ويتضمن هذا النمط إخضاع الطفل للكثير من القيود والخوف الزائد من التعرض للأخطار، ومن أي نشاط يقوم به، ويؤدي ذلك إلى منعه من الرحلات والمشاركة في النشاطات الأخرى .

(محمد احمد صوالحة، 1994، ص37)

3-2- الأساليب السوية:

أ- **المساواة:** تعني المساواة في المعاملة الوالدية ميل الآباء والأمهات إلى التسوية بين الأطفال في المعاملة دون التمييز بينهم من حيث السن والجنس، حيث يخضع الكبار والصغار لنفس المعاملة من ناحية الحب والعطف والإثابة والعقاب، ويخضع الجميع لنفس الأوامر و التوجيهات، ولا يسمح لأي منهم من تجاوزها أو التدخل في تعديلها من باب مكانة أو قرابة إلى قلب الوالدين أكثر من غيره.

ب- التثبيط: قد يكون مقصود أو غير مقصود، ويعني عدم تشجيع الوالدين الابن في أداء الأعمال ووصفه انه ابن فاشل لا يصلح لشيء ولا فائدة منه في الحياة ولا مكانة له كونه طفل غير مؤدب ومزعج ووجوده غير مهم والنتيجة أن مثل هذه التسميات تؤدي لدى الطفل إلى توليد شخصية محبطة وبائسة ومقيدة، وهذا ما يؤدي إلى فشل الفرد في المستقبل اجتماعيا ودراسيا ومهنيا .

(عامر مصباح، دس، ص103)

ج- الثبات: هو شعور الطفل بوجود اتساق بين الأب والأم في إرساء قواعد سلوكية معينة عنده مثل الأمانة وحسن الخلق.

(ناجي عبد العظيم، السيد مرشد، المرجع نفسه، ص146)

د- التشجيع للانجاز : يتمثل في تشجيع الأولياء لأبنائهم على أداء الأعمال والحرص على إتقانها وتحفيزهم في حياتهم الدراسية والاجتماعية عامة.

يحرص الآباء على ارتفاع معنويات أبنائهم وزع الثقة فيهم ومساعدتهم على فهم قدراتهم وإدراكهم لها . (فدول سمير، 2018، ص103)

هـ- اتجاه السواء: يتمثل في ممارسة الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية النفسية، كما يتضمن الابتعاد قدر الإمكان عن ممارسة الاتجاهات السابق ذكرها، وبعد هذا الاتجاه الأمثل، حيث يترتب عليه شخصية متزنة سوية تستمتع بحظ وافر من متطلبات الصحة النفسية السليمة و خصائصها، تساعد صاحبها على التكيف النفسي والاجتماعي.

(عمر احمد همشيري، المرجع نفسه ، ص ص 336، 332).

وهو يعكس الأساليب المعبر عنها كاتجاهات سلبية، حيث أثبتت الدراسات العلمية التي تناولت موضوع العلاقة بين الآباء والأبناء أن اتجاه السواء يرتبط ارتباط ايجابيا بالثقة بالنفس، والقدرة على تحمل المسؤولية، والقدرة على الإبداع، والعلاقات الجيدة، وضبط الذات، (والتربية السوية تقوم على الحزم، والحزم هو الذي يضع الأمور في نصابها، فلا يتساهل في ظروف تستوجب الشدة، ولا يتشدد في ظروف تستوجب المرونة واللين.

(ليلى بنت عبد الرحمان الجريبة، 2002 ص17)

و- التقبل: وهو من الأهم الاحتياجات الإنسانية، وعلى حد رأي برستون انه ضروري لكي يشعر الإنسان بالطمأنينة في حياته.

(عزي الحسين، 2014/2013، ص78)

ز- الديمقراطي: يعتبر من الأساليب السوية في التنشئة الأسرية التي تساعد الطفل على التوافق الشخصي والاجتماعي في الأسرة.

(نجاح رمضان محرز، 2003، ص36)

ويعتمد هذا الأسلوب على العقلانية والتوازن في الصرامة والجهد واللين في تنشئة الأبناء والتقبل الفعلي لهم، وتحاشي القسوة الزائدة والتدليل المفرط والتوسيط في إشباع حاجات الطفل الجسمية والنفسية والمعنوية، بحيث لا يعاني من الحرمان ولا يتعود على الإفراط في الإشباع ، وتبرز أهمية هذا الأسلوب خاصة في مرحلة المراهقة التي يعرف أثنائها المراهق عدة تغيرات على المستوى الجسمي والنفسي والاجتماعي، فهي مرحلة حساسة لذا على الوالدين حسن التصرف اتجاهه وذلك لفتح مجال للحوار معه ومناقشة، واحترام رأيه فهذا ما يؤدي إلى توطيد العلاقة بينه وبين والديه.(بكري المولدي وآخرون ، 2013، ص57)

4- العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية.

تختلف أساليب المعاملة الوالدية من أب إلى آخر ومن أم إلى أخرى، ومن أسرة إلى أخرى، بحيث تتأثر بمجموعة من العوامل المختلفة ومنها :

4-1- عامل الجنس:

يشير الباحث "محمد بيومي" في دراسة له حول الاتجاهات الوالدية للتنشئة في البيئة المصرية إلى أن الفرد المصري والعربي في الريف والحضر على حد السواء ينظر إلى الذكر نظرة أفضلية على الأنثى لأنه حامل اللقب وسند الظهر عند العجز، فالذكر هو رمز القوة.هذا ويعمل الوالدان في بعض المناطق من وضع معايير خاصة بالصبي من السلوك نفسه ترفضه الأسرة إذا قامت به البنت.والنتيجة أن هذه التفرقة في المعاملة تؤثر على علاقة

كل منهما بالآخر مما يؤدي إلى اشتعال نار الغيرة في نفوس البنات نحو الذكور .

(فدول سمير، المرجع نفسه، ص65)

4-2-حجم الأسرة:

كثرة أفراد الأسرة تقود إلى حدوث بعض خلل في التربية والمتابعة ويترتب عليه عدم مقدرة الأسرة أو نقص إمكاناتها في توفير حاجات أفرادها وغالبا ما ينشا الصراع بين الزوج والزوجة لتوفير احتياجات المنزل وقد يتطور إلى نوع من الشجار والضرب وقد يسقط احد الوالدين غضبه على أبنائه، وكما أن حجم الأسرة وبناءها له علاقة باندماج الطفل بالعنف المدرسي، والحجم الكبير للأسرة له أثره في نمط حياتها واقتصادياتها وقدر العناية الموجهة لأفرادها، وهذه متغيرات تلقي بتأثيرها على أعضاء الأسرة وقد تكون هذه المتغيرات عاملا من عوامل انفجار العنف داخل الأسرة أو بين أعضاءها أو قد تكون سببا في ممارسة أعضاءها للعنف مع الآخرين من أفراد المجتمع يقترن بضغوط اقتصادية كبيرة ويقل قدر الرعاية والاهتمام الذي يمكن أن يوجد لأعضائها ومن المعروف أن الأسرة الكبيرة يقل حصول الفرد على الاهتمام والحنان والرعاية والاهتمام بتعليمه وقد تعجز بعض الأسر في توفير احتياجات أبنائها الضرورية بل الأساسية نظر لكثرة العدد وقله الدخل .

(غانم عبد الله، 1425 ، د.ص)

كما أن حجم الأسرة وبناءها له علاقة باندماج الطفل مع العنف المدرسي فالأسرة كبيرة العدد لا نستطيع تلبية حاجات الطفل الأساسية مقارنة بالأسرة صغيرة العدد مما يؤثر على سلوك الأطفال . (طه عبد العظيم، 2007، ص181)

4-3-المستوى الاقتصادي للأسرة:

ويختلف السلوك العدواني لدى الأطفال باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات صحة ذلك، فوجدت فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض في بعض مظاهر العدوان لصالح ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض، مثل دراسة محمود حمودة (1993)، وممدوحة سلامة(1990)، وفي هذا الإطار، اختير عدد غرف السكن كأحد مؤشرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة في دراسة نبيل حافظ ونادر قاسم(1993) حيث لا يخفى أن حجم المسكن يعكس المقدرة المالية للأسرة، وما يمكن أن توفره من تسهيلات معيشية وتربوية تسهم في غرس السلوك العدواني، كما أن حجم المسكن وعدد غرفه يعكسان ما يمكن أن يطلق عليه نسبة المزاحمة التي ترتبط بإتاحة مستويات النمو المتكامل للأبناء وما يمكن أن يشيع من توتر بين أفراد الأسرة والاحتكاك إذ ما ضاقت بهم مساحة المنزل الذي يعيشون فيه.

(احمد محمد عبد الهادي دحلان، 2003، ص ص28-29)

بالرغم من أن الدراسات و البحوث التجريبية التي أجريت على علاقة الظروف الاقتصادية للأسرة بانحراف الأحداث لم تصل إلى نتائج حاسمة من حيث إظهار نوع الارتباط ودرجته بين ظاهرتي الفقر والانحراف.

إلا أن الملاحظات المفردة تؤكد أن جانبا كبيرا من الأحداث المنحرفين ي جدون مجالا التفريغ في المناطق المختلفة التي يعيش سكانها في ظروف اقتصادية غير ملائمة، ومع ذلك لا يعني أن الفقر يؤدي بالضرورة إلى الانحراف إلا انه يتفاعل مع غيره من العوامل الأخرى في إحداث الانحراف ولهذا لا يمكن إغفال هذا العامل كمقوم أساسي من المقومات البيئية الداخلية في الانحراف، ومن الضروري أن يضع الباحث في اعتباره أهمية الاستقرار المادي للأسرة وكفاية الدخل في إشباعه الطمأنينة و تأكيد القيم الأخلاقية التي يمكن أن تعد تأثير الحرمان من الضروريات المادية اللازمة لثبات واستقرار الحياة الإنسانية اليومية .

(محمد طلعت عيسى وآخرون، 2014، ص151)

يشمل المستوى الاقتصادي للأسرة المستوى المعيشي لها، وما تنفقه على أبنائها وكذلك مستوى دخل الفرد، ولاشك أن الضغط الاقتصادي يترك آثار سلبية على الأبناء في الأسرة الفقيرة كالشعور والحرمان وعدم الطمأنينة، والشعور بالنقص تجاه الآخرين.

(سارة بنت نايف الراشدي، 2013، ص20)

– وتشير دراسة التير(1418هـ) حول العنف العائلي وان هناك ارتباط موجب بين الدخل والعنف العائلي، والقيمة الموجبة تشير إلى كون العلاقة بين المتغيرين طردية لصالح أفراد الأسر ذات الدخل المرتفع.

(علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري، 2009، ص42)

4-4-المستوى التعليمي للأسرة:

إن انخفاض المستوى التعليمي والأمية للوالدين يؤدي إلى افتقار الأبوين إلى الإلهام بوسائل التربية الحديثة ولجوءهم إلى الضرب والتعنيف في التعامل مع أبنائهم عندما يخطئون، وجهلهم في التعامل مع أبنائهم وخصائص النمو للمرحلة التي يمرون بها.

والمستوى الثقافي للأب والأم له دورا كبير في تكوين اتجاهات الأسرة نفسها نحو التعليم والتعلم والعلاقة القائمة مع المجتمع ونبذ العنف، والنظرة الايجابية والثقة في النفس أمام أبنائهم وأيضا في المقابل نظرة الأبناء للوالدين نظرة إعجاب وتقدير أكثر واعتزاز وفخر بهم أمام الآخرين لان هناك نوع من التواصل لفهم كل منهم الآخر واكتساب كثير من المعارف والقيم من الوالدين. وعكس ذلك إذا كان الوالدين ذوي مستوى ثقافي وتعليمي منخفض سيكون التواصل صعب في فهم بعض الأمور سواء ثقافية أو تربوية أو مرحلة النمو التي يمرون بها ونظرة الأبناء لأبنائهم الأميين أو منخفضي التعليم لاشك انه سيكون فيها نوع من السلبية.

وأيضا حل مشكلات الأبناء إذ لم نجد من يحلها، ووقوعهم في مشكلات تحتاج لتدخلهم وقد يقفون عاجزين أمام اكتسابهم العنف من زملائهم في المدرسة أو الجيران وقد يكونوا عاجزين عن تقديم حل لسلوك العنف مع الأخوة أو مع الآخرين من أقرانهم.

كلما ارتفعت درجة تعليم الفرد كلما انخفضت معدلات لجوئه إلى العنف في التعامل مع المشكلات الأسرية، وكلما ارتفع مستوى تعليم الفرد كلما تعرض للعنف العائلي .

(التير مصطفى عمر، 1998 ، ص34)

إن المستوى التعليمي للأسرة يؤثر في التنشئة الاجتماعية، ذلك أن الوالد المتعلم على دراسة كبيرة بطريقة التنشئة الاجتماعية، وطريقة المعاملة والتوجيه والرعاية، فهو قبل أن يطالب ابنه بالتعلم، عليه أولا أن يوفر الشروط الضرورية والإمكانيات المادية والمعنوية اللازمة لذلك، مع مراعاة رغبات وميول المتعلم، وهنا نجد أن الوالد المتعلم غالبا ما لا يفرض على ابنه مالا يتفق مع ميوله ورغباته واهتماماته، إذ انه لا يراعي ظروف وإمكانيات وقدرات المتعلم.

كما يراعي الوالد ما تحتاج إليه كل مرحلة من أساليب التنشئة الاجتماعية التي تليق بها لاستشارة قدراته، خاصة في مرحلة المراهقة التي يصل فيه نمو القدرات العقلية والذكاء ذروته، وإذا ما وجدت البيئة المساعدة على استشارة القدرات ورعايتها وتوجيهها توجيها مستمرا من طرف المتخصصين ظهرت استعدادات وقدرات لم تكن لتظهر لولا البيئة الاجتماعية الجيدة والملائمة والمساعدة على ذلك وحالة عدم توفرها فان كثيرا من هذه القدرات والاستعدادات تنطفئ ولا تظهر تماما في شخصية المراهق .

(زعيمية منى، 2013/2012، ص55)

والأسرة المتعلمة يسود ها الاحترام والتقدير في أسلوب التعامل مع أبنائهم والبعد عن أسلوب القسر والتفاهم والحوا ر، ومتابعة سلوكيات الأبناء داخل وخارج الأسرة وعلاقتهم بالعالم الخارجي وملاحظة التغيرات التي قد تطرأ عليهم وهذا يسهل عملية العلاج والتقويم والتواصل مع المدرسة لحل المشكلات والصعوبات التي قد تعترض الأبناء من خلال الزيارات المتكررة للمدرسة وحضور مجالس الآباء.

(علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري، المرجع نفسه، ص43)

5- أساسيات التنشئة الأسرية

- عدم التمييز والمقارنة بين الأبناء حيث إن تكرار التأكيد على قدرات بعضهم والتباهي بها وتجاهل الآخرين يؤدي إلى إحباط هذا البعض الأخر، ويدفعهم إلى محاولة البحث عن مجالات أخرى للتفوق وتأكيد الذات.

- الاعتدال والتوازن في التعامل مع الأبناء، دون إفراط أو تفريط سواء في التدليل أو القسوة.

- مساعدة الابن في اختيار أصدقائه والتعرف على أصدقائهم ، دون قهر أو إجبار لان أصدقاء السوء يؤثرون عليه وقد يجبرونه إلى الممارسات الممنوعة.

- مراقبة ومتابعة سلوك الأبناء حتى يتم ملاحظة أي تغيير في سلوكهم.

(عصام توفيق عمر وآخرون، المرجع نفسه، ص81)

يرى الباحث أن أساسيات التنشئة الصحيحة للأبناء تكمن وراء إتباع أساليب سوية كالعدل بينهم وعدم التفرقة والنصح والإرشاد والتوعية وإتباع أسلوب الحوار والابتعاد عن أسلوب القهر والإجبار حتى لا يتأثر برفاق السوء.

6- أهداف التنشئة الأسرية

لا تختلف التنشئة الأسرية عن باقي أنواع التنشئة (السياسية والمدرسية والعسكرية والاجتماعية وسواها من حيث أهداف خاصة بها تعكس آمالها ووظائفها وهي كالتالي :

(العمر، 2004، ص141)

*تعليم النشء كيف يتعلم بطريقة إنسانية وإكسابه شخصية في المجتمع.

*تلقين النشء قيم ومعايير وأهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها.

*تلقين المنشى النظم السياسية والتي تبدأ من التدريب على أعمال النظافة حتى الامتثال لثقافة المجتمع.

*تعليم المنشأ الأدوار الاجتماعية ومواقفها المدعمة وإشباع حاجاته البيولوجية والاجتماعية.

*دمج المنشأ بالحياة الاجتماعية من خلال إكسابه المعايير والنظم الأساسية.

*الارتفاع بميول وعواطف المنشأ بصبغة اجتماعية ومحاولة القضاء على نزعات الأنانية والانفرادية وترويضه على التعاون والإخاء وحب الخير والرعاية في الخدمات والمنافع.

(الخشاب مصطفى، 1981، ص130)

* تزويد الفرد بقيامه بدوره الاجتماعي بكل ايجابياته ليحافظ المجتمع على ذاته وهذه الأدوار تختلف حسب السن والمهنة وثقافة المجتمع.

* الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس يتم هذا بإتاحة الفرص بالتعبير عن ذاته وتعويده القدرة على حل المشكلات وعلى اتخاذ القرار بنفسه واللجوء باستمرار لأبويه في كل صغيرة وكبيرة وتوجيهه مهنيا للعمل فيما بعد حتى لا يكون عالة على أسرته أو مجتمعه والاستقلال يجب أن يكون اجتماعيا ونفسيا يغرس المسؤولية والواجب في شتى مراحل النمو.

(عامر مصباح، المرجع نفسه، ص ص81،49)

ثانيا : جماعة الرفاق

إن وجود الأسرة في حياة الطفل لا تكفي لبناء شخصية وتعديل سلوك يإته لذلك فهو ينطلق ليكتشف العالم المحيط به خارج أسرته، لتكوين مجموعة من العلاقات والاتصالات خاصة مع من هم أقرانه أو ما يسمى بجماعة الأقران والتي تعتبر من أهم المؤسسات غير المقصودة في عملية التنشئة الاجتماعية ، إلا أنها تلعب دورا هاما في تنمية الفرد وإرشاده فيحرر من القيود الأسرية والسلطة المدرسية وقد تعود للفرد بالسلب أو بالإيجاب، وسنتطرق في هذا الفصل إلى ذكر مفهوم جماعة الرفاق والبنية الاجتماعية لها، وذكر أهميتها وأثرها وأنماط جماعة الرفاق وعوامل الانتماء وأساليب الضبط فيها.

1 – مفهوم جماعة الرفاق:

تعد جماعة الرفاق من الجماعات الأولية التي لها تأثيرها على الشخصية بعد الأسرة، التشابه والتجانس بين أفرادها من حيث العمر والأهداف والميول والاتجاهات وكل ذلك يؤدي إلى تقوية وتعزيز قدرتها وتأثيرها على تشكيل سلوك الفرد، وقد وجد بعض الباحثين إن

جماعة الرفاق قد تكون البديل للأسرة في بعض الأحيان خصوصا بالنسبة للجانحين المنحرفين.

(فهد بن علي عبد العزيز الطيار، 2005، ص47)

تعتبر جماعة الرفاق أو ما يطلق عليها اسم الشلة عبارة عن جماعة صغيرة تتوفر فيها العلاقات الاجتماعية الوثقية بين أعضائها وتتكون من أشخاص ينتمون إلى مراكز اجتماعية واحدة ويتفقون فيما بينهم على استبعاد الأفراد الآخرين من الجماعة .

(عبد المنعم هاشم، عدلي سليمان، 1970، ص333)

جماعة الأقران هي جماعة أولية تتميز بالتماسك، وبعلاقات المودة وتتكون من أعضاء متساوين من حيث المكانة، وتقوم على مجموعة من الأسس التي تؤدي إلى توثيق صلات الصداقة، كتقارب العمر الزمني وتشابه الميول وتجاور السكن أو تقارب في النمو الجسمي وفي القدرات التحصيلية والعقلية والذكاء وإشباع الجماعة للحاجات المباشرة لأفرادها.

(فؤاد على الحاجز، 2002، ص ص16-17)

- ومما سبق نستنتج أن جماعة الرفاق هي جملة من الأفراد في المجتمع يشتركون في السن والمستوى التعليمي والميول والأهداف يتأثرون بعضهم البعض.

2- البنية الاجتماعية لجماعة الرفاق وأثرها على التنشئة الاجتماعية للأطفال:

إن البنية الاجتماعية لجماعة الرفاق ليست على نفس المستوى من التجديد والتعقيد كما هو الحال في الأسرة أو المدرسة، ورغم ذلك ف إنه يمكننا التحدث بخصوص هذه البنية عن بعض الأمور الجديرة بالتناول.

2-1- حجم جماعة الرفاق: يصل حجم جماعة الرفاق في الغالب إلى ثلاثة أفراد فأكثر، ويظهر الأطفال الكبار أن الانتماء إلى هذه الجماعة يخلصهم من حصار الأسرة يتصرف في رحابة الطفل حينما يصبح على مشارف البلوغ أو قبلها بقليل انه مكبل بأغلال أقوى مما يتوقعه وان كانت من صنع جماعة الرفاق أنها جماعة ضاغطة، ويجد نفسه منقادا لضغوط الجماعة سواء شاء ذلك أم أبى.

2-2- استمرارية جماعة الرفاق : ليس من خصائص جماعة الرفاق استمراريتها إلى فترات زمنية طويلة، فهناك جماعات رفاق تستمر لأشهر معدودة كما أنها لا تتجدد ولا يحتفظ بكيانها بالأعضاء أنفسهم.

وان كانت هناك حالات معينة تحتفظ بها الشلة بوجودها واستمراريتها مثل مجموعة المكفوفين من أبناء حي معين أو أبناء لطبقات عليا في المجتمع التي يكون استمرارها وسيلة لتحقيق بعد نفسي أو اجتماعي.

2-3- التجانس العمري والجنسي: غالبا ما تقوم جماعات الأقران على الأفراد من نفس العمر ومن نفس الجنس، فهناك جماعات أفرادها إناث، وأخرى أفرادها ذكور، ونادرا ما تنشا جماعات أخرى تشمل الجنسين معا في مجتمعاتنا العربية.

2-4- البساطة والتعقيد: هناك أشكال من جماعات الأقران يمكن تصنيفها إلى :

أ- **جماعة اللعب:** هي ابسط جماعات الأقران، تتكون بصورة تلقائية لإشباع الحاجة إلى اللهو أو اللعب، تظهر في الفئة العمرية 3-4 سنوات، ليس بها قيود مشتركة.

ب- جماعة اللعبة: هي جماعة تشارك في لعبة جماعية مع تأكيد على قواعد وأصول وقوانين اللعبة يجب الالتزام بها، وفيها يقع الثواب والعقاب بناء على الالتزام.

ج- الشلة: هي مستوى أعلى من التعقيد في المشاركة الحميمية بين الأفراد، وفيها لا يسمح بدخول أفراد معينين داخلها ويكون هناك اتفاق على استبعاد نوع معين من بينها.

د- **العصابة:** هي أقصى درجة من درجات التعقيد والتنظيم، وان كان أهم ما يميزها الصراع مع السلطة أو مع عصابات أخرى، ولدى أفرادها خبرات متراكمة من الصراع، ورموز مشتركة وشعارات.

5-جماعة تلقائية النشأة ورسمية التكوين : وهي تتكون في الأندية والمدارس، وربما تحولت إلى جماعة الأقران على شكل الشلة بعد فترة من التفاعل وغالبا ما يشرف عليها الراشدون، وهذا ما يجعل البعض يقول أنها ليست من جماعات الأقران.

(زكريا الشربيني، يسرية صادق، 2000، ص ص130-131)

3- أهمية جماعة الرفاق:

تبرز أهمية جماعة الرفاق في أنها تساعد على تنمية مفهوم الذات لدى الطفل إذ تظهر عادة تقييمات واضحة وصريحة للأطفال بعضهم لبعض كالألقاب أو الصيغ المحببة للأسماء تكون من الأمور الشائعة بين الأطفال في الجماعة.

على الرغم من ذلك يجب أن لا يتبادر في الذهن أن العلاقات بين الأقران هي علاقة ايجابية دائما، فقد تنشا بينهم علاقات سلبية أيضا تؤدي إلى عكس ما كان متوقعا فتعمل على تأثير النمو الاجتماعي وتصيب بعض الأطفال بالانعزال أو الخوف ولعل أكثر الجوانب سلبية وتعقيدا هو الجانب المتمثل في السلوك العدواني الذي قد يمارسه بعض الأطفال نحو بعض أقرانهم مثل: الضرب والاعتداء الجسماني والسخرية...الخ.

(محمد احمد صوالحة ومصطفى محمود حوامد ة، 1991، ص ص122-127)

4- اثر جماعة الرفاق:

ويلاحظ أن اثر جماعة الرفاق يتمثل غالبا في تهيئة الجو الملائم للحدث أين يشعر بالحرية والانطلاق خاصة إذا كان جو البيت والمدرسة مشحون بضغوط انفعالية تحرم الطفل من التمتع بحرية التعبير عن رغباته بممارسة كل ما حرم منه ليشعر بمتعة بالغة بانضمامه لهذه الجماعة.

هذا مع أن الحدث بحاجة ماسة إلى اللعب و إقامة علاقات اجتماعية مع أقرانه لكي يمضي معهم أوقات فراغه، خاصة إذا لم يجد في المنزل وسائل اللعب والترفيه، أما إذا لم يكن للأسرة علاقة باختيار أصدقائه فمن الحتمي أن يعمل من الشارع مسرحا لنشاطه التلقائي فالشارع به الكثير من الإغراءات الدافعة لتبني السلوك المنحرف، ففي أوقات الفراغ غالبا ما يمضي الحدث جل وقته في اللعب مع أقرانه سواء كانوا من نفس سنه أو من هم اكبر منه في ذلك تعويضا له، لان يكون نوعا من الصداقة بالصغار الجانحين فيسلك نفس سلوكهم.

(سعد المغربي، 1970، ص164)

تؤدي جماعة الرفاق دورا بارزا في التأثير على أفرادها لسبب أنها نشأت في مرحلة حاسمة من النمو الاجتماعي لشخصية الطفل، أين يكون الطفل يبحث عن ذاته خارج الأسرة فتكون بذلك جماعة الرفاق البديل المناسب لاحتضان الطفل وتمكينه من إرادته وحريته.

وقد أثبتت الدراسات أن سلوك الفرد يتأثر بشكل كبير بسلوك أقرانه في الجماعة، حتى إن الطفل يرتبط بالوضعية الاجتماعية لمحيط جماعة الرفاق.

(عامر مصباح، المرجع نفسه، ص226)

وان تأثير جماعة الرفاق لا يقتصر على مرحلة الطفولة فحسب، وإنما يستمر مع الفرد في مختلف مراحل حياته على نحو متفاوت. وهذا التأثير يبدأ في مرحلة ما قبل المدرسة وفي سن مبكرة جدا من حياة الطفل.

ويتوقف تأثير جماعة الرفاق في شخصية الفرد على نوع هؤلاء الأصدقاء وميولهم فمنهم الصالح ومنهم الطالح، فان كانت هذه الجماعة تحترم وتلتزم بالقانون كان تأثيرها على الفرد في الغالب تأثير حسن، والعكس إن كانت من الجماعات التي تحبذ التمرد والثورة على قواعد الضبط ولا تحترم القانون، فإنها تكون عاملا يساعد الفرد على الانحراف والإجرام.

ويكون تأثير هذه الجماعة حسب التنشئة الاجتماعية للطفل منذ الصغر، فان كانت هذه التنشئة سليمة وصحيحة فان تأثير القيم الأخلاقية التي تصادف الحدث في حياته يكون ضعيفا أو منعدما.

يبدي الأطفال بعض مظاهر المشاركة الوجدانية مع بعضهم البعض من سن مبكرة ولا نغالي أنها تبدأ من العام الأول من الميلاد، فنجد أن الطفل يلاحظ غيره من الأطفال يبكون فغالبا يبكي مثلهم ويزداد تأثير الأقران في سن المدرسة وقبلها بقليل حيث يطرأ على سلوك اللعب عند الطفل تغيير ظاهر في نمط اللعب.

فيتحول نمط اللعب من الانعزالي إلى اللعب الاجتماعي ويلاحظ تفضيل الطفل اللعب في جماعة الأقران عن اللعب مع الكبار.

وتقوم جماعة الرفاق أو الصحبة أو الشلة بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي تؤثر في قيم وعادات واتجاهات الأطفال، وحتى الكبار وفي الصحبة، يجد الطفل مجموعة من الأطفال يتصل معهم ويقاربونه في العمر والميول.

ويحرص الفرد في أي مرحلة عمرية يصل إليها على الانتماء إلى جماعة من الأصدقاء يتقاربون معه في العمر من اجل تحقيق قدر من التفاهم المتبادل، وقدر من الإحساس المشترك.كما أن مدى تأثر الفرد بالجماعة أو الصحبة ومدى ما يتقبله من قيمها واتجاهاتها ومعاييرها يتوقف على درجة علاقة الفرد بشلته، فكلما ازداد مدى تمثل الفرد لما اصطحبت عليه الجماعة من أنماط سلوكية دل ذلك على قوة ارتباطه وتأثره بها .

(زكريا الشربيني و يسرية صادق، المرجع نفسه، ص129)

ويشير (عبود1994) أن لجماعة الرفاق اثر كبير على سلوك الفرد وخاصة في مرحلة المراهقة، فالمراهق يجد نفسه منتميا إلى هذه الجماعة، لأنهم من جيل ولهم تقريبا نفس الحاجات و الأفكار والقيم والرغبات وفيها يستطيع إثبات ذاته، وفيها يشعر بالأمان لذلك هو يقلدهم ويسايرهم في تصرفاتهم وسلوكهم وبالتالي فمن الممكن أن يتخذ الفرد سلوكا عدوانيا إذا كانت شلة الأصدقاء منحرفة، في محاولة منه للشعور بالانتماء لجماعة معينة .

(عبد الله محمد منير، المرجع نفسه، ص37)

– يتلخص اثر جماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية في المساعدة في النمو الجسمي عن طريق إتاحة فرصة ممارسة النشاط الرياضي، والنمو العقلي عن طريق ممارسة الهوايات والنمو الاجتماعي عن طريق تكوين الصداقات، والنمو الانفعالي عن طريق نمو العلاقات العاطفية في مواقف لا تتاح في غيرها من الجماعات .

(خليل عبد الرحمان المعاطية، 2010، ص78)

5- عوامل الانتماء إلى جماعة الرفاق:

تتعدد و تختلف العوامل التي تساعد في الدخول والانتماء إلى جماعة الرفاق والتي نذكر منها:

5-1- السن: يكون السن مهما في انتماء الأفراد إلى جماعة واحدة التي هي جماعة الرفاق، فالتقارب العمري أساس تكوين هذه الجماعة لأنه من غير المعقول أن تتشكل الجماعة من أفراد تتراوح أعمارهم مابين 6 و20سنة، لان السلوك والتعامل والتفكير يختلف حسب العمر الزمني في الكثير من الأحيان لأنهم لا يجدون أي حرجا بينهم في التعامل ولا يتعقدون من بعضهم البعض.

5-2- الطبقة الاجتماعية : تتفاوت الطبقات الاجتماعية فيما بينها من الناحية الاقتصادية والاجتماعية وهو الذي يؤثر على الأبناء والذي يتدخل في تحديد طبيعة الجماعة التي ينتمي إليها الطفل، ففي هذه الجماعة نجد تبارز بالألقاب والمكانة الاجتماعية أو الاقتصادية والحاجات المتوفرة والمال والألبسة وأنواع المأكولات حتى إن الطفل لا يصمد أمام هذه الأشياء إذا لم يكن يتقاسمها معهم.

5-3- الجنس: يختلف الجنس لدى الإنسان فنجد الذكور يكونون جماعة الرفاق الخاصة بهم كما نجد جماعة الرفاق للبنات، فالأمر يرجع إلى الاختلاف في النواحي البيولوجية والفيزيولوجية والنفسية بينهم، لذلك فكل فرد يميل إلى مصاحبة الأفراد من بني جنسه خاصة في المجتمعات المحافظة التي تخضع أفرادها إلى قوانين ومعايير، قد يعاقب الفرد إذا انتمى إلى جماعة ليست من جنسه من خلال نظرة الاستهجان والازدراء.

5-4- الاهتمامات الاجتماعية : من أهم الدوافع التي تشكل جماعة الرفاق اهتماماتهم الاجتماعية ووحدة ميولهم وغاباتهم المشتركة لذلك نجد جماعة الرفاق المدرسية وجماعة الرفاق الرياضية وأخرى تابعة للكشافة ومختلف النوادي وأخرى تابعة للجامعة وأخرى أساسها طبيعة العمل...

5-6- المكان الجغرافي: المنطقة أو الحيز الذي يقطن به الفرد يكون عاملا في ارتباطه بالجماعة التي ينتمي إليها، لهذا نجد الطفل يميل إلى مصاحبة الأقران الذين يجاورونه في الإقامة ويقطنون معه في نفس الحي.

(السعيد بن عزة وعبد الحكيم عبد الباسط علاوة، 2016.2017، ص ص47.48)

6- أساليب الضبط في جماعة الرفاق:

تستخدم جماعة الرفاق مجموعة من الأساليب والآليات في سلوك الفرد المنتمي إليها أو في احد عناصرها ومن هذه الوسائل:

1- الثواب الاجتماعي : يتجسد في القبول الاجتماعي لشخصية الفرد بسلبياتها وايجابياتها فالطفل إذا وجد رفضا اجتماعيا من طرف الأسرة من خلال شعوره بالاحتقار والدونية لان الطفل حسب الأسرة يجب أن يكون مستمع فقط دون نقاش، وعدم وجود الحرية في التعبير عما بداخله سيضطره إلى البحث عن فضاء آخر للتعبير عن أرائه وإشباع حاجاته وهذا ما يجده في جماعة الرفاق.

(حامد عبد السلام زهران، 1984، ص262)

2- العقاب الاجتماعي: هو أسلوب ردعي يستخدم لأفراد الجماعة الذين تسببوا في إثارة المشاكل داخل الجماعة وانصاعوا عنها ورفضوا الانضباط الذي تسنه الجماعة ولعل العقاب يكون إما بالرفض أو النبذ الاجتماعي والإهمال الاجتماعي لهم، ولعل الهدف من هذا الأسلوب المتبع هو محاولة تعديل أو تغيير هذا السلوك أو اللجوء إلى جماعة أخرى قد يجد فيها وجوها جديدة وأجواء اجتماعية مغايرة.

3- النمذجة: ويتمثل هذا النوع من الأساليب في تقديم نماذج سلوكية يتوحد معها أعضاء الجماعة.

4- التحفيز: تدفع جماعة الرفاق أفرادها إلى المشاركة في مختلف النشاطات كاللعب والرحلات بل تحفزهم على ذلك وهو ما يؤدي إلى انتفاخ شخصية الطفل فالتحفيز عامل مهم يؤدي في كثير من الأحيان إلى تخليص الطفل من الكثير من الأعراض السلوكية السلبية

كالخوف والارتباك والخجل والخوف والاكتئاب وبالمقابل تربي فيه صفات ايجابية كالشجاعة والمرح والانبساط في الكلام والتعبير .

(السعيد بن عزة، عبد الحكيم عبد الباسط علاوة، المرجع نفسه، ص ص48.49)

ثالثا : التلفزيون

تعددت وسائل الاتصال وتنوعت فمنها ما يتميز بالصوت ومنها ما يتميز بالصوت والصورة معا ومنها ما يتميز بالكلمة المكتوبة، فالتلفزيون أداة اتصال في عصر يشهد له التاريخ بالتقدم العلمي والتكنولوجي لم تعد تنحصر مهمته بكونه أداة لتسجيل ونقل الأحداث المحلية والدولية أو مجرد وسيلة لنقل الأخبار المصورة والمسجلة أو نقلها حية على الهواء مباشرة عبر الأقمار الصناعية، بل قدرته على الإقناع والسيطرة كونها قوة لا يستهان بها تدخل في مجال الإنسان. وقد تحدث مارشال ماكلوهان عن التلفزيون وقال: إن التلفزيون كأداة اتصال هي أهم من أي مضمون يذيعه، فالناس يشاهدون التلفزيون مهما كانت البرامج بحيث أنه يفرض سيطرته على البشر بعكس أي وسيلة اتصال جماهيرية أخرى.

1- نظرة تاريخية حول نشأة وتطور التلفزيون

بدأت الأبحاث والدراسات لتطوير التلفزيون كأداة اتصال جماهيرية عام 1884 عندما أخترع العالم بول جوتليب نيبكوف اسطوانة يمكنها تقسيم جسم من الأجسام إلى عناصر تكون في مجموعها صورة من صور، ثم توالت الأبحاث في الولايات المتحدة الأمريكية وبدأ الباحث الأمريكي جينكيز دراسة التلفزيون وطور مبدأ نيبكوف ذلك في عام 1890، وفي فرنسا بدأ كل من فورنتيه ورينيو يجريان البحث والدراسات المكثفة على التلفزيون، وفي عام1915 نبأ العالم الإيطالي ماركوني باكتشاف التلفزيون المرئي، وفي عام 1920 أجريت عدة تجارب على هذا الجهاز الجديد.

- في عام 1922 طور الأمريكي فيلو فارنزورت نظام مسح الكتروني.

- في عام 1923 شكل أهم محطة في تاريخ تطوير اختراع التلفزيون على يد العالم الأمريكي من أصل روسي فلاديمير زوركين عندما نجح في ابتكار آلة التصوير التلفزيونية

المخزنة (الايكونوسكوب) وكذلك صمام الصورة المستخدم في أجهزة الاستقبال التلفزيونية، وكان الايكونوسكوب أول صمام آلة تصوير تلفزيوني مناسب للبث. في عام 1926 اخترع المهندس الاسكتلندي جون بيرد نظام تلفزيوني يعمل بالأشعة تحت الحمراء، لالتقاط الصور في الظلام.1927 نجح الاسكتلندي جون لوجيب يرد بعدة تجارب من بث إشارات تلفزيونية قادرة على عبور مسافات طويلة حوالي 700 كيلومترات وذلك باستخدام خط هاتف، بين مدينتي لندن وكلاسيكيو. وقد تواصلت تجارب العلماء حتى تمكنوا من الإرسال والاستقبال وفي1929/9/30 أقامت بريطانيا أطلقت أول إذاعة تلفزيونية من استوديوهات (بيرد) وأذيعت أول تمثيلية مقتبسة الرجل ذو الوردة في فمه وأصبحت إنجلترا صاحبة أول إرسال تلفزيوني منتظم في 1936/11/2، وفي أمريكا قامت شركة RCA عام 1930 بأول تجربة علنية للإرسال والاستقبال التلفزيوني في نيويورك ولكن في غير وضوح للصورة كما كانت في السينما، وبلغ أطوال كوابلها عدة آلاف من الكيلومترات .

(أحمد محمد عبد الهادي دحلان، المرجع نفسه، ص70)

2- تعريف التلفزيون:

أ- **لغة:** إن التلفزيون télévision من الناحية اللغوية كلمة مركبة من مقطعين télé معناه عن بعد و vision معناه الرؤية، استعملت هذه الكلمة الأول عام 1900م.

(حنان مالكي، 2016/2015، ص71)

ب- اصطلاحا: التلفزيون مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية التي تضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرباء بطريقة استعمال التقنيات الحديثة.

3- خصائص التلفزيون:

- ✓ يجمع بين الرؤية والحركة والصوت واللون والجاذبية يكبر الأشياء الصغيرة ويصغر الصغيرة ويصغر الكبيرة ويحرك الثابتة ويثبت المتحركة.
- ✓ الجمع بين الصوت والصورة معا. (شعباني مالك، 2012، ص14)

✓ يعتبر التلفزيون وسيلة من السهل الوصول إليها، حيث تصل الصورة من خلاله إلي الناس المشاهدين دون جهد وعناء من حيث المتابعة والتحليل للمشهد الصامت غير المتحرك.

✓ التلفزيون يتميز بقدرته على تحويل المجرات إلي محسوسات مما يساعد على سهولة استيعاب وفهم الرسالة المقدمة.

(عبد الرحمان بن مبارك بن الماس النوفلي، 2013، ص ص44-45).

✓ هو وسيلة سهلة توصل الصوت والصورة دون بذل جهد.

✓ يعتمد على الحركة المرافقة لعرض الصورة المرافقة أيضا بالصوت.

✓ وسيلة لعرض الإعلانات.

✓ متوفر في كل البيوت.

✓ يختصر الزمان والمكان بين حصول الحدث وعرضه للناس.

✓ له القدرة على جذب الناس وانتباههم.

✓ له القدرة على تركيز اهتمام الناس في أشياء محددة.

✓ عدساته تكبر صورة الأشياء التي لا تراها العين.

✓ له القدرة على الانتشار. (محمد صاحب سلطان، 2012، ص33).

- إذن التلفزيون يتمتع بخصائص عديدة جعلته يحتل حيزا داخل المجتمع بما يتميز به من خصائص خاصة بجمعه بين الصوت والصورة معا وبذلك يستطيع السيطرة على حاستي السمع والبصر، هما من أهم الحواس وأشدها اتصالا بما يجري في نفس الإنسان من أفكار ومشاعر وهو ينقل الحدث إلى مشاهدته في أغلب الأحيان وقت حدوثه وينقله بما فيه من معان وانفعالات.

4- وظائف التلفزيون:

يجذب إليه الصغار والكبار في مختلف الأماكن من خلال ما يعرض من معلومات ويساعد على نضج الشخصية.(محمد صاحب سلطان، المرجع نفسه، ص 36).

أ- **الوظيفة التثقيفية:** تقوم وسائل الاتصال الجماهيري وخاصة التلفزيون على نشر المعرفة الإنسانية الهادفة وتعميمها وذلك لأن نشر المعرفة يثري العقل والشخصية ويساعد في رفع مهارات الإنسان وزيادة قدراته عبر مراحل نموه وتعمل برامج التلفزيون على إشباع الحاجات النفسية وإشباع البهجة بين الناس وذلك حين تربط بين الشعوب وتقرب المسافات.

ب- الوظيفة الترفيهية: يجد الطفل جاذبية في هذا الجهاز فيستمتع بما يشاهده من حركة ولون ونغم حتى قبل أن يدرك ما تعبر عنه تلك الحركة أو ما تحمله تلك الأغنية من مفاهيم ثم يبدأ في اختيار برامجه فيصر علي أفلام الرسوم المتحركة معبر عن إعجابه بأساليب بسيطة. (محمد الصدوقي، ، العدد2006، 1671).

ب- الوظيفة الاجتماعية: أصبح للتلفزيون دور فعال وذلك بنقل عادات وقيم وتقاليد المجتمع إلي الأطفال فقد أوضحت الدراسات أن الأطفال يقبلون على القصص الناطقة بالسنة الطيور والحيوانات كما يقبلون على قصص الشجاعة والبطولة والمغامرات.

الوظيفة التربوية: فالرغبة الموجودة عند الأطفال في مشاهدة برامجه تجعلهم يقلدون ما يرونه فهما ونمطا وسلوكا وأفكار علمية والتلفزيون وسيلة إعلامية تربوية يدعم المنهاج الدراسي بما يعرضه من تجارب وتعليم اللغة بالجمع بين صوت الكلمة وصورة حروفها الملفوظة.

(www.alhiawar-org/debat/show.art.asp12:09K2018/04/02)

5- أثر التلفزيون على تنشئة الطفل:

يعتبر التلفزيون ببرامجه المختلفة من أخطر مصادر الإعلام الموجهة للطفل لما له من جاذبية خاصة للأطفال، فهو من الناحية العاطفية يجذب إليه بأساليب متعددة، فتارة يقدم الأمان والطمأنينة من خلال بعض البرامج وتارة أخرى يقدم التغيير والإثارة و الترقب، وتارة أخرى يعد منفذ للهروب من المشاغل اليومية بفنه الساحر وبقصصه الخيالية التي تتيح للطفل أن يطابق نفسه بعديد من الأبطال الخيالية، كذلك يقدم التلفزيون الجاذبية الكامنة في شخصياته، في أوقات يومية ومن الطبيعي أن يترتب على هذه الجاذبية الخاصة لبرامج

التلفزيون الخاصة بالطفل أثر واضح على شخصيته وعلى سلوكه وحتى على مستقبله، وهذا الأثر هو ثمرة التفاعل الواقعي الحيوي، وفي هذا الصدد يضيف الباحث إبراهيم الخطيب وزملاؤه أنه يجب أن يتوقع الآباء اختلاف أثر أي برامج يعرضها التلفزيون باختلاف الأطفال الذين يشاهدونه، وهذا بدعم نظرة روسيك عن تأثير الأفلام المختلفة على المشاهد، فيرى بأن الكثير لا يدركون حقيقة أنهم يتأثرون بالأفكار والقيم التي تقدمها هذه الأفلام، ويتقبلون لاشعوريا الاتجاهات التي يعبرون عنها والأدوار التي يقومون بها.

(حنان مالكي، المرجع نفسه، ص73)

6- التلفزيون العنف:

لم يعد هناك شك في أن للتلفزيون دورا بارزا في ظاهرة العنف المتنامية هنا وهناك في كرتنا الأرضية لكثرة إلحاح أفلامه، ومسلسلاته، وبرامجه على الإشارة إلي فاعلية العنف، وأنه وسيلة مثلى مقبولة، وقد تحمل هذه البرامج في طياتها عنصر، وتصور أنه لا وصول للمرء إلي حقوقه الواقعية أو الموهومة إلا بمثل هذه الأساليب.

(مروان كجك، 1988، ص130)

ويعتبر التلفزيون من أفضل الوسائل الكاشفة للعمليات العنيفة في شتى أنحاء العالم كما أنه من أكبر النوافذ وأفضلها التي يطل منها الفرد إلى عوالم العلم والمعرفة وأسرار الكون، وهناك من يصف مشاهدة التلفزيون بأنها سلوك سلبي فالطفل لا يقوم بعمل إيجابي ولكنه يجلس أمام الشاشة ويستسلم لها، ومثل هذا التعرض السلبي لمضمون التلفاز يخلق شخصيات سلبية، والحقيقة هي أن كثيرا من أفلام السينما والتلفزيون لها تأثير فعال على سلوك الأحداث الإجرامي وخاصة في محيط جرائم العنف.

فالعنف في شكل الأفلام قد يحدث عدوانا عن طريق زيادة معدل الاستثارة عند المشاهد وسجلات البيانات الفسيولوجية أشارت إلى درجات أكبر للاستثارة العاطفية عند مشاهدة الأطفال من4 إلى5 سنوات للعنف في البرامج التلفزيونية. كما أن للتلفزيون الدور الكبير في تجسيد مبادئ العنف والإرهاب وبالذات بعد الانتشار الهائل للفضائيات وسيطرة الإعلام

الغربي على أغلب هذه القنوات الفضائية مباشرة أو عن طريق كثرة إنتاج أفلام ومسلسلات البرامج الإخبارية . (محمود سعيد الخولي ، 2008، ص36-37)

نلاحظ أن للتلفزيون الأثر البالغ على سلوك وإيات الطفل من خلال ما تبثه القنوات الأجنبية من أفلام ومسلسلات تحمل في مضمونها مشاهد العنف والإثارة مما يؤثر على نفسية وشخصية الطفل خاصة وإن كان في المرحلة العمرية مابين 14-16 سنة فهي فترة حساسة جدا فمرحلة المراهقة تحدد شخصية الفرد فهي تصارع الفرد بين رغباته بين مبادئ قوانين المجتمع فالواجب هنا أن يكون للوالدين الدور البارز في مراقبة أبنائهم لما يشاهدونه على شاشة التلفاز.

7- إيجابيات وسلبيات التلفزيون:

7-1- إيجابيات التلفزيون:

- ❖ تعليم القيم والأخلاق الحميدة.
- ❖ تعزيز وتقوية الثقافة.
- ❖ اكتشاف المعلومات العامة والعلمية واكتساب المهارات.
- ❖ الترفيه عن النفس.
- ❖ تعليم التحدث.

(محمد صاحب سلطان، المرجع نفسه، ص43)

بالإضافة إلي أن الأطفال يتشربون من خلال التلفاز العديد من أشكال السلوك الاجتماعي كتحمل المسؤولية، تعلم الدور الاجتماعي، ضبط النفس، استشراف المستقبل.

- ❖ يسهم في تنمية القدرة على التحكم ألقيمي.

(إيمان العربي نقيب، 2002، ص69)

❖ باستطاعة التلفزيون في ضوء ما يتمتع به من خصائص نادرة أن يكون بمثابة الموجه التربوي للأطفال عندما يستخدم إمكاناته باتجاه إيجابي من خلال تكريس أنواع السلوك وتغيرها وتنميتها على أساس من العلم والمعرفة.

(رفيق أحمد علاوي، 1436هـ، العدد349 ص57)

7-2-سلبيات التلفزيون:

- إن البرامج التلفزيونية تغرق في الخيال المطلق بعيدا عن قدرة الطفل ومستواه العقلي ومقدرته على التصور والتخيل وقد يتخللها صعوبات لغوية لا تتناسب مع قاموس الأطفال اللغوي المعرفي.

- كذلك أثر بعض البرامج الموجهة للكبار على الصغار والتي تؤثر بشكل كبير على ميول الأطفال ونفسياتهم وبخاصة ما يثيره من رعب عنف مما قد يتسبب في غرس سلوك العدوان عندهم نتيجة لما يترسب عند الأطفال لدى مشاهدتهم المسلسلات التي تعتمد العنف والجريمة في محتواها.

كذلك الاعتداءات اللفظية في بعض البرامج والتمثيليات مثل الزجر والسخرية تترك أثار سلبية عند الأطفال فيقومون بتداول وترديد مثل هذه الكلمات.

(سكيمي خضرة و حبوسي صليحة، 2013/2012، ص 34)

- تعليم المشاجرات واستخدام الألفاظ البذيئة.
- تعليم العنف وشد الأعصاب.
- الخوف من أفلام الرعب.
- تقليد العادات السيئة.
- تقليد الفتيات لبس الممثلات.
- إثارة الغرائز الجنسية.
- تقليل رغبة الأطفال في الدراسة.

– الآثار السلبية التي يخلفها برامج التلفزيون على عقول الأطفال.

(عبد الله شمت المجيدل، 2015، ص 221)

إن التلفزيون وسيلة إعلامية مؤثرة في الفرد من الناحية النفسية نظرا لانتشاره الواسع في جميع الأوساط الاجتماعية للفرد وقد أخذت العلاقة بين أفراد الأسرة شكلا مختصرا بدخول التلفزيون إلى منازلها واتساع المساحة الزمنية المخصصة للبث، وصار بإمكانها من خلال التحكم عن بعد التنقل بين القنوات المتعددة كما تشاء، فهو يبث برامج ترفيهية وتثقيفية مفيدة من جهة ومن جهة أخرى هناك برامج يبثها تحمل في طياتها أحداث عنف قد يذهب البعض لتقليدها.

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل الإحاطة الشاملة بموضوع التنشئة الأسرية والتي لها اثر كبير على سلوك الطفل ومعاملاته داخل وخارج الأسرة، حيث قمنا بالتطرق إلى مفهوم الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية، كذلك ذكرنا اتجاهات وأساليب المعاملة الوالدية والعوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية التي تختلف باختلاف ظروف كل أسرة وتركيبها وظروفها الاقتصادية والاجتماعية وغيرها كما تطرقنا إلى أساسيات وأهداف التنشئة الأسرية وأخيرا تعرضنا إلى التنشئة ودورها في بروز العنف.

كما استخلصنا بأن جماعة الأقران لها تأثير بارز وواضح على شخصية الفرد فهي تكسبه طرق التعامل الاجتماعي والاندماج مع محيطه، فهي تساهم في تأثير على الأفراد الذين ينتمون إليها قد تكون لها دورا في انحراف الأبناء عن الضوابط الأخلاقية الأسرية ، أو قد تساعد في تنشئة الأبناء على الأخلاق السوية، وهنا يتدخل دور الرقابة الأسرية في الحرص ومتابعة الرفاق الذين ينتمون إليهم أبناءهم للحفاظ عليهم وعلى أخلاقهم.

كما أن شاشة التلفاز تعرض لنا من الايجابيات والسلبيات لكن هذا يتوقف على دور الوالدين في مراقبة البرامج التي يتتبعها الأولاد إن كانت تناسب سنهم أم لا، والعمل على نصحهم وإرشادهم وتصويب الخطأ لديهم نحو الصحيح كي لا يؤثر أي برنامج من أي نوع على نمط سلوك الفرد داخل وخارج الأسرة ويجب الحرص كل الحرص على الجماعة التي ترافق أبنائهم والحذر من رفاق السوء.

الفصل الثالث : العنف المدرسي

تمهيد

أولا: نظرة تاريخية حول العنف المدرسي

ثانيا: تعريف العنف المدرسي

ثالثا: أشكال العنف المدرسي

رابعا: مفاهيم مرتبطة بالعنف المدرسي

خامسا: أسباب العنف المدرسي

سادسا: المقاربات المفسرة للعنف المدرسي

سابعا: التفسير السوسيوسيكولوجي لمظاهر العنف لدى التلاميذ

ثامنا: آثار وانعكاسات العنف المدرسي

تاسعا: أساليب وسبل مواجهة العنف المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيـــد

تعد مشكلة العنف من أكثر المشاكل التي أصبحت تهدد أمن واستقرار المؤسسات التربوية في مختلف نشاطاتها وتعرقل سير العملية التعليمية والتربوية سواء عند التلميذ أو الأستاذ على حد سواء، ولقد شهدت الفترة الأخيرة انتشارا ملحوظا للظاهرة في مختلف أطوار المؤسسات التعليمية، خاصة منها مرحلة التعليم المتوسط. فوجب من هنا البحث على مسببات هاته الظاهرة وتداعياتها ومن هذا المنطلق سنتطرق في هذا الفصل إلى نظرة تاريخية للعنف المدرسي وتعريفه وذكر أشكاله والمفاهيم المرتبطة ب هوأسبابه والمقاربات السوسيولوجية والآثار والانعكاسات وأساليب مواجهة العنف في المدارس.

أولا : نظرة تاريخية للعنف المدرسي

وجد العنف منذ وجود الإنسان على الأرض، فقد وجد منذ أول حدث للصراع بين البشر والمتمثل في الخلاف بين(قابيل وأخيه وهابيل) كما شهدت البشرية أحداثا كثيرة تميزت بالعنف . وعليه فالعنف إذا سمة من سمات الطبيعة البشرية، وعلى مدى التاريخ نجد إثباتات وشواهد تدل على لجوء الإنسان إلى العنف استجابة لانفعالاته من الغضب. ويؤكد "محمد نجيب"إن المصدر الأساسي للعنف في تاريخ البشرية كان محاولة للتسلط، والتي جاءت بأشكال متعددة، سواء تسلط الفرد على الآخر أو تسلط طبق ة على مجتمع، وكذلك تسلط مجتمع على إقليم أو إقليم على مجتمع آخر.بذلك فإن التسلط من أجل السيطرة هو أصل العنف ومصدره. ففي عام (1600) أخذت الكلمة معنى القوة الصارمة، وبعدها استعملت بمعنى تعنيف الذات وذلك في عام (1662م). ثم في عام (1748م) استعملت بمعنى viol وهي تدل على اغتصاب.يرجع العالم(برجوري) عام (1995) أن أصل كلمة عنف إلى جذور هندو- أوروبية وإغريق ولاتينية، والتي تتلاءم مع فكرة الحياة بمعنى الحيوية (عبدي سميرة، 2010-2011، ص82)

تعتبر ظاهرة العنف ظاهرة اجتماعية معقدة ذات أبعاد سياسية واقتصادية، واجتماعية، عرفها الإنسان منذ القدم، واتخذت أشكالا مختلفة، وقد سعت كل الأديان والأعراف والقوانين المحلية والدولية للقضاء عليها ومعاقبة مرتكبيها من جهة واتخاذ كافة التدابير اللازمة للوقاية منها وقد سجل تاريخ المجتمعات القديمة حوادث العنف بأشكال وصور مختلفة عما نعرفه اليوم، مثال ذلك :''إذ لاحظ بارون أن الإغريق عندما استولوا على طروادة عام 1184ق.م أعدموا جميع الذكور الذين تجاوزوا العاشرة، وباعوا النساء والأطفال في سوق النخاسة، وفي القرن13م اجتاح '' جنكيزخان''آسيا و أوروبا أباد ملايين البشر، - وكان عدد القتلى في بغداد قد فاق المليونين وصار ماء دجلة والفرات أحمر دما واسود من حبر الكتب والملفات فيهما- يعتبر الشرق الأوسط، شمال ايرلندا من المناطق التي يكثر فيها العنف بشكل ملحوظ، وتعتبر الحروب من أعمال العنف الجماهيري، وقد اختلفت أشكال العنف في

العصور القديمة كما اختلفت العوامل المسببة له وتأثيراته النفسية والاجتماعية والاقتصادية على الفرد والمجتمع وقد تسببت هذه الظاهرة في خسائر بشرية ومادية معتبرة عبر التاريخ وانهارت حضارات بسببها، إلا أن ماركس كانت له رؤية مختلفة لهذه الظاهرة فبالرغم من أنه كان مدركا لدور العنف في التاريخ لكن كان يعتبره دورا ثانويا، فليس العنف ما يقود المجتمع القديم إلى الزوال، بل التناقضات داخل ذلك المجتمع، كما أن ظهور المجتمع الجديد سبقه اندلاع العنف، دون أن يتسبب به ذلك الاندلاع وفي عصرنا الحالي غالبا ما تكون الظروف الاجتماعية والاقتصادية السبب الرئيسي الذي يدفع إلى العنف والذي أصبح يتجسد اليوم في مؤسساتنا التربوية بكل أشكاله الأمر الذي أقلق العلماء والباحثين والمس يين والمشرفين التربويين بحيث أخذ العنف داخل المدارس مصطلح العنف المدرسي والذي بدوره أصبح خطرا يهدد مستقبل الطلبة وسير عمل المنظومة التربوية على حد سواء.

(أحمد بن محمد بنوة، 2015، ص7)

ثانيا : مفهوم العنف المدرسي

هو جملة الممارسات(الإيذائية البدنية والنفسية والإجرائية التي تقع على الطلبة من قبل معلميهم أو من بعضهم في المدرسة .

(حسين طه المحادين وأديب عبد الله النواسية، 2009، ص118)

تعريف آخر: يعرف شيدلر العنف المدرسي على أنه السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة .

كذلك: تعرف فاطمة فوزي العنف المدرسي بأنه عنف على التلاميذ أو على أحد العاملين بالمدرسة بالقول أو العمل أو تخريب أو سلب ممتلكاتهم الشخصية، مما يدفع المعتدي عليه إلى الشكوى والاشتباك مع المتعدي، على أن يتم ذلك في الفصل أو خارجه أو في نطاق المدرسة.

(جادو احمد أميمة عبد الحميد ، المرجع نفسه، ص6)

المفهوم الإجرائي للعنف المدرسي: يعرف بأنه كل إساءة لفظية أو جسدية التي يقوم بها التلميذ تجاه الزملاء أو الأساتذة أو الإدارة المدرسية وتخريب الممتلكات تعبيرا عن عدم تقبله لوضع من الأوضاع التي تسود البيئة المدرسية.

ثالثا: أشكال العنف المدرسي

يأخذ العنف عدة أشكال وهي كالتالي:

1- العنف المادي(الجسدي):

ويشمل كل السلوكيات التي تمارس باستخدام الحركة الجسدية في الاعتداء على الآخرين، أو الأشياء مثل الضرب والرفس والشد والدفع والتكسير.

ومن هنا فالعنف الجسدي هو استعمال القوة العضلية وحدها مستعينا بوسيلة أخرى كالسيوف والسكاكين، الحجارة، الرماح...وهدفه هو إيذاء الآخر عن طريق الإصابة الجسمانية عند الضحية فالعنق الجسدي هو التسبب في الجروح أو الكسور أو الحروق...نتيجة الرفس أو اللطم.(محمد خريف، 2008، 2007، ص39)

2- العنف اللفظي:

وهو ما يتوقف عند حدود الكلام، ولا تكون مشاركة الجسد الظاهرة فيه أكثر من ذلك، مثل شتم الآخرين ووصفهم بصفات سيئة، أو مناداتهم بما يكرهون واتهامهم بالسوء، أو مخاطبتهم بصوت صارخ.

(ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، المرجع نفسه، ص ص38-37)

- أو هو ذلك العنف المتمثل في الكلام والأقوال العدوانية المجرحة كالصياح والشتم والإذلال والتهديد بالاعتداء المادي والانتقام وغيرها.(أحمد أزوي، العدد 6، ص11)

ومن خلال هذا التعريف يتجلى لنا بوضوح أن العنف المعنوي هو كل تعدي شفوي أو حركي في صورة شتم، سب، تجريح، اهانة، حركات استفزازية للآخرين، وبهذا المعنى تكون تأثيراته أكثر شدة على الجانب النفسي وتحتاج الضحية عندئذ إلى وقت طويل للتخلص منها

وبمساعدة أكثر تركيزا والعنف هو الإيذاء باليد أو اللسان أو الفعل أو كلمة وهو تصادم مع الآخرين.

(محمد خريف، المرجع السابق، ص 40)

3- العنف الرمزي(الغير لفظي أو السلبي):

ويكون بتحقير الآخرين، والاستهزاء والسخرية بهم، والحرمان المادي والعاطفي، والنفسي والاجتماعي، والنبذ والإهمال والتفرقة والتمييز، وإيقاع الظلم وعدم المساواة.

(محمد العكور، 2006، 2007، ص8)

ويتضمن عرض الصور والرسوم والمواد والإشارات والحركات اللاأخلاقية .

(كمال بوطورة، 2017/2016، ص171)

رابعا: مفاهيم مرتبطة بالعنف المدرسي

1- العدوان:

حسب "بارون" (1977، Baron) يمكن تعريف العدوان بأنه أي صورة من صور السلوك تستهدف إيذاء وإلحاق الضرر بكائن حي آخر، حيث يعمل هذا الأخير على تجنب مثل هذا السلوك، وحسب العالم"لين" (Line1976) فإن العدوان فعل عنيف موجه نحو هدف معين، وقد يكون هذا الفعل بدنيا أو لفظيا، وهو بمثابة الجانب السلوكي للانفعال والغضب والمعاداة ويضيف "لين" أن العدوان قد يكون واقعيا وحالة صحية ومن ثم يمثل حالة من تأكيد الذات في توكيد مواجهة نحو العالم الخارجي، أو متجها نحو داخل الفرد مؤديا إلى دوافع أو سلوك يؤدي إلى ضرر الشخص وتدمير الممتلكات، ويرى حجازي أن العنف هو الجانب النشط من العدوانية.

2- التسلط:

فمفاهيم العدوان والقهر والإرهاب والاعتداء والقمع تدخل في بنية مفهوم التسلط، وبعبارة واضحة، التسلط هو ممارسة البطش والقوة والإكراه والإرهاب والقمع والعدوان، ولنأخذ التسلط التربوي فنجده يقوم على: مبدأ الإلزام والإكراه والإفراط في استخدام السلطة الأبوية ويقوم

على مبدأ العلاقات العمومية والعلاقات بين الكبير الصغير، القوي والضعيف، التابع والمتبوع.

(جمال معتوق، 2013، ص ص76، 69)

3- عدم الانضباط:

ومن المفاهيم المرتبطة بالعنف المدرسي ارتباطا وثيقا وحيث يرى البعض أنها مرادفة له، ما عرف حديثا بعدم الانضباط المدرسي وهو مصطلح تم التعارف عليه حديثا في الأوساط التربوية فيما يتعلق بالتربية أو التعليم المدرسي وهو مشتق أصلا من مصطلح شائع في علم الاجتماع المعروف بالضبط الاجتماعي.

(جادو احمد أميمة عبد الحميد ، المرجع نفسه، ص9)

4- الإرهاب:

تعني كلمة إرهاب الطرائق أو الأساليب التي تحاول بها جماعة منظمة، أو فئة أو حزب، تحقيق أهدافها عن طريق استخدام آليات العنف القسوة وتوجهها ضد الأشخاص سواء أكانوا أفراد أو جماعات أو ممثلي السلطة مما يعارضون أهداف الجماعة. ويشير مفهوم الإرهاب إلى منهج أو طريقة عمل مباشر يرمي إلى إثارة الرهبة والرعب.

(إبراهيم حيدر، 2015، ص31)

5- التطرف: التطرف في ابسط معانيه هو الخروج عن الوسط أو البعد أو الاعتدال أو إتباع طرق في التفكير والشعور غير معتادة لمعظم الناس في المجتمع.

(عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص100)

6- الغضب: الغضب تهيج انفعالي قد يؤدي إلى فعل سلوك عدواني، وهو نوع من أنواع المشاعر الأساسية كالحب والكره والحزن والفرح، وهو شعور عام أو حالة داخلية تحدث لدى عامة الأشخاص، يظهر لدى الفرد لما يحول سبب ما تحقيق أهدافه أو بما يشعر بأن شيء ما يهدده وقد يكبت الغضب داخله أو يتحول إلى عدوان موجه على الآخر أو نحو الذات.

(فدول سمير، المرجع نفسه، ص83)

7- التنمر المدرسي:

وقد عبر هذا المصطلح باللغة العربية في دراسات عديدة بمصطلحات مختلفة مثل الترهيب بين التلاميذ، الغطرسة و المشاغبة، ومرة البلطجة، ومرة أخرى التسلط بين التلاميذ وغيرها من هذه المصطلحات.

ويقصد بالتنمر المدرسي حسب سميث بأنه سلوك عدواني يقصد به إلحاق الأذى أو الضرر بشخص آخر، مع تكرار ذلك أكثر من مرة، ويحدث نتيجة عدم توازن في القوة بحيث لا يستطيع التلميذ الدفاع عن نفسه.

كما يعرفه الويس بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم، وينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين.
(كمال بوطورة، المرجع نفسه، ص130)

خامسا: عوامل العنف المدرسي.

أ• العوامل النفسية:

فما قد يصدر عن التلميذ من سلوك عنيف له أكثر من علاقة تأثر وتأثير بالمحيط الخارجي وبتفاعل كبير مع البيئة الجغرافية والاجتماعية التي يعي التلميذ ي كنفها. ذلك أن المؤسسة التعليمية تشكل نسقا منفتحا على المحيط الخارجي أي على أنساق أخرى: اجتماعية واقتصادية وبيئية ...ومن ثم فإن عوائق التربية المفترضة في المؤسسة التعليمية تتفاعل مع العوامل الخارجية بالنسبة للمؤسسة التعليمية في كثير من الأحيان، هذه المقاربة النسقية للعوائق النفسية والاجتماعية المفترضة في المؤسسة التعليمية تقود الآن إلى توقع تعقد وتشابك هذه العوائق وتبعا لذلك تؤدي إلى تبدد مظاهر البساطة والبداهة في رؤية هذا الموضوع ومقاربته.

فالأشخاص حسب العديد من الباحثين يختلفون من حيث استعداداتهم للتأثر بتجاربهم لكن يظل لتعامل بين تراثهم الجيني والوسط المعيشي هو المحدد لطبية شخصيتهم طبعا

باستثناء الحالات المرضية. الجينات لا تخلق أشخاصا لهم استعدادات للعنف أو سلوك عدواني كما لا تسبب سلوك اللاعنف رغم تأثيرها على مستوى إمكانيات سلونا لكنها لا تحدد نوعية استعمال هذه الإمكانيات. كما يجمع العديد من العلماء على أن العنف موجود ولكنه مختل المظاهر ومتنوع الأسباب الكل قد يمارس العنف بدرجة أو بأخرى في يوم من الأيام.

(الأسود يعقوب و منصوري نور الدين ' 2014، 2015، ص ص42، 43)

ب-العوامل المدرسية للعنف:

1- عوامل سلوك العنف ترجع للمدرسين:

غياب القدوة الحسنة.

عدم الاهتمام بمشكلات التلاميذ.

غياب التوجيه والإرشاد من قبل المدرسين.

ضعف الثقة في المدرسين و ممارسة اللوم المستمر من قبل المدرسين .

(نجاة السنوسي، دس، ص14)

2- عامل ترجع إلى المؤسسة التربوية نفسها:

من بينها طريقة تصميم المؤسسة واكتظاظ الصفوف، ونقص المرافق الضرورية ونقص الخدمات إضافة إلي العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة كتغيير المدير من فترة زمنية لأخرى أو ترك المعلم واستبداله بمعلم آخر كذلك إحباط وقمع التلاميذ. الجو التربوي العنيف.

والاعتماد على أساليب منهجية قديمة لا تتماشى ومتطلبات العصر وعدم وجود لجان بيداغوجية لمتابعة التلاميذ، ونقص البرامج الثقافية والترفيهية بالمدرسة، بالإضافة إلي عدم وجود قوانين ولوائح واضحة تحكم عمل المؤسسات التربوية والافتقار إلي أنظمة تعالج مسائل الخلاف بين الأطراف الفاعلة في المؤسسة التربوية وعدم وجود رجال أمن بالمؤسسة التربوية أو نقص كفايتهم مقارنة بحجم المؤسسة وعدد التلاميذ.

3- عوامل ترجع إلي جماعة الرفاق:

لها دور كبير وفعال ي تحديد أنماط السلوك كشعور التلميذ بصورة دائمة بأنه مرفوض من قبل زملائه وغير مهتما به في وسط هذه الجماعة ومهمل ومنبوذ، مما يميل إلي استعمال العنف حتى يثأر لنفسه، والاختلاط برفقاء السوء الذين يشجعون الطفل على فعل لا يمكن أن يفعله من تلقاء نفسه، ونجد هذا الطفل الذي ينتمي إلي رفقاء السوء يتميزون بعدم النضج الاجتماعي، والخشونة في التعامل والأنانية والخجل والانسحاب ولا يجد مهارة الإنصات الجيد للآخرين عاجزا عن التفاعل مع الآخرين، إذ أن هذه الجماعة تؤثر سلبا على النمو الاجتماعي للطفل، إذ تصيبه بالانعزال والخوف.

(قفة سعاد، 2014، ص ص87، 88)

4- عوامل ترجع للتلاميذ أنفسهم :

كطبيعة التنشئة الاجتماعية، الواقع تحت تأثير المخدرات، الإحساس بالظلم والتعويض عن الفشل، الاختلاط برفقاء السوء وسهولة الحصول على السلاح، والتأثر بالأفلام والمسلسلات. (صباح عجرود، 2016، ص62)

ج- عوامل ترجع إلي المحيط السكني:

يحيط بالإنسان بيئة اجتماعية تشمل الأسرة التي يعيش فيها والمدرسة التي يتعلم فيها والمكان الذي يؤدي فيه عمله والجهات التي يقضي فيها وقت فراغه والحي الذي يسكنه، والمسكن السيئ يؤثر في شخصية الفرد فقد يعرقل عملية بناء نضج الضمير في الفرد ولا يحرص على إتباع قواعد الأدب واحترام التقاليد، ويتجه إلى السلوك الإجرامي غير مهتم بما يفرضه القانون من عقوبات.

(شهرزاد بوتي، 2014، ص69)

د- عوامل العنف ترجع إلي طبيعة المجتمع:

انتشار سلوكيات اللامبالاة.

وجود وقت فراغ كبير وعدم استثماره إيجابيا.

ضعف الضبط الاجتماعي.

ضعف التشريعات والقوانين المجتمعية.

انتشار أفلام العنف.

هـ- عوامل ترجع لوسائل الإعلام:

بعد ظهور الفضائيات التي تخترق الجدران الآمنة رغما عنها ببثها المسموم للعنف بأشكاله ومظاهره المختلفة وزادا تأثير وسائل الإعلام في تعليم السلوكيات العنيفة وانتشارها في المجتمعات، ويبلغ هذا التأثير أشده على الأطفال والمراهقين بحكم طبيعة المرحلة العمرية التي يعيشونها.

كذلك أوضحت الأبحاث الميدانية التي قامت بها منظمة اليونسكو للتعرف على تأثير السينما على الأطفال والمراهقين والتي شملت الآتي:

إن مشاهدة العنف المتلفز زادت من حدة العنف لدى الأطفال وحرصهم على إخراجها، وأن ذوي المزاج العدواني من الأطفال ينجذبون إلى البرامج العنيفة.

أن علاقة الطفل مع جماعة من أصدقائه تسهم بدورها في تحديد ردود فعله إثراء برامج التلفزيون التي تصور العنف، فالطفل الذي تكون علاقته مع أصدقائه الذين هم في سنه كثيرا ما يعوضها بحياة خيالية تساعده فيها بيئة العنف والتهيج الحاد الذي يتفاعل معها في التلفاز. فيخلط بين ما هو خيالي وما هو واقعي ويلجأ إلي استعمال الطرق التي تعلمها من التلفاز حبا في الظهور أمام زملائه.

(فهد بن عبد العزيز الطيار، المرجع نفسه، ص ص49، 48)

سادسا– المقاربات النظرية المفسرة للعنف المدرسي:

أ– نظرية التحليل النفسي:

يتزعم هذه النظرية فرويد، حيث يرى أن نوع شعوري ناتج عن غريزة الموت التي افترض وجودها، وهي المسئولة عن التدمير، وإن العنف دافع من الدوافع الغريزية المتعارضة، وهما غريزة الموت وتهدف لحفظ النوع، غريزة الحياة وتهدف لحفظ الفرد، ويشير حسن إلي أن رواد التحليل النفسي وعلى رأسهم فرويد يرون أن الإنسان منذ ولادته يمتلك عددا من الغرائز العدوانية، والتي لا تعود إلى الطبيعة البيولوجية له بل هي غرائز توجد في الطبقات اللاشعور الداخلية.

فالشخصية الإنسانية عند فرويد تبنى أساسا على ثلاث عناصر متصارعة ومتناقضة وهي:

– الهو: وتعني الدوافع القوية التي تبحث عن الإشباع بأي طريقة.

– الأنا العليا: وهي الصور المثالية والفضائل الأخلاقية التي يتعلمها في الصغر.

– الأنا: وهي الذات في صورتها العاقلة والتي تكبح جناح الأنا الأعلى والعنف يحدث نتيجة صراع الإنسان مع نفسه.

(عبدي سميرة المرجع نفسه، ص89)

ويتفق أغلب علماء التحليل النفسي بأن العنف والعدوان ليسا مجرد داعين للتدمير أو لعقاب الذات، وإنما هما طاقة عقلية عامة ويلعبان دورا هاما في الصراعات العقلية وبدرجة تماثل الدافع الجنسي وما يثيره هذا الدافع من اضطرابات وصراعات نفسية وسلوكية، كما يرى علماء التحليل النفسي أن طاقة الليبيدو أي الطاقة الجنسية(فرويد) بإمكانها الاندماج مع الطاقة العدوانية مما يوفر طاقة إضافية للأنا(الذات).

(إبراهيم الحيدر، المرجع نفسه، ص24)

ب- نظرية الضبط الاجتماعي:

يرون أن العنف ماهو إلا غريزة داخلية، تظهر عندما يفشل المجتمع في ضبط أفراده وإحكام السيطرة عليهم، فيرون أن خط الدفاع للمجتمع، تلك المجموعات التي لا تشجع السلوك العنيف، أما أولئك الذين يسيطر عليهم عن طريق جبرية القانون والشرطة، عندما يفشلان في إحكام السيطرة ويظهر سلوك العنف حسب هذه النظرية ويتم ضبط سلوك العنف عن طريق المجتمع، وهي تدور حول افتراض مؤداه أن الدافع للعنف شيء طبيعي يوجد لدى جميع الأفراد، كما تذهب إلى أن الطاعة هي الشيء الذي يجب أن يتعلمه الفرد إضافة إلى الامتثال للقوانين.

(سلطاني فضيلة، 2017، ص119)

ج- نظرية التعلم الاجتماعية:

ينظر أصحاب هذه النظرية وعلى رأسهم باندورا إلى العنف باعتبار أنه سلوك متعلم شأنه شأن غيره من أنواع السلوك الأخرى وأن المعاقبة البدنية للأطفال تؤدي إلى زيادة احتمالات تدعيم سلوكهم العدواني، وقد أكدت الكثير من الدراسات أن ملاحظة السلوك العدواني تزيد من احتمالية أن يصبح الملاحظ أيضا عدوانيا وخاصة عندما يكون هذا السلوك وسيلة فعالة في الحصول على رغبات والأهداف المرغوبة.

وقد حدد بلاندورا ثلاثة مصادر رئيسية للمتسم بالعنف في المجتمع الحديث وتتمثل هذه المصادر في: تأثير الأسرة، تبني قيم الثقافة الفرعية للعنف، ووسائل الإعلام، وخاصة التلفزيون.

ويمكن القول أن حدة العنف تتكون في الفرد منذ وقت مبكر في حياته هذا من خلال العلاقات الشخصية، فإذا كانت تنشئة سوية فإن شخصيته ستكون تميل إلى السلوك القويم وبالتالي لا تتعرض مع ما يحكم به المجتمع وإذا كانت التنشئة غير السوية انتابتها توترات في الحياة الأسرية الاجتماعية، أي أن الفرد يبددا استعمال السلوك العنيف لمواجهة الآخرين محاولة منه لإثبات نفسه.

(عبد الله محمد منيع، المرجع نفسه، ص21)

د- النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم، ولذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيون في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم في البيئة، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني والاستجابة العنيفة، قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط، وانطلق السلوكيون إلي طائفة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية واطسن وبهذا يعتبر السلوكيون أن العدوان سلوك متعلم يمكن تعديله وكان أسلوبهم في التحكم فيه ومنعه عن الظهور، هو القيام بهدم نموذج التعلم العدواني وإعادة بناء نموذج من التعلم الجديد.

(علي بن نوح بن عبد الرحمان الشهري، المرجع نفسه، ص17)

هـ- النظرية البيولوجية:

ذهب أصحاب هذا التوجه إلى أن العدوان والعنف شيء أساسي في طبيعة الإنسان وأنه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة. وأن أي محاولات لكبت عنف الإنسان وعدوانيته ستنتهي بالفشل، بل إنها تشكل خطر اجتماعي فلا يمكن للمجتمع الإنساني أن يستمر دون التعبير عن العدوان. لأن كل العلاقات الإنسانية ونظم المجتمع وروح الجماعة يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان.

وترجع هذه النظرية أن سبب العدوان بيولوجي في تكوين الشخص أساسا. كما يرى أصحاب هذه النظرية أيضا اختلافا في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس.

وهذا الاختلاف يميل بهم ناحية البدائية فيقترب بهم من الحيوانات فيجعلهم يميلون للشراسة والعنف.

(عصام عبد اللطيف العقاد، المرجع نفسه، ص107)

كذلك يرى أصحاب هذه المقاربة أن العوامل الوراثية والعصبية لها دور في سلوك الشخص، فالشخص العنيف لديه استعدادات وراثية نفسية خاصة جعلته يتجه اتجاها يتميز بوراثة جهاز عصبي سريع الاستثارة، ويرجع علماء الأعصاب الانحراف والعنف إلي اختلال في الجهاز العصبي مفاده هذا التفسير هو ربط السلوك العدواني بالوظائف المخية إذ تدل الأبحاث المختصة في هذا الميدان على أن اللوزة في المخ والفص الجبهي وجهاز الهيبوتلاموس لها علاقة بالعنف والعدوان.

ويذهب أصحاب هذا الاتجاه أن الشخص المنحرف يعاني من اضطرابات وظيفية في أجهزته الداخلية فتختل إفرازات الغدد الصماء والدرقية فيختل التوازن الانفعالي ويجعله شخصا قابلا للانحراف.

(كروم خميستي، 2015، 2014، ص40)

سابعا– التفسير السوسيوسيكولوجي لمظاهر العنف لدى التلاميذ:

الحقيقة أن السلوك العنيف لدى الطفل في المدرسة وفي محيطها ما هو إلا استمرار وتواصل لحالة عنيفة يعيشها التلميذ– الطفل– في العلاقة الأسرية بين أفرادها بتسجيل آلاف القضايا أمام المحاكم فيما يعرف بالعنف ضد المرأة أو بين الأزواج وهو ذات العنف الذي يعايشه الطفل أمام جهاز التلفزيون وهو يشاهد أزيد من 20 ألف حالة قتل أو عنف دامي عبر القنوات الفضائية قبل بلوغ سن السادسة عشر بمباركة ورضي الأسرة، وهو العنف الذي يعايشه الطفل في تعرضه لجهاز الكومبيوتر أمام ألعاب الفيديو الالكترونية التي تتضمن مشاهدة هي أقرب إلي الحقيقة صوتا وصورة.

فالسلوك العنيف للتلميذ في محيط المدرسة وفي علاقته بمعلمه أو زميل له في الصف الدراسي أو سلوكه العنيف إزاء المدرسة كمنشأة كطاولة كرسي أو سبورة، إنما هو ذات المشهد الذي بات أطفالنا يلتقطون تفاصيله من تناقضات وعنف الشارع وعنف الملاعب الرياضية.

(تيطاوني الحاج، 2015، ص ص6، 5)

آثار وانعكاسات العنف المدرسي:

أولا: الآثار النفسية:

يترتب على سلوك العنف آثار نفسية عديدة كالشعور بالفزع، كما يظهر لديه نقص في الثقة بالنفس والتوتر، وكذلك عدم الإحساس بالإدمان.

كذلك ينجم على العنف من الآثار النفسية ما يلي:

- ❖ الاكتآب.
- ❖ الخوف.
- ❖ التقدير المتدني للذات.
- ❖ مشكلات التغذية.
- ❖ الاستحواذ.
- ❖ الضغط النفسي.
- ❖ الإحباط.

(فوزي أحمد بن دريدي، 2007، ص141)

- ❖ عدم الشعور بالرضا والإشباع من الحياة الأسرية والدراسية والعلاقات الاجتماعية.
- ❖ لا يحقق الفرد الاستقلالية في تسيير أمور حياته.
- ❖ عدم القدرة على حل المشكلات التي تواجه الفرد دون تردد.
- ❖ عدم القدرة على مواجهة التوتر والضغوط بطريقة إيجابية.

(نجاة السنوسي، المرجع نفسه، ص11)

ثانيا: الآثار الاجتماعية:

وتتمثل في الخمول الاجتماعي، حيث يفقد التلميذ المعنف من طرف أساتذته حيوية في القسم، وقد يتصرف التلميذ المعنف بعدوانية اتجاه الآخرين لإحساسه بالخطر وبأنه مهدد معرض للهجوم.

كذلك العنف يؤدي إلى:

عدم القدرة على التعامل الايجابي مع المجتمع والاستثمار الأمثل للطاقات الذاتية والبيئية للحصول على إنتاج جيد.

اضطراب العلاقات الاجتماعية والإنسانية بين الطلبة من جهة وبين الطلبة ومعلميهم من جهة أخرى.

الإحباط والانطواء على الذات.

التهرب والعجز والشعور بالفشل، وعدم تحمل المسؤولية والاضطهاد.

إلغاء وجود العقل وتحكيمه.

وجود آثار على الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسلوكية والقيمية سواء على الفرد أو على المجتمع وبأكمله.

(محمد العكور، 2007-2006، ص ص20، 21)

ثالثا: الآثار التعليمية:

وتتمثل في تدني المستوى التحصيلي للتلميذ والرسوب المدرسي، والتأخر عن الحضور إلى المدرسة أو الغياب المتكرر، ثم تتواصل الأمور لتصل إلى التسرب أو الانقطاع عن المدرسة. (عبدي سميرة، المرجع نفسه، ص111)

ولقد أوضحت الكثير من الدراسات أن العنف المدرسي له آثار ضارة على الطلاب الضحايا إذ أنهم يعانون من مشكلات في التوافق وانخفاض تقدير الذات وتسيطر عليهم الأفكار الانتحارية وتجنب المدرسة، فضلا عن نقص العلاقات الاجتماعية والنبذ.

والتلاميذ العنيفين تصبح لديهم إرادة أقل لمزاولة الدراسة في مستويات أعلى أما المعلمين والمعلمات فكلما كان مستوى العنف في المدرسة مرتفعا كلما ارتفع مستوى الضغط لديهم وكذلك يزيد من عدم الاهتمام، التغيب، والضعف في تقدير الذات، والانهيار المهني والتعب خلال العمل ونفس الوضع قد يوجد لدى المراقبين والطاقم الإداري فإن العنف المدرسي يؤدي إلى الإرهاق وهو مصدر للآلام لدى الطاقم التربوي.

وعليه فإن الذي يحدث في الصف نتيجة لموقف من المواقف يحدث من خلال رد فعل قد يكون معنويا أو ماديا، وتتمثل هذه الآثار في:

– قد يساء تفسير العنف إذ أن العنف سلوك محدد قد يعمم على أنماط سلوكية أخرى فمثلا التلميذ الذي يمارس عليه العنف أو العقاب لأنه تحدث في غير دوره قد يتوقف عن الاستجابة حتى حينما يكون ذلك ملائما.

– قد يؤدي العنف إلى أن ينسحب التلميذ كليا وينطوي على نفسه.

– قد يؤدي العنف استجابات وردود أفعال من زملاء التلميذ، فعلى سبيل المثال قد يؤدي العنف بالتلميذ إلى أن يظهر أنماط سلوكية غير مرغوبة مثل: السخرية الاستهزاء من التلميذ الذي يمارس عليه العنف.

– قد يؤدي العنف إلى جعل التلميذ سلبيا بالنسبة لذاته أو بالنسبة للموقف، أي أنه قد يؤدي إلى نقصان الثقة بالنفس والشعور بالدونية.

(شهرزاد بوتي، المرجع نفسه، ص ص84، 85)

ثامنا: أساليب وسبل مواجهة العنف المدرسي:

أ- من الناحتين الإنسانية والاجتماعية:

يجب إعطاء الأولوية للتربية الأخلاقية، وهذا يحتم إيضاح حقوق الطلاب وواجباتهم عبر عقد خطى بين المدرسة من ناحية والطالب وذويه من ناحية أخرى. وعلى المدرسين احترام الطلاب ومساعدتهم في كل مشكلة يواجهونها، مثل سوء المعاملة والوصول في الوقت المطلوب وتصحيح الفروض والامتحانات ضمن مهلة محددة. وهذا يعني اختيار المدرسين على أسس مدروسة تحدد كفاءتهم ونظرتهم لعملهم وللتلميذ.

(محمود سعيد الخولي، المرجع نفسه، ص184)

ب- من ناحية دور الأسرة في الحد من سلوك العنف المدرسي:

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسئولة عن تكوين شخصية المراهق من النواحي العقلية والوجدانية، والأخلاقية، والاجتماعية، ولقد اهتم بها العديد من الباحثين لما لها من دور كبير في تفشي سلوك العنف.

إن فقدان التواصل بين الأهل والمدرسة، يقلل من ثقة أحدهما بالآخر، ويتيح الفرصة للتلميذ الإفلات من الرقابة والإشراف الضروريين لتعديل السلوك.

يكمن دور الأسرة في التخفيف من سلوك العنف فيما يلي:

- ✓ رعاية نمو الأولاد ومراعاة أساليبهم التربوية، والإرشادية في التنشئة الاجتماعية.
- ✓ توفير المناخ الأسري المناسب في نمو شخصية المراهق من جميع نواحيها، وذلك لإشباع حاجياته الأساسية، مع تحقيق العلاقات الأسرية السوية.
- ✓ استمرار الاتصال بالمدرسة للتعرف على أوضاع أبنائهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وكذا مستواهم التحصيلي.
- ✓ مشاركة أولياء الأمور بالدورات الخاصة بالمناهج الجديدة، ومشاركتهم في الدورات الحفلات، والندوات التي تقيمها المدرسة.

(عبدي سميرة، المرجع نفسه، ص112)

ج- من ناحية دور المدرسة في الحد من سلوك العنف المدرسي:

للمدرسة دور مؤثر في وقاية الفرد من السلوكيات العنيفة وحتى تؤدي المدرسة هذا الدور، ينبغي أن يكون التربية والتعليم، نابعين من الواقع ومن قيم واتجاهات المجتمع، وأن يتما في إطار من التعاون والتكامل بين أفراد المجتمع، وأن تكون تربية الطفل وتعليمه مستمدين على مبدأي التكامل والشمولية، وأن تراعي العملية التعليمية الأهداف الانفعالية والتي تتمثل في تنمية وتدعيم القيم الأخلاقية والدينية والروحية وغرس مبادئ الإيثار والثقة بالنفس لدى المتعلم، وتعويد الطفل على تحمل المسؤولية وغرس روح التسامح واحترام الآخرين. ويلعب المدرسون والاختصاصيون الاجتماعيون وغيرهم دورا مهما في وقاية

المتعلمين من العنف، ويكون المعلم صالحا لممارسة دوره إذا كانت مؤهلاته تنطوي على إلمام كاف بسيكولوجية الطفل اختلاف النزاعات الفردية لديه، ومظاهر نمو الشخصية ووسائل هذا النمو والحالات النفسية غير العادية وذلك كله بالقدر الذي يتيح للمعلم أن يكشف أية مشكلة متعلقة بالشخصية في الوقت المناسب.

(فهد بن عبد العزيز الطيار، المرجع نفسه، ص 84)

كذلك من طرق معالجة العنف المدرسي نجد:

- التمسك بتعاليم الأديان لمعالجة ضعف الوازع الديني والأخلاقي والالتزام بالتقاليد والأعراف الحميدة في معاملة النشء.
- إعطاء الثقة للمعلمين الطلاب بقدرتهم على تحمل المسؤولية، وحل المشكلات واتخاذ القرارات في الأمور المتعلقة بهم ونتيجة لذلك فإن الطلاب فيها سوف يرضخون لقوانين الأمور المتعلقة بالمدرسة لأنهم شاركوا في اتخاذ القرارات.
- وضع قوانين خاصة لحفظ النظام القائم على الاحترام النفس ، احترام الغير واحترام ممتلكات المدرسة.
- تطبيق القوانين بصورة عادلة وموضوعية وحازمة وودية.
- تكوين إدارة مدرسية غير متسيبة وغير ديكتاتورية.

(الخولي محمد الخضر، 2007، ص276)

- تناسب كمية الدروس لزمن الحصص
- إشباع الحاجات النفسية للطفل(الحب، التقدير، التشجيع...الخ).
- مساعدة التلاميذ للتعرف على أسباب السلوك المنحرف العنيف وحل مشكلاته بمساعدة الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة.
- توفير مراكز الطب النفسي للتلاميذ لمعالجة الانحرافات والاضطرابات النفسية والسلوكية عند بدء ظهورها كي لا تصبح أكثر خطورة مع مرور الزمن في مستقبل الطفل.

- عقد ندوات توعية للتعرف على النمو النفسي للطفل الطبيعي، والمشاكل النفسية والسلوكية للأطفال أسبابها، أعراضها، علاجها، والوقاية منها وفق برنامج خاص لكل من يتعامل مع الطفل.
- وضع نصوص قانونية واضحة تحدد العلاقات بين الأفراد داخل المؤسسات التعليمية بهدف محاربة الانحرافات والتجاوزات.

(حنان عبد الحميد العنابي، 2004، ص54)

خلاصة الفصل:

العنف المدرسي ظاهرة اجتماعية تزداد يوما بعد يوم في مؤسساتنا التربوية ووجب تكاثف الجهود للقضاء على هذه الظاهرة، والتي تفشت بشكل خطير في الوقت الحاضر نتيجة انعدام الأمن والقوانين التي توفر الأمن للطاقم التربوي وللتلميذ.

ولا شك أن العنف في المدارس يتضاءل عندما يتعلم الطلبة أن قوة الشخصية تكمن في العقل الناضج الواعي وليس مجرد عضلات مفتولة، وإن كانت العضلات المفتولة ليست عيبا إذ أن الرياضة البدنية تعتبر متنفسا هاما لطاقة العنف داخل التلاميذ، لكنهم لابد أن يدركوا أن العقل السليم في الجسم السليم فتلك هي القوة الحقيقية.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمـــهيد

أولا: منهج الدراسة.

ثانيا الدراسة الاستطلاعية

ثالثا: مجالات الدراسة

رابع: مجتمع الدراسة

خامسا: العينة وخصائصها.

سادسا: أدوات جمع البيانات.

سابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعدما تطرقنا إلى تحديد إشكالية البحث وفرضياته وأسباب اختيار موضوع البحث وأهميته واستعراض أهم المفاهيم الأساسية التي لها علاقة بموضوع بحثنا والذي يندرج تحت عنوان " العوامل الاجتماعية للتلميذ وعلاقتها بالعنف المدرسي" وبعد التطرق للفصلين الثاني والذي تطرقنا فيه إلى العوامل الاجتماعية ووهي التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق التلفزيون والثالث إلى العنف المدرسي نظرة تاريخية ومفهومه وأنواعه وعوامله وآثاره وأساليب مواجهته.

سنتطرق في هذا الفصل إلى "أدوات و إجراءات البحث"، بحيث سنتناول في هذا الجانب الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة ونوع الدراسة، إضافة إلي أنه سيتم التطرق لمجالات الدراسة الزمنية والمكانية والبشرية مع الإشارة إلي عينة الدراسة وطريقة اختيارها أدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة.

أولا: منهج الدراسة:

تتعدد مناهج البحث باختلاف طبيعة موضوع الدراسة لذلك فاختيار المنهج الأنسب يعتبر أساسا نجاح البحث، ونقد بالمنهج هو الطريقة التي يتعين على الباحث أن يلتزم بها في بحثه حيث يتقيد بإتباع مجموعة من القواعد العامة التي تعينه على سير البحث ويسترشد بها الباحث في سبيل الوصول إلى الحلول الملائمة لمشكلة البحث.

(عبد الفتاح خضر، 1992، ص17)

ونظرا لطبيعة الموضوع فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي فالمنهج الوصفي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقتها بالعوامل المؤثرة فيها، فهو يهتم بدراسة الحاضر للظواهر والأحداث .

(ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، 2001، ص42)

أما المنهج الوصفي التحليلي فهو يقوم على وصف الظاهرة من الظواهر، للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة وذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها .

(محمد الصاوي مبارك، 1992، ص30).

وكان الهدف من دراستنا هو وصف ظاهرة واقعية تتمثل في العلاقة بين الع وامل الاجتماعية للتلميذ والعنف المدرسي، فالمنهج الأمثل والأكثر ملائمة حسب رأينا هو المنهج الوصف التحليلي كونه يهدف إلى اكتشاف الوقائع، وصف الظواهر وصف دقيقا وتحديدا كيفيا وكميا، فهو يقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت لصرها الحالية ويحاول التنبؤ بما تكون عليه في المستقبل.

ثانيا: الدراسة الاستطلاعية

هي تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي، لذا تعتبر مرحلة أولية وخطوة أساسية في أي بحث علمي وتساعد الباحث في :

✓ إلقاء نظرة استشرافية من أجل جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات على موضوع الدراسة.

✓ معرفة مدى صلاحية أداة جمع البيانات وكذلك العينة المناسبة للدراسة.

(بن يحي مريم وجاهمي بسمة، 2016/2017، ص68)

✓ وبعد أن تم تحديد واختيار مكان إجراء الدراسة، وبالحصول على رخصة إجراء البحث الميداني من طرف نائب رئيس القسم ورخصة من مديرية التربية لولاية الوادي، قمنا بدراسة استطلاعية على بعض متوسطات والمتمثلة في:

(1)- متوسطة مصباحي مصطفى بـ تكسبت.

(2)- بحير بلحسن بالصحن الأول.

كما قمنا بزيارة استطلاعية لهذين المؤسستين مسبقا لتحديد قائمة خاصة بالتلاميذ المرحلتين الرابعة متوسط والثالثة متوسط الممارسين لسلوك لعنف المدرسي وكان ذلك بمساعدة مستشاري التوجيه لكل متوسطة كما أجرينا مقابلات مع مدراء المؤسستين بتاريخ 2018/03/08 دامت حوالي نصف ساعة تحدثنا فيها على طبيعة الموضوع والعينة المعنية ببحثنا لتوزيع الاستمارات عليهم مع تحديد موعد من طرف المدراء وبالتنسيق مع مستشاري التربية والتوجيه.

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أولى خطوة يقوم بها الباحث لتساعده على بناء الجانب الميداني للدراسة فهي بمثابة خطوة هامة لمعرفة الظروف المحيطة بمجتمع البحث وجمع البيانات اللازمة والضرورية لتساعد الباحث على بناء أسئلة استمارة البحث.

ثالثا: مجالات الدراسة

ترتبط كل الدراسات الميدانية بثلاثة مجالات(جغرافية، بشرية، زمنية) فالمجال الجغرافي يحدد ويرسم الحيز المكاني الذي أجريت فيه الدراسة، أما المجال البشري فيخص مجموعة الأشخاص الذين يتوزعون داخل هذا الحيز الجغرافي ويمثلون مجتمع البحث، ولا تنفصل هذه الدراسات عن المجال ألزماني الذي يحدد تاريخ ومدة إجراء الدراسة.

1- **المجال الجغرافي(المكاني):** أجريت الدراسة بمتوسطتين تربويتين وهي عبارة عن مؤسستين متواجدتين بولاية الوادي وموزعة على مختلف أحيائها وهذه المتوسطات هي:

- ✓ متوسطة مصباحي مصطفى بتكسبت.
- ✓ بحير لحسن بالصحن الأول.

2- **المجال البشري للدراسة:** شملت الدراسة عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط البالغ عددهم 100 تلميذا موزعين على مؤسستين تربويتين لمستويين سنة الثالثة والرابعة متوسط بولاية الوادي المشهود لهم بممارسة العنف.

3- **المجال الزماني للدراسة:** استغرقت الدراسة الميدانية من يوم 8-3-2018إلى غاية 15-4-2018 عبر فترات كانت بدايتها بالدراسة الاستطلاعية يوم 2018/3/8 بمتوسطة مصباحي مصطفى بتكسبت وبحير بلحسن بالصحن الأول- أين قمنا خلالها بإجراء مجموعة من اللقاءات مع المستشارين لتحديد قائمة اسمية بالتلاميذ الممارسين لسلوك العنف وتحديد موعد مسبق لتوزيع الاستمارات حيث تم توزيع الاستبيان بتاريخ 15-4-2018.

رابعا: العينة وطريقة اختيارها:

يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث ولا شك أن الباحث يبدأ بالتفكير في عينة البحث منذ البدء بالتفكير في مشكلة البحث وأهدافه لأن طبيعة البحث هي من تتحكم في نوع العينة والأدوات المناسبة للقيام بالبحث.

(السعدي الغول السعدي، دس، ص2)

إن العينة هي ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.(مانيو جيدير، دس، ص28)

ولقد قمنا باختيار العينة القصدية في بحثنا والتي تقدر بـ 100 مفردة والتي تحصلنا عليها من خلال الدراسة الاستطلاعية الأولى والتواصل وبمساعدة مستشاري التربية والتوجيه قمنا بتحديد قائمة اسمية تخص التلاميذ الممارسين لسلوك العنف المدرسي لكل من أقسام السنتين الرابعة متوسط والثالثة متوسط والتي قمنا بإجراء الدراسة عليها.

ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءا على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، هذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة. (زياد أحمد الطويسي، 2001، ص6)

خامسا: أدوات جمع البيانات.

أ- الاستبيان:

هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المطبوعة حول الظاهرة المدروسة، وتستخدم هذه الوسيلة في البحوث المسحية.

(إبراهيم بختي، 1998، ص13)

يعتبر الاستبيان من أهم وأدق طرق البحث وجمع البيانات في البحوث الوصفية. وهو يشير إلى الوسيلة التي تستخدم للحصول على أجوبة لأسئلة معينة في شكل استمارة يملؤها المجيب بنفسه. والاستبيان في أبسط صورة له هو عبارة عن عدد من الأسئلة المحددة يعرض على عينة من الأفراد ويطلب إليهم الإجابة عنها كتابة. فلا يتطلب الأمر شرحا شفويا مباشرا أو تفسيرا من الباحث وتكتب الأسئلة أو تطبع على ما يسمى"استمارة استبانه"

يعد الاستبيان أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها والاستبيان لا يمكن أن يمثل الموضوع ولا يمكن أن يمثل المبحوثين ولكنه يمثل توقعات الباحث، وعليه فإن الاستبيان هو مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الباحث على المبحوثين وفق توقعاته للموضوع والإجابة تكون حسب توقعات الباحث التي صاغها في استفسارات محددة.

(مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص165)

وتعتبر الاستمارة من أهم أدوات جمع البيانات وقد قمنا بإعداد الاستمارة وفق الفرضيات المطروحة محاولين بدقة ربط المتغيرات بعضها البعض وقد احتوت على 43 سؤالا مقسمة كما يلي:

❖ **البيانات العامة:** وهي أسئلة تتعلق بجنس المبحوثين والعمر والمستوى التعليمي للتلاميذ الممارسين للعنف المدرسي والمستوى التعليمي للوالدين وكذا الحالة الاجتماعية للوالدين.

❖ **عبارات تتعلق بالفرضية الأولى** : والتي مفادها توجد علاقة بين التنشئة الأسرية وممارسة التلميذ لسلوك العنف المدرسي ضمت 13 سؤالا تدور حول الأسرة وعلاقتها بممارسة التلميذ لسلوك العنف داخل المدرسة من السؤال رقم 7إلى السؤال رقم19.

❖ **عبارات تتعلق بالفرضية الثانية:** وتدور حول علاقة جماعة الرفاق بممارسة التلميذ لسلوك العنف المدرسي وقد وضمت 12 سؤالا موزعين حول كيفية تأثير العلاقة بين جماعة الرفاق وممارسة التلميذ لسلوك العنف المدرسي وهي من السؤال رقم 20إلى السؤال رقم 31.

❖ **عبارات تتعلق بالفرضية الثالثة:** والتي تدور حول العلاقة بيم المشاهدة التلفزيونية وممارسة التلميذ لسلوك العنف المدرسي واحتوت على 12 سؤالا يوضح العلاقة بين المشاهدة التلفزيونية وممارسة التلميذ لسلوكيات العنف 32 إلى السؤال رقم43.

سادسا: الأساليب الإحصائية

بعد استكمال عملية جمع المعلومات اللازمة من خلال استخدام أدوات جمع البيانات وتفريغ وتبويب هذه البيانات لتنتقل مجموعة البحث إلى خطوة هامة وهي اتخاذ القرار بخصوص الوسائل الإحصائية التي يستعملها الباحث في عميلة التحليل الإحصائي لهذه البيانات في هذه الدراسة تم اختيار وسيلة إحصائية واحدة وهي:

1-النسب المئوية: وذلك من خلال التطرق إلى عدد إجابات المبحوثين حسب البدائل وكذلك النسب المئوية المقابلة لها، وذلك حسب الطريقة التالية: سx 100/ن=%

2- التكرارات.

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى منهج الدراسة ألا وهو المنهج الوصفي التحليلي المناسب للدراسات السوسيولوجية، وكذا التعرف على خطوات الدراسة الاستطلاعية التي مهدت لنا لوضع الشكل النهائي للاستمارة كما تناولنا عرض لكيفية اختيار العينة ووضحنا الأسلوب الإحصائي المعتمد في دراستنا لمعالجة البيانات المتحصل عليها.

الفصل الخامس:

عرض النتائج وتحليلها

أولا: عرض النتائج العامة وتحليلها.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة.

رابعا: التوصيات والاقتراحات.

خاتمة

أولا: عرض النتائج وتحليلها.

الجدول رقم(01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	61	%61
إناث	39	%39
المجموع	100	%100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة الذكور في ممارسة العنف المدرسي أكثر من نسبة الإناث حيث بلغت نسبة الذكور 61%من أفراد العينة، في حين مثلت 39% نسبة الإناث مما يشير أن الذكور أكثر عنفا من الإناث.

وعليه نستنتج أن الذكور يقومون بسلوكيات العنف المدرسي أكثر من الإناث، ويجب تعلمه وخاصة عند الذكور من خلال التنشئة التي تشجعهم على الخشونة والدفاع عن النفس مقارنة بالإناث كذلك النسبة المتحصل عليها بالجدول أعلاه 39% والتي تمثل الإناث فإن هذه ظاهرة مورقة تورق المجتمع والأمة وتهدد مستقبل الأسر لأن الإناث سيصبحن أمهات مستقبلا .

الجدول رقم(02): يوضح توزيع العينة حسب متغير العمر.

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
14-13	33	% 33
16-15	55	% 55
18-17	12	% 12
المجموع	100	% 100

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر من أفراد العينة تمثلت في الفئة العمرية مابين(15-16)إذ بلغت ما نسبته(55%)، تليها الفئة العمرية (13-14) بنسبة (33%)، في حين انخفضت النسبة عند الفئة العمرية من(17-18)عند نسبة بلغت(12%).

وهذه النسب تشير إلى أن الفئة الأكثر من حيث ممارسة سبوك العنف المدرسي قد ظهرت عند الفئة العمرية مابين(15-16) بنسبة(55%) حيث تمر هذه الفئة بفترة المراهقة بالتالي ظهور تغيرات فيزيولوجية وسيكولوجية تؤثر عليه من جميع النواحي خاصة السلوك حيث يحدث في مرحلة المراهقة تغيرات في الأمور العاطفية والنفسية حيث يصبح المراهق متقلب المزاج وقد يمتلك الكثير من الطاقة التي يحتاج إلى إطلاقها.

كما أن المراهق في هاته الفترة يخطئ عادة في فهم العواطف وتفسير النصائح الاجتماعية، وقد ينخرط في أمور وسلوكيات محفوفة بالمخاطر.

الجدول رقم(03): يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي للتلاميذ.

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
ثالثة متوسط	**38**	**%38**
رابعة متوسط	**62**	**%62**
المجموع	**100**	**%100**

يبين الجدول أعلاه أن نسبة تلاميذ السنة الرابعة متوسط بلغت (62%)،بينما وصلت هذه النسبة عند تلاميذ السنة الثالثة متوسط إلى(38%).

ومن هنا يمكننا أن نستخلص بأن تلاميذ السنة الرابعة متوسط هم الأكثر عرضة لممارسة سلوكيات العنف بمختلف أشكالها مقارنة بتلاميذ السنة الثالثة متوسط وذلك راجع لتأثير هذه المرحلة(المراهقة) على سلوك التلاميذ العنيفين والتي تفرض نفسها على حياة التلميذ المدرسية فهو يتعرض لضغوطات وتغيرات جسمية ونفسية.

الجدول رقم(04): يوضح توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين.

مطلقين	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	100	%100
المجموع	100	%100

يوضح الجدول من خلال النسب أعلاه أن نسبة الوالدين المطلقين بلغت(0%) في حين بلغت إجابات المبحوثين بلا(100%).

وهذه النسب تأكد أن الحالة الاجتماعية للوالدين ليس لها تأثير على سلوكيات العنف المدرسي كما توضح نسبة التفاهم والانسجام في العلاقات الأسرية وهذا يدل على انتشار ثقافة الوعي والحوار والود والاحترام التفاهم داخل الأسر بالتالي نجاح المجتمع لأن نجاح العلاقات الأسرية من نجاح المجتمع.

الجدول رقم(05): يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأب.

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
بدون مستوى	11	%11
ابتدائية	27	%27
متوسطة	31	%31
ثانوية	23	%23
جامعية	8	%8
المجموع	100	%100

بتحليل محتويات الجدول رقم(05) الذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب العنيفين وفقا للحالة التعليمية لأب، يتضح أن المستوى التعليمي للوالد في المرحلة المتوسطة بلغ النسبة الأكبر حيث وصل لنسبة قدرها(31%)، ثم المستوى لتعليمي للوالد في المرحلة الابتدائية بلغ نسبة قدرها(27%)، وفي المرحلة الثانوية بلغ نسبة قدرها(23%)، وبدون مستوى بلغ نسبة قدرها(11%)، وأخيرا في المرحلة الجامعية بلغت النسبة (7%).

ونلاحظ من هذا الجدول الارتفاع النسبي للمستوى التعليمي للآباء أكثر من نصف المبحوثين من الطلاب نسبة قدرها(31%)، مما ينعكس إلى حد كبير ايجابيا على مستوى تعليمهم ومستواهم المعيشي والاقتصادي وسلوكهم العام، كذلك إرتفاع المستوى التعليمي كذلك يؤدي إلى انخفاض استعمال الأبناء سلوك العنف، ومما لا شك فيه أن ذلك يؤثر ايجابيا في أسلوب تربيتهم، وبالتالي تقل درجة العنف المدرسي لديهم.

الجدول رقم(06): يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأم.

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
بدون مستوى	**26**	**%26**
ابتدائية	**24**	**%24**
متوسطة	**30**	**%30**
ثانوية	**16**	**%16**
جامعية	**4**	**%4**
المجموع	**100**	**%100**

يبين الجدول رقم(05) توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب الممارسين للعنف المدرسي وفقا للحالة التعليمية لأم، يتضح أن المستوى التعليمي للأم في المرحلة المتوسطة بلغت النسبة الأكبر حيث وصلت لنسبة قدرها(30%)، ثم بلغت في الحالة التعليمية بدون مستوى نسبة قدرها(26%)، وفي المرحلة الابتدائية بلغت نسبة قدرها(24%)، وفي المرحلة الثانوية بلغت نسبة قدرها (16%)، وأخيرا بلغت في المرحلة الجامعية نسبة قدرها(04%).

نستنتج من هذا الجدول انخفاض المستوى التعليمي للأمهات من حيث النسبة التي بلغت فيها الحالة التعليمية بدون مستوى 26% فهي نسبة تشير لتوجيه معظم الفتيات للزواج بعزوفهن على مقاعد الدراسة مما يؤثر مستقبلا على التنشئة السليمة للطفل بالتالي انعكاس سلوكه كتلميذ في المدرسة فيعود بالسلب على نفسه وأسرته والمدرسة والمحيطين به، كما تؤكد نسبة المرحلة الجامعية والتي بلغت 4% عن عدم مواصلة معظم الأمهات لدراستهم وذلك للتفرغ لمسؤولية بيتها لرعاية زوجها وتربية أولادها على أسس صحيحة في أغلب

الأحيان وقد يؤثر ذلك سلبا في أسلوب تربيتهم لجهل الوسائل والأساليب التربوية الصحيحة والتي تختلف حسب ما يمر به الطفل من مراحل عمرية خاصة مرحلة المراهقة وبالتالي ترتفع درجة العنف المدرسي لديهم.

إجابات المبحوثين المتعلقة بالمحور الثاني: توجد علاقة بين التنشئة الأسرية وممارسة التلميذ لسلوك العنف المدرسي.

الجدول رقم(7) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة: غياب أحد الوالدين عن الأسرة بشكل متكرر من أسباب ممارستي للعنف المدرسي.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	5	%5
أحيانا	62	%62
أبدا	33	%33
المجموع	100	%100

يبين الجدول رقم(7) ومن خلال العبارة أن أغلبية المبحوثين يرون أن غياب الوالدين بشكل متكرر أحيانا ما يكون سببا في ممارسة التلميذ لسلوك العنف المدرسي، ويتضح ذلك من خلال النسبة المقدرة ب 62 %وفي حين نرى أنه 33% من أفراد عينة الدراسة انه لا يوجد غياب متكرر داخل الأسرة بالتالي لا يكون سببا في ممارستي للعنف داخل المدرسة، بالمقابل نجد أن (5%) من المبحوثين يرون انه سبب للممارسة العف.

وحسب النسب أعلاه نجد أن العبارة أحيانا حققت النسبة 62 %وبالتالي نستطيع القول أن غياب الوالدين بشكل متكرر على الأسرة له اثر كبير على الطفل بحيث يترك فراغ في شخصيته وتفكيره ويشعره بعدم الأمان والاستقرار كما ان فاقد الشيء لا يعطيه وبالتالي تكون مكتسبات الطفل عرضة لصراعات نفسية سلبية وعنيفة تصعب عليه التعامل مع المحيط الخارجي وأولها المدرسة فيصبح كثير الحركة و عنيف مع زملائه بالمدرسة.

ولتجنب هذه السلوكيات على الوالدين أن يتعاونوا في تربية أبنائهم كما يجب أن يدركوا أن التربية عملية مشتركة بين الطرفين ولا يمكن الاستغناء عن احدهما والتقرب منهم

ومتابعتهم ومساندتهم وتشجيعهم، فقرب الوالدين يقلل حتما من مشاكلهم النفسية والشخصية التي يعانون منها ويجسد لهم القدوة الموجودة أمامهم في البيت طوال اليوم أحسن من لجوءهم لقدوة خارج الأسرة تكون سلبية فتكسبه عادات سيئة.

الجدول رقم(08) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة: استعمال والديا أسلوب التسلط نحوي يدفعني لأعامل زملائي بالمدرسة بنفس الأسلوب.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	3	%3
أحيانا	82	%82
أبدا	15	%15
المجموع	100	%100

يتبين لنا من الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين يرون أنه أحيانا ما يكون استعمال الوالدين أسلوب التسلط والقسوة دافعا لهم إلى معاملة زملائهم بالمدرسة بنفس الأسلوب وقدرت نسبتهم بـ 82% في حين يرى 15 %من أفراد العينة أن أسلوب القسوة والتسلط من طرف الوالدين لا يؤدي بهم الى لمعاملة زملائهم بشكل سيء، ونجد أن 3% من المبحوثين يجدون أن هذا الأسلوب القاسي من قبل والدين يدفعهم لمعاملة زملائهم بنفس الأسلوب.

نستنتج مما سبق أن جل التلاميذ يجدون أن هذا الأسلوب القاسي من طرف الوالدين يسبب لهم الغضب ومعاملة زملائهم بنفس الأسلوب وحققت العبارة أحيانا نسبة 82% ونستنتج أن أسلوب التسلط والقسوة من قبل الوالدين يؤثر سلبا على الطفل حيث انه من الأساليب الخاطئة في التربية، فالوقوف أمام رغبات وميول الطفل وإلز امه بالقيام بمهام وواجبات تفوق قدراته تشعره أنه مقيد وفاقد الثقة بالنفس وعدواني وهذا يؤدي به لمعاملة زملائه بنفس الطريقة التي يعامل بها ويفرغ شحناته لكي يشعر بالراحة.

الجدول رقم(09) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة : عدم اهتمام والديا بمشاكلي يثير غضبي ويدفعني لممارسة سلوكيات العنف داخل المدرسة.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	2	%2
أحيانا	93	%93
أبدا	5	%5
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 93% من أفراد العينة يرون أن هأحيانا يكون عدم اهتمام الوالدين بمشاكلهم يؤدي بهم إلى ممارسة سلوكيات العنف وبالمقابل نرى أن نسبة5 **%** نفوا ذلك، في حين يرى ما نسبته 2**%** أن ذلك دائما ما يؤثر عليهم.

نفسر تحليل الجدول رقم(09) بأنه من المشكلات التي تواجه الأسرة وتصيبها بخلل في تربية أبنائها هي الإهمال وقله الاهتمام بهم وبدراستهم ومشاكلهم الخاصة فهذا يؤثر على حياة الطفل فتسبب له الإحباط والحزن والغضب وتؤثر على سلوكه فينعكس ذلك على تعامله مع رفاقه بالمدرسة فتؤدي إلى العدوان ولتجنب هذه المشكلة على الوالدين الجلوس مع أطفالهم والاستماع لهم ومناقشتهم وحل مشاكلهم.

الجدول رقم(10) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة : غياب الشعور بالطمأنينة والآمان داخل أسرتي يجعلني أمارس سلوك العنف داخل المدرسة.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	3	%3
أحيانا	89	%89
أبدا	8	%8
المجموع	100	%100

يبين الجدول رقم(10) أن أغلبية أفراد العينة يرون أن غياب الشعور بالطمأنينة والأمان داخل الأسرة أحيانا ما يكون سبب لممارسة سلوك العنف داخل المدرسة، وقدر ت نسبة ذلك بـ 89% ونجد أن 8% من مبحوثين نفوا ذلك، وباقي أفراد عينة رجحوا بأنه سبب لممارسة العنف داخل مدرسة وقدر ذلك ب3%.

وبما أن العبارة أحيانا حققت نسبة 89% فنستنتج أن من أشهر العوامل المسببة لسلوكيات العنيفة التي تحدث من قبل تلاميذ في مدرسة هو غياب الشعور بالطمأنينة والأمان فهذا يسبب الانعدام بالثقة بالنفس والغيرة الشديدة من زملائه بالمدرسة خاصة التلاميذ الناجحين ويكون مستواهم أعلى منه، بالتالي يشعر بعدم القدرة على حب الدراسة ويبدأ يتعامل بأشكال عدوانية مع زملائه.

الجدول رقم(11) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة : عندما أعاقب بالاهانة من طرف أفراد أسرتي أوجه غضبي نحو رفقائي بالصف.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	4	%4
أحيانا	71	%71
أبدا	25	%25
المجموع	100	%100

يبين الجدول رقم(11) ومن خلال العبارة أحيانا أن 71% من أفراد العينة يرون أنهم عندما يعاقبون بالضرب والإهانة بقسوة من طرف الأسرة يوجهون غضبهم على رفاقهم، بينما 25% يرون عكس ذلك، أما 4% يجدون انه الضرب والإهانة من قبل افرد الأسرة يؤثر على سلوكهم.

نلاحظ أن العقاب والإهانة والقسوة من قبل الوالدين للأبناء يجعله شخص عنيف وعدواني يدفع غضبه نحو أي شخص يواجهه وخاصة رفقاءه بالصف، فالأهل لهم دور كبير في تنشيط السلوك العدواني عند الطفل وذلك من خلال تصرفاتهم السيئة معه كالضرب المبرح عند أي خطا يقوم به أو عند تخريبه لشيء ما يقسوا عليه فهذا يؤثر على شخصية الطفل يصبح يشعر بالخوف والهلع الشديد من الأهل ويجعله عنيف جدا مع زملائه بالمدرسة نتيجة الضغط الموجه إليه من طرف أفراد أسرته

الجدول رقم(12) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة : المعاملة القاسية من طرف والديا نحوي تدفعني لتقليد ذلك في المدرسة.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	2	%2
أحيانا	87	%87
أبدا	11	%11
المجموع	100	%100

يبين الجدول رقم(12) ومن خلال العبارة أحيانا أن 87% من أفراد العينة يرون أن المعاملة القاسية من طرف الوالدين تدفعهم لتقليد ذلك في المدرسة، ونجد 11% من المبحوثين ينفون ذلك و 2% يرون بان المعاملة القاسية تدفعهم لتقليدها على رفاقهم في المدرسة.

بعد ما لاحظنا أن اغلب أفراد المبحوثين يرون بان المعاملة القاسية من طرف الوالدين للأبناء تدفع بالتلميذ لتقليد ذلك في المدرسة وحقق ذلك في العبارة أحيانا والتي قدرت ب87% ، بالتالي وجب على الوالدين أن تكون علاقتهم بأبنائهم مبنية على العطف والحنان والحرص على أن يكون قدوة صالحة لهم لكي يقتدون بهم وليس أن يعاملونهم بمعاملة قاسية كالضرب والشتم فهذا من شانه أن يدفع الابن إلى تقليد ذلك عند غضبه في المحيط الخارجي خاصة داخل الوسط المدرسي.

الجدول رقم(13) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة: كثرة المشاكل التي تحدث بين والديا تؤثر على نفسيتي وأصبح شخص عصبي جدا داخل المدرسة.

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	8	%8
أحيانا	22	%22
أبدا	70	%70
المجموع	100	%100

يبين الجدول رقم (13) أن 70 % من أفراد العينة يتفقون بان المشاكل التي تحدث بين الوالدين ليست سببا ليكون شخص عصبي ومشاكس داخل المدرسة، أما 22% من المبحوثين يرون بأنه أحيانا ما تكون المشاكل سببا ليكونوا عصبيين داخل المدرسة أما 8 % من أفراد العينة وقلة من يرون بان هذه المشاكل قد تكون سببا .

ونستنتج بان معظم المبحوثين يرون بان المشاكل ليس لها علاقة بالعنف داخل المدرسة قد تحدث بكثرة النزاعات بين الوالدين وقد تؤثر في البعض وعلى دراستهم ونتائجهم وقد لا تؤثر على البعض الآخر.

الجدول رقم(14) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة : عدم مراعاة والدي لشعوري عند توبيخي يدفعني لممارسة العنف.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	3	%3
أحيانا	20	%20
أبدا	77	%77
المجموع	100	%100

يبين الجدول رقم (14)أن أغلبية التلاميذ قد أجابوا بأبدا وقدرت نسبة ذلك بـ 77% وتليها أحيانا ب20% وأخيرا دائما والتي تقدر ب 3% ونستطيع القول بعد الإحصائيات التي أثبتت أن معظم التلاميذ نفو ا أن يكون عدم مراعاة الوالدين لشعورهم عند توبيخهم دافعا لهم

للعنف وقد حققت العبارة أحيانا نسبة 77% ، فنرى أن غالبا توبيخ الوالدين للطفل هو مجرد خوفا وحرصا عليه من اجل متابعة دراسته بشكل جيد والحصول على نتائج مرضية والتقدم في حياته، فحسب ما لاحظنا من الإحصائيات أن أفراد المبحوثين يرون أن هذا لا يؤثر عليهم بتاتا إلا نسبة قليلة منهم.

الجدول رقم(15) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة : تمييز والدي بيني وبيني أخواني يدفعني لإفراغ شحناتي السالبة داخل المدرسة.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	2	%2
أحيانا	14	%14
أبدا	84	%84
المجموع	100	%100

يوضح الجدول رقم(15) أن 84% من أفراد العينة يرون أن تمييز والديهم بينهم وبين إخوتهم لا يؤثر عليهم، أما 14% فيرون أن ذلك يؤثر عليهم أحيانا و 2% يجدون انه يؤثر عليهم دائما.

ولعل ذلك يعود إلى غياب مظاهر التمييز بين الأبناء أو أن تمييز الوالدين بين أبنائهم لا يؤثر على سلوكيات التلميذ داخل القسم وخارجه، فقد يؤثر بين الإخوة مع بعضهم البعض ويسبب لهم الغيرة والحقد ولا يؤثر في المدرسة حسب البيانات، وعلى الرغم من هذا على الوالدين أن يعدلوا بين أولادهم ، لان التفرقة تسبب لهم الكره والبغض بينهم.

الجدول رقم(16) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة : التعرض للنقد السلبي من طرف بعض أفراد أسرتي يؤدي بي إلى ممارسة العنف داخل المتوسطة.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	9	%9
أحيانا	16	%16
أبدا	75	%75
المجموع	100	%100

يوضح الجدول رقم (16) أن 75% من المبحوثين نفوا أن يكون النقد السلبي من طرف بعض أفراد الأسرة يؤثر على سلوكهم داخل المدرسة و 16% من العينة يجدون انه أحيانا ما يؤثر عليهم أما 9% من التلاميذ فيرون أن النقد السلبي من طرف الأسرة يؤثر عليهم وعلى سلوكياتهم داخل المدرسة.

ونستنتج بأنه وحسب البيانات أعلاه أن نقد الوالدين للطفل لا يؤثر عليه داخل المدرسة بحيث نجد أن نقد الوالدين للأبناء لمصلحتهم وتوجيههم إلى الطريق الصحيح ومن حبهم لهم وخوفهم عليهم وعلى مسارهم الحياتي والدراسي .

الجدول رقم(17) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة: صراخ والديّا في وجهي عندما أكلمهم يدفعني لأصرخ على كل من يتحدث معي بالمدرسة.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	11	%11
أحيانا	21	%21
أبدا	68	%68
المجموع	100	%100

يوضح الجدول رقم(17) أن غالبية المبحوثين يرون أنهم لا يتأثرون بصراخ والديهم في وجوههم وهو ما يدفعهم للصراخ على رفقاءهم بالمدرسة، وقد قدرت نسبة ذلك ب **68%**، في حين قدرت نسبة الذين يحدث لهم ذلك احيانا **21%**، وفي المقابل نجد **11%** من المبحوثين دائما ما يؤثر عليهم ذلك.

نلاحظ أن أغلب أفراد العينة كانت إجابتهم لا بنسبة 68% وهذا يفسر أن صراخ والديهم في وجوههم ليس سببا في صراخهم على من يقابلهم وقد يعود ذلك إما لعدم تعرض التلاميذ للصراخ أو أنهم يفصلون بين الأمور التي في المنزل والتي في المدرسة.

الجدول رقم(18) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة: أتلقى دائما الرفض لرغباتي وأهدافي من طرف أحد الوالدين مما يؤدي بي للقيام بسلوكات سيئة داخل المدرسة.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	6	%6
أحيانا	74	%74
أبدا	20	%20
المجموع	100	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (18) أن غالبية المبحوثين يرون أن الرفض والمنع لرغباتهم من قبل الوالدين يؤدي بهم إلى ممارسة سلوكيات سيئة داخل المدرسة في بعض

الأحيان وقد قدرت نسبة ذلك بـ 74%، وبالمقابل نجد أن 20% من أفراد العينة ينفون ذلك و6% يجدون أن الرفض والمنع لرغباتهم يؤثر على سلوكياتهم مع الآخرين.

ونستنتج أن معظم أفراد العينة يؤثر عليهم هذا الأسلوب من الوالدين ويجعلهم يقومون بسلوكيات غير سوية، حيث أن الوقوف أمام رغبات وميول وأهداف الطفل تشكل عائقا له ويسبب له اليأس والإحباط وخاصة في مشواره الدراسي فيصبح متهاونا وغير راغب في الدراسة كما يصبح شخصا عنيفا ومزعجا لزملائه فعلى الوالدين توجيه والنصح والإرشاد لأبنائهم في مسارهم الحياتي والدراسي وعدم الوقوف ضد رغباتهم.

الجدول رقم(19) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة : مقارنة والدي لي برفقائي بالصف يغضبني ويقودني للقيام بسلوكيات عنيفة ضدهم.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	5	%5
أحيانا	74	%74
أبدا	21	%21
المجموع	100	%100

يبين الجدول رقم (1) أن 74% من أفراد المبحوثين يجدون أن أحيانا ما يقارنهم والديهم برفقائهم بالصف مما يغضبهم ويدفعهم للقيام بسلوكيات عنيفة، أما 21% ينفون ذلك و5%من أفراد العينة يتفقون معهم ويؤكدون ذلك بـ دائما.

ونستنتج بان مقارنة الوالدين لأبنائهم بغيرهم وخاصة رفقائهم بالمدرسة يشعرهم بالنقص ويؤثر فيهم ويغضبهم فالمقارنة بالسلب تشعر التلميذ بالإحباط وتولد الكراهية تجاه ذلك الزميل الذي يقارن به من طرف والديه فيدفعه لضربه أو القيام بسلوك عنيف ضده لإفراغ شحناته التي سببتها مقارنة الوالدين له به لذلك وجب أن تكون الأسرة بمن فيهم الأب والأم على علم بنتائج كل تصرف تجاه أبنائهم وأخذ الحذر من تعاملهم معهم لأن ذلك يعود إما بالإيجاب أو السلب عليهم ويعكس تصرفهم داخل المدرسة.

المحور الثالث: توجد علاقة بين جماعة الرفاق وممارسة التلميذ لسلوك العنف المدرسي.

الجدول رقم(20) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة: قيام بعض الرفاق بالمدرسة بسلوكيات عنيفة يدفعني لتقليدهم.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	11	%11
أحيانا	67	%67
أبدا	22	%22
المجموع	100	%100

يبين الجدول رقم(20) أن غالبية المبحوثين يرون أنه أحيانا ما يقلدون رفاقهم بالمدرسة بما يقومون به من سلوكيات عنيفة وذلك بنسبة قدرها 67%، في حين نفى ما نسبته 22%، وأخيرا كانت إجابة 11% بـدائما ما يقومون بتقليد رفاقهم في سلوكهم العنيف بالمدرسة.

وهذا يشير إلي الدور الذي تلعبه جماعة الرفاق في تشجيع التلميذ على ارتكاب سلوك العنف فجماعة الرفاق دائما ما تؤثر بالسلب أو الإيجاب على شخصية التلميذ لذلك وجب مراقبة الوالدين لتصرفات أبنائهم وتفعيل الحوار بين أولياء الأمور والأساتذة للوقوف على السلوكيات غير السوية ومعالجتها إضافة إلى ضرورة إبعاد التلاميذ من رفقاء السوء.

الجدول رقم(21) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة: المواقف التي أتعرض لها من بعض زملائي سبب في استخدامي للعنف مع الآخرين.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	24	%24
أحيانا	54	%54
أبدا	22	%22
المجموع	100	%100

يوضح الجدول أعلاه أن غالبية التلاميذ أجابوا بأ نه أحيانا ما يكون سبب استخدامهم العنف مع الآخرين هي المواقف التي يتعرضون لها من بعض الزملاء وقد بلغت نسبة

المبحوثين الذين كانت إجابتهم ب . أحيانا 54%، في حين بلغت نسبة الذين أجابوا دائما 24% أما بالنسبة لباقي أفراد العينة فقد أجابوا ب أبدا بنسبة قدرها 22%.

وهذا يشير إلى أن أنه يحدث في بعض الأحيان أن يكون سبب استخدام التلاميذ للعنف هو التعرض للمواقف من بعض الزملاء والذي يكون دافعا قويا نحو ارتكاب سلوكيات عنيفة داخل المدرسة.

الجدول رقم(22) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة : إذا شتمني أحد الزملاء بالمدرسة فإنني أرد عليه بنفس الطريقة التي عاملني بها.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	24	%24
أحيانا	43	%43
أبدا	33	%33
المجموع	100	%100

يتضح من خلال قراءة الجدول أن (43%) من إجابات المبحوثين كانت أحيانا ما إذا شتمهم أحد من الزملاء فيردون عليه بنفس الطريقة، في حين كانت نسبة(33%) لم يتم تعرضهم للشتم من قبل الزملاء، وكانت نسبة(24%) من إجابات المبحوثين أنه دائما ما يتم تعرضهم للشتم من طرف زملائهم بالمدرسة.

وهذا راجع إلى أن التلاميذ في مرحلة حساسة من عمرهم وهي المراهقة وبالتالي تكون بعض التصرفات الغير سوية ظاهرة بشكل ملحوظ عند تصرف احدهم معه بأسلوب خاطئ لكن من المستحسن عدم الرج بالمثل فهذه من مقومات الدين الإسلامي أن لا نرد بالمثل مهما يكن وكل هذا راجع أسلوب التنشئة الغير سوية .

الجدول رقم(23) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة : بعض أصدقائي هم من يدفعونني لارتكاب سلوكيات عنيفة داخل المدرسة.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	33	%33
أحيانا	46	%46
أبدا	21	%21
المجموع	100	%100

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نجد أن(46%) من المبحوثين يرون أنه أحيانا ما يدفعهم بعض الأصدقاء لارتكاب السلوكيات العنيفة داخل المدرسة،في حين كانت نسبة الذين دائما ما يكون أصدقائهم الدافع نحو ارتكابهم لسلوكيات العنيفة (33%)، يرى (21%) منهم أن الأصدقاء لا يدفعونهم لارتكاب سلوكيات عنيفة داخل المدرسة.

من خلال التعليق على الجدول والنسب المئوية المتحصل عليها والتي أشارت إلى أن اكبر نسبة من التلاميذ الممارسين لسلوك العنف المدرسي أحيانا ما يدفعهم رفاقهم للقيام بذلك داخل المدرسة وتحقق ذلك بنسبة 46% وهذه النسبة تشير إلى أن لجماعة الرفاق دور في تحريض التلاميذ على القيام بالسلوكيات العنيفة داخل المدرسة وهذا راجع لضعف شخصية المراهق أي أنه يتبع ما يقال له وليس ما يقال عليه من بعد ذلك. وهذا ما أكدته دراسة فهد بن عبد العزيز الطيار والتي كانت دراسته تحت عنوان العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية على عينة احتوت على(544) فردا.

الجدول رقم(24) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة : جلوسي مع زميلي المشاغب داخل القسم يدفعني لتقليده.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	53	%53
أحيانا	37	%37
أبدا	10	%10
المجموع	100	%100

يتضح من خلال قراءة الجدول أعلاه أن نسبة(53%) من المبحوثين كانت إجاباتهم ب دائما ما يكون جلوسهم مع زميلهم المشاغب داخل القسم دافعا نحو تقليده، والذين أحيانا ما يكون جلوسهم مع زميلهم المشاغب داخل القسم دافع لتقليده كانت نسبتهم(37%)، تليها مباشرة نسبة(10%) كانت إجاباتهم أبدا.

من خلال تحليل النتائج المتحصل عليها من العبارة جلوسي مع زميلي المشاغب داخل القسم يدفعني لتقليده تبين لنا أن الزميل الذي يجلس إلى جانبه التلميذ المشاغب له تأثير سلبي على شخصيته بالسوء وبدفعه لارتكاب سلوك العنف داخل الوسط المدرسي بالتالي تحققت هذه العبارة بنسبة بلغت(53%) بالنسبة للإجابة دائما وبنسبة 37% أحيانا. وهذا يؤكد أن للرفقة تأثير سلبي على سلوك التلميذ مهما كان سويا.

الجدول رقم(25) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة: سخرية واستهزاء زملائي منّي يدفعني لممارسة سلوك العنف بالمدرسة.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	30	%30
أحيانا	47	%47
أبدا	23	%23
المجموع	100%	100%

انطلاقا من نتائج الجدول أعلاه يتبين أن أغلب إجابات أفراد عينة الدراسة كانت أحيانا ما تكون سخرية واستهزاء زملائهم منهم دافعا لممارستهم لسلوك العنف المدرسي بنسبة قدرها(47%)، كما أكد ما نسبته (30%) من المبحوثين ذلك بـ دائما ما يكون سخرية واستهزاء زملائهم منهم دافع لارتكابهم سلوك العنف المدرسي، في حين كانت نسبة الذين يقرّون بأنه لا يكون سخرية واستهزاء الزملاء منهم دافعا وراء ممارستهم سلوك العنف بالمدرسة بنسبة قدرها(23%).

من خلال النسب الموضحة أعلاه تبين لنا أن معظم إجابات العينة كانت متقاربة بين دائما وأحيانا من حيث ممارستهم سلوك العنف تراوحت النسب بين 30%و47% وهذا ما يحقق صدق هذه العبارة أي أن السخرية والتقليل من شأن الآخرين غالبا ما يكون دافعا نحو ارتكاب العنف عليهم فيما يخص التلاميذ داخل الوسط المدرسي.

الجدول رقم(26) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة: أتلقى النقد السلبي من طرف زملائي بالصف مما يؤدي بي إلى ضربهم.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	26	%26
أحيانا	34	%34
أبدا	40	%40
المجموع	100	%100

من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة(40%) من إجابات المبحوثين نفوا أن يكون تلقيهم للنقد السلبي من طرف الزملاء بالصف سببا لضربهم، حيث كانت نسبة(34%) أنه لا يحدث معهم إلا أحيانا في حين كانت(26%) نسبة إجابة أفراد العينة دائما ما يكون النقد من قبل الزملاء سببا لضربهم.

ونستخلص من خلال تحليل الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة صرحوا بعدم تلقيهم للنقد السلبي من طرف زملائهم بالصف بنسبة(40%)، بالتالي يقل شكل من أشكال العنف وهو الجسدي والمتمثل في الضرب، إن النقد السلبي يولد لدى الفرد طاقة سلبية لأن الحقيقة تؤلم خاصة وإن كانت بأسلوب غير راقي والسن الذي يكون فيه تلاميذ السنة رابعة متوسط لا يتناسب وكيفية الانتقاد الجيد إلا عند فئة قليلة جدا فالنقد حتى وإن يكن سلبي ي جب أن يكون بطريقة حضارية واعية كي لا نجرح شعور الغير(التلاميذ).

الجدول رقم(27) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة : التنابز بالألقاب من طرف رفقائي في الصف يغضبني ويؤدي بي إلى شتمهم وضربهم.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	33	%33
أحيانا	52	%52
أبدا	15	%15
المجموع	100	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أكثر نسبة من إجابة المبحوثين كانت أحيانا ما يكون التنابز بالألقاب من طرف جماعة الرفاق المدرسية ما يؤدي بهم لشتمهم وضربهم،في حين كانت نسبة(33%) بأنه دائما ما يكون التنابز بالألقاب دافعا لضرب رفاقهم بالمدرسة،وبلغت نسبة الذين أقروا أنه لا يكون التنابز بالألقاب من طرف الرفاق بالمدرسة سببا لضربهم أو شتمهم15%.

يفسر تحليل الجدول رقم(27) أن ما نسبته (52%) من أفراد العينة كانت إجابتهم بـ أحيانا ما يكون التنابز بالألقاب دافعا لشتم وضرب الآخرين، فالتنابز بالألقاب ضد أخلاقيات المسلم فهو دعوة المسلم أخيه المسلم بما يكرهه من الأسماء والصفات التي تؤدي به للغضب والانزعاج من ألقاب غير اسمه، والنسب الموضحة في الجدول أعلاه تشير إلى أن مثل هذه السلوكيات موجودة داخل الوسط المدرسي، بالتالي يجد التلميذ نفسه ضحية لتصرفات غير لائقة تؤدي به لممارسة سلوك العنف على زملاءه نتيجة إثارة غضبه بتلك الأسماء والصفات.

الجدول رقم(28) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة : يحرضني بعض رفقائي بالمدرسة على ضرب وشتم الآخرين.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	34	%34
أحيانا	55	%55
أبدا	11	%11
المجموع	100	%100

يبين الجدول رقم (28) أن نسبة أفراد العينة الذين أحيانا ما يحرضهم رفقائهم كانت إجابتهم بـ أحيانا قد بلغت(55%) من الذين يحرضهم بعض رفاقهم بالمدرسة على ضرب وشتم الآخرين، في حين بلغت نسبة الذين أجابوا بـ دائما(34%)، أي دائما يا يحرضهم بعض رفاقهم بالمدرسة على ضرب وشتم الآخرين، في حين كانت نسبة (11%) تمثل أفراد العينة الذين أجابوا أبدا أي لا يتم تحريضهم من طرف بعض الرفاق على ضرب وشتم الآخرين.

من خلال النسب المعطاة والتي تم تحليلها في الجدول(28) تبين لنا أن تحريض بعض الرفاق بالمدرسة على ارتكاب سلوكيات العنف وهي النسبة الغالبة بالجدول بنسبة 55% وهذا يفسر أن اختيار جماعة رفاق سيئة له علاقة بسلوك أفراد العينة اتجاه الآخرين(التلاميذ) بالمدرسة.

الجدول رقم(29) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة: الضرب والركل الذي أتلقاه من طرف رفقائي بالمدرسة يدفعني لتعنيف الزملاء بالمدرسة.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	11	%11
أحيانا	29	%29
أبدا	60	%60
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب إجابات المبحوثين استقرت عند الإجابة(أبدا) بنسبة بلغت 60% وهذا يعني أن معظم أفراد العينة قابلو ا العبارة بعدم حدوث ذلك معهم أي عدم تلقيهم أي من الركل أو الاهانات من طرف رفاقهم بالمدرسة بالتالي لن يكون هناك دافعا لتعنيفهم.

وهذا يفسر أن مثل هذه السلوكيات من ضرب وركل لا تحدث داخل المؤسسات التربوية إلا بنسب قليلة جدا تتراوح بين 29 % بـ أحيانا و11% بـدائما وهذا يشير إلى أن التلاميذ داخل المدرسة لا يقومون بمثل هذه السلوك يات وهذا مؤشر جيد إذ أن غياب سلوك يات كالركل والضرب يؤدي إلى حسن سير للمؤسسة وتحضر التلاميذ في سن مثل المراهقة.

الجدول رقم(30) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة : الشعور بالرفض من قبل رفقائي بالمدرسة يقودني لممارسة العنف لجذب انتباههم.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	4	%4
أحيانا	56	%56
أبدا	40	%40
المجموع	100	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين أحيانا ما يشعرون بالرفض من قبل رفاقهم وبالتالي لا يكونون مضطرين للقيام بسلوكيات عنيفة لجذب انتباه رفاقهم وذلك بنسبة قدرها(56%). في حين بلغت نسبة (40%) الذين أجابوا بنفيهم عدم شعورهم بالرفض من قبل رفاقهم، وأخيرا مثلت النسبة(4%) الذين أجابوا دائما ما يتعرضون لشعورهم بالرفض من قبل رفاقهم بالتالي يدفعهم ذلك لممارستهم العنف لجذب انتباههم.

تبين النسب المتحصل عليها من الجدول رقم(30) بأن الشعور بالرفض من قبل الرفاق بالمدرسة يحسس المرفوض بالنقص وبالتالي يسعى ليملأ ذلك النقص حسب رأيه بإظهار نفسه بسلوكيات عنيفة ليلقى القبول من طرف رفاقه في فترة المراهقة حيث يكون في مرحلة حساسة جدا وجب مراعاة شعوره حتى من رفاقه وان كانوا في نفس المرحلة إلا أن شخصيات الأفراد تختلف كل حسب ما ميزه الله بقدرات من قوة في الشخصية وكفاءة في التعامل مع الآخرين وغيرها عكس من تكون شخصيته ضعيفة وغالبا ما يلجأ للعقل في إلقاء الأحكام على أفعال الغير.

الجدول رقم(31) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة: قيام رفقائي بالكتابة والخربشة على جدران المحيط المدرسي يدفعني لتقليدهم.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	30	%30
أحيانا	58	%58
أبدا	12	%12
المجموع	100	%100

يتضح من خلال قراءة الجدول أن نسبة (58%) من إجابات المبحوثين لديهم رغبة بتقليد رفاقهم بالكتابة على جدران المحيط المدرسي أحيانا، في حين كانت النسبة(30%) من الذين دائما ما يقلدون ذلك، وكانت النسبة(12%) تمثل إجابة المبحوثين بـ أبدا أي أنهم لا يقومون بتقليد رفاقهم بالكتابة والخربشة على جدران المحيط المدرسي.

ويفسر هذا أثر جماعة الرفاق على بقية التلاميذ ودفعهم نحوى تقليد ما يفعلونه من سلوكيات لا أخلاقية داخل المدرسة كالكتابة على الجدران أو الطاولات ...الخ، فالكتابة على الجدران ما هي إلا طاقة نفسية تعبر عما يخالج نفسية المراهق من ضغوطات مدرسية وهذا يدل على قصور دور المستشار التربوي والمشرف التربوي داخل المؤسسات التعليمة وغياب الأثر التربوي من توعية ونصائح وغيره.

المحور الرابع: توجد علاقة بين المشاهدة التلفزيونية وممارسة التلميذ لسلوك العنف المدرسي.

الجدول رقم(32) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة: أقلد ما أشاهده من مسلسلات و أفلام العنف على زملائي في المدرسة .

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	5	%5
أحيانا	23	%23
أبدا	72	%72
المجموع	100	100

يبين الجدول رقم (32) أن 72% من أفراد العينة يرون بأنهم لا يقلدون ما يشاهدونه من مسلسلات وأفلام العنف على زملائهم في المدرسة، و 23% يجدون أن أحيانا ما يقلدون ذلك على رفقائهم، وينفون ذلك بشدة 5% من المبحوثين.

ونستنتج من خلال من الجدول أعلاه أن أكبر فئة نفت تقليد ما يشاهدونه داخل المدرسة بنسبة 72%بالتالي قد يكون مشاهدة التلاميذ لبرامج ومسلسلات العنف لغرض التسلية والترفيه فقط وليس بالضرورة أن يقلدون ما يشاهدونه من مسلسلات وأفلام العنف.

الجدول رقم(33) يبين إجابات المبحوثين حول: متابعتي لبرامج العنف في القنوات التليفزيونية يجعلني أتعامل بسلوك عنيف داخل المدرسة.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	3	%3
أحيانا	12	%12
أبدا	85	%85
المجموع	100	100

يوضح الجدول رقم (33) أن 85% من المبحوثين ينفون أن برامج العنف التلفزيونية تجعلهم يتعاملون بسلوكيات عنيفة في المدرسة وتليها 12% يجدون انه أحيانا ما تجعلهم

يتعاملون بسلوكيات عنيفة و نجد 3% من أفراد العينة تؤثر عليهم برامج العنف وعلى سلوكهم.

ونستنتج حسب العبارة أبدا والتي حققت 85% أن أفراد العينة لا تؤثر متابعتهم برامج العنف في القنوات التلفزيونية على سلوكياتهم داخل المدرسة ، وهذا راجع إلى عدم اهتمام التلاميذ كثيرا بالقنوات التلفزيونية بحيث أصبحت هناك أش يلء أخرى تعتبر محور اهتمامه كمواقع الانترنيت مثل :كاليوتيوب، ومواقع التواصل الالكتروني كالفايسبوك، السكايب وغيرهم.

الجدول رقم(34) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة : مشاهدتي لبرامج المصارعة الحرة والملاكمة يجعلني أمارس ما رايتهم على رفقائي في الصف.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	7	%7
أحيانا	18	%18
أبدا	75	%75
المجموع	100	%100

يبين الجدول رقم (34) أن ما نسبته 75% من المبحوثين يرون أن مشاهدتهم لبرامج المصارعة الحرة لا تجعلهم يمارسون ما رأوه على رفقائهم بالصف، ويليها 18% من أفراد العينة الذين أحيانا تجعلهم برامج المصارعة يمارسون حركات الملاكمة والمصارعة الحرة على رفقائهم بالمدرسة.

ويتضح لنا من خلال النسبة الغالبة في الجدولا ن غالبية المبحوثين يرون بأنهم لا يمارسون ما يشاهدونه من برامج المصارعة الحرة والملاكمة على رفقائهم في الصف، وهذا يفسر أنه ليس بالضرورة أن تكون مشاهدة التلميذ لبرامج المصارعة الحرة والملاكمة دافعا نحو ارتكابه سلوكيات عنيفة على الرفاق بالمدرسة فد تكون مشاهدة تلك البرامج بدافع التسلية والترفيه فقط.

الجدول رقم(35) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة: أشاهد أفلام الكاراتيه والكونغ فو و أواظب على تقليد حركاتها على زملائي في المدرسة.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	5	%5
أحيانا	16	%16
أبدا	79	%79
المجموع	100	%100

يوضح الجدول أعلاه بان نسبة 79% من أفراد العينة يرون أن مشاهدة أفلام الكاراتيه والكونغ فو لا تؤثر على حركاتهم مع زملاءهم بينما 16% من يجدون أنها أحيانا ما تؤثر وتليها 5% من الذين يجدون أن تؤثر دائما عليهم فمشاهدة الكاراتيه أحيانا قد تثير لدى الفرد انفعالات تؤدي إلى سلوك عدواني.

يفسر الجدول رقم (35) أن النسبة الغالبة من إجابات المبحوثين والتي عبرت على نفي تقليد ما يشاهدونه من أفلام الكاراتيه والكونغ فو على زملائهم بالمدرسة بنسبة 79%، يمكن القول هنا أن مشاهدة هاته الأفلام قد يكون من باب تعلم حركات للدفاع على النفس في المواقف الحرجة وليس بالضرورة ممارستها على أشخاص دون سبب فالكاراتيه والكونغ فو هي عبارة على رياضة صحية إن مورست بالشكل الصحيح فهي أفضل علاج لمختلف أنواع الأمراض ولمختلف الأعمار فهي تعزز الأمن المجتمعي بشكل أكبر لأنها من شأنها ردع العصابات والمجرمين وهنا تكون قد اتجهت في اتجاه الخير بعيدا على الشر.

الجدول رقم(36) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة: إذا تشاجرت مع أحد رفقائي بالمدرسة أوجه له لكمات على الوجه وأقوم بركله مثل ما أشاهده على قناة الحلبة.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	9	%9
أحيانا	20	%20
أبدا	71	%71
المجموع	100	%100

يوضح الجدول رقم(36) أن 71%من المبحوثين أكدوا أنهم عند مشاجرتهم مع رفقائهم لا يقومون بضربهم مثل ما يشاهدونه على قناة الحلبة ويليها 20%من يقومون أحيانا بضربهم و9%يقومون بضربهم دائما.

إن غالبية إجابات أفراد العينة كانت بنفي تقليد ما يشاهده التلميذ على قناة الحلبة من ركل ولكم...الخ فمشاهدة هاته القناة لا يعد بالضرورة دافعا نحو تقليد تلك الحركات بالمدرسة قد يكون بدافع قضاء وقت ممتع أو تكون هواية مفضلة عند التلميذ لمشاهدته هذ هالقناة.

الجدول رقم(37) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة: أتأثر بحركات الأكشن والإثارة التي يقوم بها أبطال أفلام العنف فيجعلني أطبق ما يقومون به على رفقائي بالصف.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	6	%6
أحيانا	75	%75
أبدا	19	%19
المجموع	100	%100

يوضح الجدول أعلاه أن 75% من المبحوثين يتأثرون بحركات الأكشن والإثارة التي يقوم بها أبطال أفلام العنف، في حين نجد 19% من إجابات المبحوثين أقروا بنفي ذلك بينما كانت 6% إجابة بقية أفراد العينة دائما ما يتأثرون بتلك الحركات.

يفسر الجدول أعلاه أن 75% من إجابة أفراد العينة كانت أحيانا ما يتأثرون بحركات الأكشن والإثارة التي يقوم بها أبطال أفلام العنف فيطبقون ذلك على رفاقهم بالمدرسة خاصة وأنهم في مرحلة حساسة من عمرهم وهي المراهقة حيث يكون التلميذ هنا لينا في تقليد ما يتأثر به من مشاهد في الأفلام خاصة منها الإثارة والأكشن بحكم فيمكن أن تصل حتى التكلم بنفس نبرة أصوات الممثلين وتقليد هم فيعيش المراهق في عالم خيالي بعيدا عن الواقع من شدة تأثره بتلك الشخصيات.

الجدول رقم(38) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة: أشاهد قناة المصارعة لأتعلم حركات جديدة في الضرب لأمارسه على جماعة الرفاق بالمدرسة.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	4	%4
أحيانا	17	%17
أبدا	79	%79
المجموع	100	%100

يبين الجدول رقم (38) أن 79% من أفراد العينة انه لا يشاهدون قناة المصارعة لتعلم حركات الضرب على رفقاءهم، أما 17% يشاهدونها أحيانا لتعلم ذلك على رفقاءهم، أما 4% من يشاهدونها لغرض ضرب رفقاءهم.

بما أن اغلب المبحوثين ي روون أنهم لا يشاهدون قناة المصارعة لغرض العنف والضرب على رفقاءهم بنسبة 79% فإن هذا يفسر انه ليس بالضرورة أن تكون مشاهدة قناة المصارعة لغرض سلبي بل يمكن أن يكون لغرض الترفيه عن النفس بسبب الملل أو ما شابه ذلك.

الجدول رقم(39) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة :عند مشاهدتي لأفلام العنف أقوم بتقليدهم بالعنف الجسدي على زملائي بالمدرسة لأظهر قوتي البدنية.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	2	%2
أحيانا	14	%14
أبدا	84	%84
المجموع	100	%100

يوضح الجدول رقم (39) أن نسبة 84% من المبحوثين نفوا أنهم عند مشاهدتهم لأفلام العنف يقومون بتقليدها بالضرب المبرح أو العنف الجسدي على زملائهم، وتليها نسبة 14% من الذين أجابوا ب . أ حيانا عندما مشاهدتهم لأفلام العنف يقوموا بتقليدها على زملائهم وتليها2% نسبة من يقومون بضرب رفقائهم نتيجة تأثرهم بأفلام العنف.

ونستنتج انه حسب العبارة أبدا التي حققت 84% إن مشاهدة التلميذ لأفلام العنف لا تدفعه ابدأ لتقليد حركات الضرب المبرح أو العنف الجسدي على رفقائه، وهذا راجع إلى التربية السوية والسليمة التي يتلقاها الطفل من قبل الأسرة فالتربية التي يتلقاها الطفل أو التلميذ من طرف والديه تساعده على بناء شخصية قوية بحيث لا تتأثر شخصيته بما يشاهده من أفلام خاصة المتابعة الوالدية للأبناء ومتابعتهم فيما يشاهدونه على شاشة التلفاز لأن الحرية إن زادت عن حدها تولد طاقة سلبية لدى التلميذ.

الجدول رقم(40) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة : أفضل مشاهدة الأفلام البوليسية والمطاردة لأمارس ذلك على رفقائي في بالصف.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	6	%6
أحيانا	35	%35
أبدا	59	%59
المجموع	100	%100

يوضح الجدول رقم(40) أن نسبة 59% من أفراد العينة لا يفضلون ممارسة ما يشاهدونه في أفلام البوليسية والمطاردة على رفقائهم بالصف، وتليها 35% ممن يقومون بذلك أحيانا و6% من أفراد العينة يقومون دائما بذلك.

نستنتج من خلال النسبة المتحصل عليها في الجدول أعلاه والتي أشارت إلى أن غالبية أفراد العينة نفوا أن تكون ممارستهم لما يشاهدونه من أفلام بوليسية ومطاردة على زملائهم بالصف بعض الحركات التي يقوم بها التلاميذ داخل المدرسة مثل المطاردة مثلا قد لا تكون ناتجة عن مشاهدته مثل هذه الأحداث لأن التلاميذ وخاصة وقت الاستراحة يسعون لتفريغ الطاقة السلبية باللعب بملاحقة زملاء هم أو بطريقة سلمية بعيدا عن العنف اللفظي أو الجسدي.

الجدول رقم(41) يبين إجابات المبحوثين حول: تجذبني أدوار الشر في أبطال المسلسلات والأفلام العنيفة فيدفعني لأتقمص ذلك داخل الوسط المدرسي.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	02	%02
أحيانا	27	%27
أبدا	71	%71
المجموع	100	%100

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن النسبة الأكبر من إجابات المبحوثين كانت بـ أبدا وقد بلغت (71%) أي أنهم لا تجذبهم أدوار الشر في أبطال المسلسلات والأفلام العنيفة ليقوموا بذلك في المدرسة، تليها نسبة (27%) م من كانت إجاباتهم بـ أحيانا، في حين مثلت(02%) إجابة المبحوثين دائما.

وهذا يفسر عدم تأثر أفراد العينة بما يشاهدونه من أدوار الشر بالتالي لا يعتبر هذا سببا لممارسة العنف على الآخرين بالمدرسة، فمشاهدة تلك المسلسلات التي تتخللها أبطال الشر وغيره قد يشاهدها التلميذ من باب الترفيه عن النفس أو الميل لمشاهدة هذه الشخصيات بدافع قضاء ووقت ممتع في المشاهدة مثلا فليس بالضرورة أن يتقمص ذلك الدور في الواقع وإن يكن فهو أحيانا ما يتم ذلك من باب التأثر في تلك اللحظة وينتهي الأمر عنها دون أن يدخل أسوار المدرسة بالشكل الملحوظ.

الجدول رقم(42) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة :عند رؤيتي لقتل أبطال الشخصيات الشريرة في التلفزيون يدفعني ذلك لإيذاء رفقائي الذين يشبهون تلك الشخصيات في المدرسة.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	9	%9
أحيانا	25	%25
أبدا	66	%66
المجموع	100	%100

من خلال النسب الموضح في الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة 66% من إجابات المبحوثين كانت أبدا أي أنهم لا يتأثرون برؤية قتل الشخصيات الشريرة وان ذلك ليس دافعا لهم لإيذاء الزملاء بالمدرسة، في حين مثلت النسبة 25% من إجابات المبحوثين بأحياننا وكانت أقل نسبة عند إجابتهم بـ دائما.

توضح النتائج المتحصل عليها من خلال تحليل النتائج أن رؤية أبطال الشخصيات الشريرة في التلفزيون ليست دافعا لارتكاب العنف على الرفاق بالمدرسة وهذا يدل على عدم تقمص تلك الشخصيات وعدم تأثيرها على فئة المراهقين كما أنها لا تعد سببا لممارسة العنف على الرفاق بالمدرسة.

الجدول رقم(43) يبين إجابات المبحوثين حول العبارة: رؤيتي لأحداث القتل والجريمة باستخدام السلاح الأبيض في القنوات الإخبارية يدفعني لحمل السلاح الأبيض ضد الرفاق المزعجين لي بالمدرسة.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
دائما	06	%06
أحيانا	10	%10
أبدا	84	%84
المجموع	100	%100

من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 84% من إجابات المبحوثين كانت أبدا أي أنهم لا يحملون السلاح الأبيض بمجرد مشاهدة ذلك في القنوات الإخبارية، في حين كانت 10% إجابتهم أحيانا وكانت الأقل نسبة عند إجابتهم دائما بنسبة 06%.

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن معظم أفراد العينة كانت إجابتهم أبدا أي أن أغلبهم لا يشاهد أحداث القتل والجريمة التي يكون القتل فيها باستخدام السلاح الأبيض وهذا يدل على عزوفهم على مثل هذه المشاهد العنيفة على شاشة التلفاز أو عدم تأثرهم بها.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

أ **مناقشة نتائج الفرضية الأولى والتي وردت كالتالي:** توجد علاقة بين التنشئة الأسرية وممارسة التلميذ لسلوك العنف المدرسي وقد أسفرت على مجموعة من النتائج أهمها:

✓ غياب الأسرة بشكل متكرر من أسباب ممارسة التلميذ لسلوك العنف.

✓ يؤدي استعمال الوالدين أسلوب التسلط نحو التلميذ إلى معاملة زملائه بالمدرسة بنفس الأسلوب.

✓ عدم اهتمام الوالدين بمشاكل التلميذ تثير غضبه وتدفعه لممارسة سلوكيات العنف داخل المدرسة.

✓ غياب الشعور بالطمأنينة والآمان داخل الأسرة يجعل التلميذ يمارس سلوك العنف داخل المدرسة.

✓ عند معاقبة التلميذ بالضرب والإهانة من طرف أفراد أسرته يوجه غضبه نحو رفقائه بالصف.

✓ المعاملة القاسية من طرف الوالدين نحو التلميذ تدفعه لتقليد ذلك بالمدرسة.

✓ تلقي التلميذ للرفض الدائم ومنع رغباته وأهدافه من طرف أحد والديه يؤدي به للقيام بسلوكيات سيئة داخل المدرسة.

✓ تؤدي مقارنة الوالدين للتلميذ برفقائه في الصف إلى غضبه مما يقوده إلى ممارسة سلوكيات عنيفة ضدهم.

– ومن خلال النتائج المتحصل عليها يمكن القول أن الفرضية القائلة أنه توجد علاقة بين التنشئة الأسرية وممارسة التلميذ لسلوك العنف المدرسي قد تحققت.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: توجد علاقة بين جماعة الرفاق وممارسة التلميذ لسلوك العنف المدرسي ، وقد أسفرت على مجموعة من النتائج أهمها:

❖ قيام بعض الرفاق بالمدرسة بسلوكيات عنيفة يدفع بالتلميذ لتقليدهم.

❖ المواقف التي يتعرض لها التلميذ من بعض زملائه سببا في استخدامه للعنف ضدهم.

❖ إذا تعرض التلميذ للشتم من أحد زملائه بالمدرسة فإنه يرد عليه بنفس الطريقة التي عامله بها .

❖ بعض أصدقاء التلميذ هم من يدفعونه لارتكاب سلوكيات عنيفة داخل المدرسة.

❖ جلوس التلميذ مع زميله المشاغب داخل القسم يدفعه لتقليده.

❖ سخرية واستهزاء زملاء التلميذ منه تدفعه لممارسة سلوك العنف داخل الوسط المدرسي.

❖ يؤدي التنابز بالألقاب بين التلاميذ في الصف إلى غضبهم وضربهم وشتمهم لبعضهم البعض.

❖ يقوم بعض رفقاء التلميذ بالمدرسة بتحريضه على شتم وضرب الآخرين.

❖ شعور التلميذ بالرفض من قبل رفقائه بالمدرسة يقوده لممارسة العنف لجذب انتباههم.

❖ قيام الرفاق بالكتابة والخربشة على جدران المحيط المدرسي يعد دافعا لتقليدهم.

وبناءا على النتائج المتحصل عليها يمكن القول أن الفرضية القائلة بأنه توجد علاقة بين جماعة الرفاق وممارسة التلميذ لسلوك العنف المدرسي قد تحققت.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة والتي وردت كالتالي: توجد علاقة بين المشاهدة التليفزيونية وممارسة التلميذ لسلوك العنف المدرسي ،وقد أسفرت على مجموعة من النتائج أهمها:

-لا يقوم التلميذ بتقليد ما يشاهده من مسلسلات وأفلام العنف على زملائه بالمدرسة.

- لا تعد متابعة التلميذ لبرامج العنف في القنوات التلفزيونية دافعا لممارسة العنف داخل الوسط المدرسي.

– مشاهدة التلميذ لبرامج المصارعة الحرة والملاكمة لا يجعله يمارس ذلك على رفاقه بالصف.

– لا يقلد التلميذ ما يشاهده من حركات في أفلام الكاراتيه والكونغ فو داخل المدرسة.

– مشاهدة التلميذ لقناة الحلبة ليس بدافع تعلم حركات كالك لهات أو الركل وتوجيهها على الزملاء بالمدرسة فقد يكون هواية وفقط.

– لا يتأثر التلميذ بحركات الأكشن والإثارة التي يقومون بها أبطال الأفلام.

– لا تعد مشاهدة التلميذ لبرامج المصارعة الحرة سببا نحو ارتكاب التلميذ لسلوك العنف داخل الوسط المدرسي.

– عند مشاهدة التلميذ لأفلام العنف لا يقوم بتقليد ذلك على زملائه سواء بالضرب المبرح أو العنف الجسدي.

– قد تكون مشاهدة التلميذ لأفلام البوليسية والمطاردة بدافع المتعة وليس بالضرورة أن يمارس ذلك على رفقائه بالمدرسة.

– لا ينجذب التلاميذ بأدوار الشر في أبطال المسلسلات والأفلام العنيفة.

– لا تعد رؤية التلميذ لقتل أبطال الشخصيات الشريرة في التلفزيون دافعا لإيذاء رفقائه الذين يشبهون تلك الشخصيات في المدرسة .

– رؤية التلميذ لأحداث القتل والجريمة باستخدام السلاح الأبيض لا تعد بالضرورة دافعا لحمل السلاح ذاته على رفقائه بالمدرسة.

وبناءا على النتائج المتحصل عليها يمكن القول أن الفرضية الثالثة التي تقول أنه توجد علاقة بين المشاهدة التلفزيونية وممارسة التلميذ لسلوك العنف لم تتحقق.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة.

✓ غياب الأسرة بشكل متكرر من أسباب ممارسة التلميذ لسلوك العنف.

✓ يؤدي استعمال الوالدين أسلوب التسلط نحو التلميذ إلى معاملة زملائه بالمدرسة بنفس الأسلوب.

- ✓ عدم اهتمام الوالدين بمشاكل التلميذ تثير غضبه وتدفعه لممارسة سلوكيات العنف داخل المدرسة.
- ✓ غياب الشعور بالطمأنينة والآمان داخل الأسرة يجعل التلميذ يمارس سلوك العنف داخل المدرسة.
- ✓ عند معاقبة التلميذ بالضرب والاهانة من طرف أفراد أسرته يوجه غضبه نحو رفقائه بالصف.
- ✓ المعاملة القاسية من طرف الوالدين نحو التلميذ تدفعه لتقليد ذلك بالمدرسة.
- ✓ تلقي التلميذ للرفض الدائم ومنع رغباته وأهدافه من طرف أحد والديه يؤدي به للقيام بسلوكيات سيئة داخل المدرسة.
- ✓ تؤدي مقارنة الوالدين للتلميذ برفقائه في الصف إلى غضبه مما يقوده إلى ممارسة سلوكيات عنيفة ضدهم.
- ✓ قيام بعض الرفاق بالمدرسة بسلوكيات عنيفة يدفع بالتلميذ لتقليدهم.
- ✓ المواقف التي يتعرض لها التلميذ من بعض زملائه سببا في استخدامه للعنف ضدهم.
- ✓ إذا تعرض التلميذ للشتم من أحد زملائه بالمدرسة فإنه يرد عليه بنفس الطريقة التي عامله بها.
- ✓ بعض أصدقاء التلميذ هم من يدفعونه لارتكاب سلوكيات عنيفة داخل المدرسة.
- ✓ جلوس التلميذ مع زميله المشاغب داخل القسم يدفعه لتقليده.
- ✓ سخرية واستهزاء زملاء التلميذ منه تدفعه لممارسة سلوك العنف داخل الوسط المدرسي.
- ✓ يؤدي التنابز بالألقاب بين التلاميذ في الصف إلى غضبهم وضربهم وشتمهم لبعضهم البعض.
- ✓ يقوم بعض رفقاء التلميذ بالمدرسة بتحريضه على شتم وضرب الآخرين.
- ✓ شعور التلميذ بالرفض من قبل رفقائه بالمدرسة يقوده لممارسة العنف لجذب انتباههم.

✓ قيام الرفاق بالكتابة والخربشة على جدران المحيط المدرسي يعد دافعا لتقليدهم.

✓ لا يقوم التلميذ بتقليد ما يشاهده من مسلسلات وأفلام العنف على زملائه بالمدرسة.

✓ لا تعد متابعة التلميذ لبرامج العنف في القنوات التلفزيونية دافعا لممارسة العنف داخل الوسط المدرسي.

✓ مشاهدة التلميذ لبرامج المصارعة الحرة والملاكمة لا يجعله يمارس ذلك على رفاقه بالصف.

✓ لا يقلد التلميذ ما يشاهده من حركات في أفلام الكاراتيه والكونغ فو داخل المدرسة.

✓ مشاهدة التلميذ لقناة الحلبة ليس بدافع تعلم حركات كاللكمات أو الركل وتوجيهها على الزملاء بالمدرسة فقد يكون هواية وفقط.

✓ لا يتأثر التلميذ بحركات الأكشن والإثارة التي يقومون بها أبطال الأفلام.

✓ لا تعد مشاهدة التلميذ لبرامج المصارعة الحرة سببا نحو ارتكاب التلميذ لسلوك العنف داخل الوسط المدرسي.

✓ عند مشاهدة التلميذ لأفلام العنف لا يقوم بتقليد ذلك على زملائه سواء بالضرب المبرح أو العنف الجسدي.

✓ قد تكون مشاهدة التلميذ لأفلام البوليسية والمطاردة بدافع المتعة وليس بالضرورة أن يمارس ذلك على رفقائه بالمدرسة.

✓ لا ينجذب التلاميذ بأدوار الشر في أبطال المسلسلات والأفلام العنيفة.

✓ لا تعد رؤية التلميذ لقتل أبطال الشخصيات الشريرة في التلفزيون دافعا لإيذاء رفقائه الذين يشبهون تلك الشخصيات في المدرسة .

✓ رؤية التلميذ لأحداث القتل والجريمة باستخدام السلاح الأبيض لا تعد بالضرورة دافعا لحمل السلاح ذاته على رفقائه بالمدرسة.

رابعا: التوصيات والاقتراحات:

✓ نحاول في هذا المقام أن نقدم مجموعة من التوصيات والاقتراحات جاءت على النحو الأتي:

✓ العمل على نبذ العنف ونشر ثقافة التواصل والتسامح بين التلاميذ في المدرسة.

✓ عقد لقاءات واجتماعات مع أولياء الأمور بغية تحفيزهم على الاستماع إلى التلميذ ومن ثمة الحوار معه وفتح الباب له للتعبير عن رأيه.

✓ تفعيل دور المرشد الاجتماعي في البحث، ودراسة ومعالجة العنف من خلال التحقيق مع التلميذ العنيف والمتعدي عليه ومعالجة المشكلة.

✓ تعزيز دور المرشد الاجتماعي في التواصل مع الأسرة والتلميذ والمعلم.

✓ الاهتمام بالجانب النفسي للتلميذ حتى لا يكونا له نفور من المدرسة بعد تعرضه للعنف.

✓ يجب على الوالدين إبعاد أبنائهم على مشاهدة البرامج العنيفة لتجنب ما قد يترتب عليها من آثار نفسية عليهم.

✓ تشجيع الوالدين لأبنائهم على مشاهدة البرامج العلمية والتثقيفية والحرص على متابعتها.

✓ قضاء وقت طويل مع الأبناء والاهتمام بمشاكلهم والإصغاء إليهم والعمل على احتواءهم.

✓ يجب على الوالدين تنمية حاجيات أبنائهم النفسية والمعنوية كي لا يقع وا في دوامة الانحراف والسلوك العدواني.

✓ إقامة برامج وقائية للحد من هذه الظاهرة عن طريق عقد الندوات ومحاضرات لتعريف التلاميذ بمفهوم العنف وعن عواقبه وكيفية الحد منه.

✓ الحرص على توظيف أخصائيين في مجال علم النفس والتربية للتقليل من ظاهرة العنف في المدارس من خلال التحاور مع التلاميذ ومعالجة الضغوط النفسية المحيطة بهم

من طرف الأسرة أو المجتمع أو ما يحيط بهم من أشخاص والعمل على معالجتها لتفادي أي سلوك غير سوي داخل المدرسة.

- ✓ الاهتمام بالجانب النفسي للتلاميذ حتى لا يكون له نفور من المدرسة بعد تعرضه للعنف.
- ✓ الاهتمام بالتلميذ العنيف عن طريق المتابعة داخل الصف والمدرسة والأسرة.
- ✓ وضع قوانين لتفادي السلوكيات العنيفة في المؤسسات التعليمية.
- ✓ إجراء الدورات الرياضية بين المؤسسات التعليمية وتحت شعارات (لا للعنف).
- ✓ العمل على التكثيف من البرامج الترفيهية والتثقيفية لترويح عن النفس من ضغوط الدروس وغيرها حتى يجد التلميذ نفسه مرتاح البال ويجد متنفسا له بعيدا عن سلوكيات العنف.
- ✓ متابعة الأبناء في من يصاحبون ويرافقون، والحرص على اختيار الصاحب ذو الأخلاق الحميدة.
- ✓ فتح قنوات الحوار والتشاور بين المدرسة والتلاميذ قصد التكفل بانشغالاتهم ومشكلات تمدرسهم والسعي لإيجاد حلول في الوقت المناسب.
- ✓ نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف ونشر ثقافة الإنصات والتواصل بين التلاميذ فيما بينهم.
- ✓ التكثيف من الحصص الإرشادية التي تساعد على توعية التلاميذ في مجال الوقاية والعلاج من ظاهرة العنف.

البحث أكثر في الموضوع وإجراء دراسات أكثر تعالج العنف المدرسي وحول الأسباب التي تكمن في ظاهرة العنف وطرح الحلول لها والوقاية منه.

خاتمـــــــة

خاتمة

خلاصة القول نستطيع أن نقول أن العنف المدرسي ظاهرة اجتماعية تورق مؤسساتنا التربوية فهي تزداد يوما بعد يوم وتمس شخصية التلميذ وتعود عليه بالسلب في تحصيله الدراسي وتؤثر على علاقته برفاقه داخل لمدرسة، ومن خلال دراستنا هذه تبين لنا أن أهم عوامل العنف تحدث داخل الأسرة فتنعكس بذلك على سلوك التلميذ داخل الوسط المدرسي، كذلك لجماعة الرفاق التأثير السلبي إذا انعدمت الرقابة الأسرية على الأبناء لأن الصحبة السيئة تولد سلوكيات سيئة داخل المؤسسة التربوية وخارجها، لذا وجب توعية الأهل بإتباع الأساليب الناجحة في تربية الأبناء و أسلوب الحوار داخل الأسرة والابتعاد عن أسلوب القسوة والإهمال وغيره من المعاملات السلبية التي تعود على نفسية الطفل بالسلب حتى يتم الحد من ظاهرة العنف في المدارس بمختلف مستوياتها وخاصة مرحلة التعليم المتوسط التي تعد مرحلة حساسة لأن التلميذ ينتقل فيها لمرحلة حساسة من عمره وهي المراهقة يكون في تلك الفترة لينا قابل للتغيير نحو السلب بسهولة إن لم تكن شخصيته قوية.

قائمة المراجع والمصادر

أولا :الكتب

1) ابراهيم بختي، **الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية**،، ط4،جامعة قاصدي مرباح ورقلة–الجزائر .1998–

2) إبراهيم حيدر، **سوسيولوجيا العنف والارهاب**، دار الساقي، مكتبة مؤمن قريش،بيروت –لبنان، ط.2015 ,1

3) أحمد بن محمد بنوة، **العنف المدرسي بين الإعلام والمدرسة**، شبكة الأولوكة الجلفة ،عين ماضي،.2015

4) احمد محمد مبارك,علم النفس الأسري,مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع,الكويت,ط,2د.س.

5) إيمان العربي نقيب، **القيم التربوية في مسرح الطفل**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، .2002

6) التير,مصطفى عمر ,**العنف العائلي**,أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية , الرياض,ط 1418 ,1

7) جادو أميمة عبد الحميد ، **العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والاعلام** ، دار السحاب للتوزيع والنشر، ط1، القاهرة ،.2005

8) جمال معتوق، **مدخل في سوسيولوجية العنف**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2013.

9) حسين طه المحادين و أديب عبد الله النواسية، **تعديل السلوك)الفرد والأسرة والمدرسة والحياة**،دار الشروق للطباعة والنشر، عمان–الأردن، ط 2009،1

10) حنان عبد الحميد العنابي،**الصحة النفسية**،دار الفكر للطباعة والنشر،الأردن،ط ,1 2014.

11) خالد عز الدين,**السلوك العدواني عند الأطفال** ,دار أسامة للنشروالتوزيع ,عمان ,الأردن ,ط2001 ,1

12) الخشاب مصطفى, دراسات في علم اجتماع العائلي,دار النهظة العربية ,بيروت.1981,

13) الخولي محمد الخضر، **العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة** ، ط1،مكتبة الأنجلوا مصرية،القاهرة، .2007

14) ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**،ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع، .2001

15) زكريا الشربيني ,يسرية صادق ,تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهته مشكلاته,دار الفكر العربي , القاهرة.2000,

16) زياد أحمد الطوسي، **مجتمع الدراسة والعينات**، مديرية التربية لواء البتراء،-2000 2001.

17) صالح محمد أبو جادوا,سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ,دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة,ط.2010 ,7

18) طلعت محمد محمد,دليل الأسرة في أصول التربية,دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر,الإسكندرية ,ط.2014 ,1

19) طه عبد العظيم ,سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي ,دار الجامعة الجديدة , الإسكندرية,ط.2007, 1

20) عامر مصباح,التنشئة الاجتماعية والسلوك ألانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية,دار الأمة للطباعة والنشر و التوزيع ,الجزائر ,ط.2003 ,1

21) عبد الرحمن العيسوي ,سيكولوجية النمو-دراسة في النمو المراهق دار النهضة العربية , بيروت, د.ط1987 ,.

22) عبد الفتاح خضر، **أزمة البحث العلمي في العالم العربي**،ط3،مكتبة المملكة العربية السعودية الرياض، .1992

23) عبد الله شمت المجيدل وعلي أسعد وطفة، **دراسة في سوسيولوجيا التربية**، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، .2015

24) عبد المنعم هاشم ,عدلي سليمان,الجماعات والنشأة الاجتماعية ومكتبة القاهرة الحديثة , القاهرة,د.ط.1970 ,

25) عصام توفيق قمر وآخرون,المشكلات الاجتماعية المعاصرة)مداخل نظرية–تجارب عربية–أساليب المواجهة ,(دار الفكر ناشرون وموزعون,ط2008 ,1.

26) عصام عبد اللطيف العقاد، **سيكولوجية العدوانية وترويضها)منحى علاجي معرفي جديد(**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،د .ط،2001

27) علي بركات، **العوامل المجتمعية للعنف المدرسي**، دراسة ميدانية في مدينة دمشق،دراسات اجتماعية، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، مكتبة الأسد، 2011.

28) عمر احمد همشيري,التنشئة الاجتماعية للطفل , دار الصفاء للنشر والتوزيع,عمان,ط 2, 2013.

29) غانم عبد الله,جرائم العنف وسبل الموجهة,مكتبة الملك فهد الوطنية,الرياض,ط 1, 1425.

30) فدول سمير، **الأسرة ومشكلة العدوان في سن المراهقة)دليل الوالدين(**، منشورات الفا للوثائق، قسنطينة – الجزائر، .2018

31) فوزي أحمد بن دريدي، **العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية**،الرياض، 2007

32) ليلى بنت عبد الرحمان الجريبة,كيف تربي ولدك,مطبعة,المملكة السعودية,د.ط.2002,

33) مانيو جيدير، **منهجية البحث)دليل الباحث المبتذل في الموضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه**،

34) محمد احمد صوالحة ومصطفى محمود حوامدة ,أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة , دار الكندي,اربد .1994,

35) محمد الصاوي مبارك، **البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**،ط1،المكتبة الأكاديمية، 1992

35) محمد العكور، **الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف والإساءة**، المملكة الأردنية الهاشمية ،2006-2007

36) محمد صاحب سلطان، **وسائل الإعلام والاتصال**، دراسة في النشأة والتطور، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، .2012

37) محمد طلعت عيسى وآخرون,الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين,مكتبةمخيمر ,القاهرة,د.ط,د.س .

38) محمود سعيد الخولي، **سلسلة قضايا العنف العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة**، ط1، مكتبة الأنجلو مصرية، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، .2008

39) مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1 ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،عمان، 2000

40) مروان كجك، ط2، **الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون**، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، 1988

41) ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، **تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل الآباء والأمهات**، دار زهراء الشرق ،القاهرة، ط1، .2005

42) سعد المغربي ,انحراف الصغار ,دار المعارف,مصر),د.ط.1970,(

43) عبد الباسط محمد حسن,علم اجتماع ,مطبعة غريب ,مصر,الجزء الأول.1970,

44) حامد عبد السلام زهران ,عالم الكتب,ط ,5القاهرة.1984,

45) المرشدان ,عبد الله,علم اجتماع التربية,دار الشروق ,بيروت.1999,

46) خليل عبد الرحمان المعاطية ,علم النفس الاجتماعي,دار الفكر,الأردن .2010,

47) العمر ,خليل,علم اجتماع الأسرة, الشروق للنشر والتوزيع, عمان.2004,

ثانيا :الرسائل العلمية

48) الأسود يعقوب و منصوري نور الدين، **علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من وجه نظر المعلمين**، مذكرة ماستر تخصص علم الاجتماع التربية، جامعة الشهيد حمه لخضر، 2014/2015

49) أحمد محمد عبد الهادي دحلان،**العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز وسلوك العدوان لدى الأطفال بمحافظات غزة**، رسالة ماجستير،قسم علم النفس كلية التربية في الجامعة الاعلامية، 2003

50) السعيد بن عزة ,التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ ,رسالة ماستر في علم اجتماع التربية ,جامعة الوادي ,الجزائر .2013/2014 ,

51) آسيا بنت علي راجح بركات,العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات لمستشفى الصحة النفسية بالنايف,رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة أم القرى بمكة المكرمة.2003 ,

52) بكري المولدي وآخرون,أساليب التربية في الأسرة وأثرها على التحصيل الدراسي,مذكرة شهادة ليسانس في علم اجتماع التربية .2013,

53) بن يحي مريم وجاهمي بسمة، **السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس الاجتماعي،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم علم النفس، .2010

54) زعيمية منى,الأسرة,المدرسة ومسارات التعلم)العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال ,رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي ,جامعة,قسنطينة.2012/2013,

55) سارة بنت نايف الرشدي,دور جماعة الأقران في انحراف الأحداث,رسالة ماجستير في علم اجتماع,جامعة,الرياض.2013,

56) سكيمي خضرة و حبوسي صليحة، **مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ سنة أولى متوسط(12-9)**، رسالة ماستر في علم النفس قسم علم الاجتماع، جامعة آكلي لبويرة،2012،.2013

57) سميحة بوحفص ,فاطمة الزهرة بوهني ,أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها متمدرسين الرابعة متوسط وعلاقتها بالدافعية للانجاز ,رسالة ماستر في علوم التربية ,جامعة الشهيد حمه لخضر ,الوادي .2016/2017,

58) سوفي نعيمة ،**الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ دداخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط** ، مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة منتوري قسنطينة 2010/11

59) شهرزاد بوتي، **معالجة ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة الشروق والنهار أنموذجا**، رسالة ماستر في علم الاجتماع التربية الدراسة تحليلية لعينة من الأعداد الصادرة في الشروق والنهار اليومي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الوادي، قسم العلوم الاجتماعية ، تخصص علم الاجتماع التربية، 2013/2014.

60) صباح عجرود، **التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي)حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية(**، مذكرة ماجستير في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة منتوري قسنطينة،.2016/2007

61) عبد الرحمان بن مبارك بن الماس النوفلي، **أثر العنف المتلفز على السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ماقبل المدرسة**، بسلطنة عمان،جامعة انزوي كلية العلوم والآداب قسم التربية والدراسات الإنسانية.2013

62) عبد الله محمد النيرب ، **العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة** ، رسالة ماجستير ،الجامعة الإسلامية غزة ،2008

63) عبدي سميرة، **الضغط المدرسي وعلاقاته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس(17 -15)سنة**،رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري -تيزي ويزو،.2010/2011

64) عزي الحسين, الأسرة ودورها في التنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة ,ماجستير في علم النفس ,بوسعادة2013/2014 ,

65) علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري ,**العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية**,رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي,جامعة,جدة.2009,

66) فهد بن عبد العزيز الطيار، **العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوي** ، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية جامعة الرياض ،2005

67) كروم خميستي، **الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات)دراسة ميدانية بولاية لغواط(**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم النفس،2004/2005

68) كمال بوطورة، **مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية،** أطروحة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة محمد خيضر بسكرة،2016،2017

69) محمد خريف، **العنف في الوسط المدرسي أبعاده النفسية والاجتماعية والبيداغوجية**، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي،جامعة منتوري قسنطينة،2007،2008

70) نجاح رمضان محرز,أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الطفل الاجتماعي في رياض الأطفال,رسالة دكتوراه غير منشورة,جامعة دمشق,سوريا .2003,

ثالثا:المجلات والدوريات

71) أحمد ازوي،**سيكولوجية العنف** ،منشورات مجلة علوم التربية العدد36

72) رفيق أحمد علاوي، **التلفزيون بين الايجابيات والسلبيات**، مجلة الامن والحياة,العدد349،.1432

73) سلطاني فضيلة، **العنف المدرسي بين التصورات النظرية والممارسات الواقعية**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد .2017 ,25

74) شعباني مالك، **دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السابع جانفي2012 ، جامعة محمد خيضر بسكرة)الجزائر .2014 ,(

75) فؤاد علي الحاجز ,العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة ,مجلة الجامعة الإسلامية,العدد ,2002 ,2 مجلد.10

76) قفة سعاد، **مقال بعنوان صورة العنف المدرسية في الصحافة الجزائرية المكتوبة)تشخيص للواقع واقتراح للحلول(**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، العدد15،جوان2014، جامعة بسكرة الجزائر

77) لوري سعدون عبد الله ، **العوامل الاجتماعية في ارتكاب الجريمة** ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ، العدد الأول ،.2011

78) محمد الصدوقي، مقال بعنوان **وضيفة التلفزيون في الوطن العربي**، العدد 1671،.2002

79) نجاة السنوسي، **الأثر الذي يولده العنف على الأطال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته**، الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال بالإسكندرية، ذوي الاحتياجات الخاصة أطفال الخليج.

رابعا :الملتقيات

81) تيطاوني الحاج، **عنوان المداخلة التأصيل الأكاديمي لظاهرة العنف في الوسط المدرسي**، اليوم الإعلامي التحسيسي للوقاية من العنف في الوسط المدرسي،عين الدفلى , 28/ 4/ 2015.

خامسا: محاضرات

82) حنان مالكي ، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية** ، محاضرات على الخط لطلبة سنة ثالثة ليسانسLMD، تخصص تربية، 2015، 2016.

خامسا: المواقع الالكترونية

83) www.alhiawar-org/debat/show.art.asp

الملاحق

الملحق رقم(1):

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم اجتماع التربية

استمارة بحث بعنوان:

"العوامل الاجتماعية للتلميذ وعلاقتها بالعنف المدرسي"

دراسة ميدانية بمتوسطات ولاية الوادي

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية صممت هذه الاستمارة والتي تحتوي على مجموعة من الأسئلة، والتي نرجو من منكم الإجابة عليها بكل صدق وأمانة ، كما نعلمك عزيزي التلميذ بأنه ليست هناك إجابة خاطئة وأخرى صحيحة هي فقط أسئلة لأخذ رأيك، وهي في سبيل فائدة البحث العلمي لا أكثر.

ضع علامة(X) أمام العبارة التي تعبر على رأيك.

وشكرا لتعاونكم

المحور الأول: البيانات الأولية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- العمر: ☐

3- المستوى التعليمي: ثالثة متوسط ☐ رابعة متوسط ☐

4- الحالة الاجتماعية للوالدين مطلقين: نعم ☐ لا ☐

5- المستوى التعليمي للأب: أمي ☐ ائي ما☐طة ☐ية ☐

جامعي ☐

6- المستوى التعليمي للأم: أمية ☐ ابتدائي ☐ متوسطة ☐ ثانوية ☐ جامعي ☐

المحور الثاني: توجد علاقة بين التنشئة الأسرية وممارسة التلميذ لسلوك العنف.				
الرقم	العبـــــــــــارات	دائما	أحيانا	أبدا
7	غياب أحد الوالدين عن الأسرة بشكل متكرر من أسباب ممارستي للعنف المدرسي.			
8	استعمال والديا أسلوب التسلط والقسوة نحوي يدفعني لأعامل زملائي بالمدرسة بنفس الأسلوب.			
9	عدم اهتمام والديا بمشاكلي يثير غضبي ويدفعني لممارسة سلوكيات عنيفة داخل الوسط المدرسة.			
10	الشعور بالطمأنينة والأمان داخل أسرتي يجعلني أمارس سلوك العنف داخل المدرسة.			
11	عندما أعاقب الاهانة بقسوة من طرف احد أفراد أسرتي أوجه غضبي نحو رفقائي بالصف.			
12	المعاملة القاسية من طرف والديا نحوي تدفعني لتقليد ذلك في المدرسة.			
13	كثرة المشاكل التي تحدث بين والديا تؤثر على نفسيتي وأصبح شخص عصبي جدا داخل المدرسة.			

14	عدم مراعاة والداي لشعوري عند توبيخي يدفعني لممارسة العنف.				
15	تمييز والداي بيني وبين إخواني يدفعني لإفراغ شحناتي السالبة داخل المدرسة.				
16	التعرض للنقد السلبي من طرف بعض أفراد أسرتي يؤدي بي إلى ممارسة العنف داخل المتوسطة.				
17	صراخ والدايا في وجهي عندما اكلمهم يدفعني لأصرخ على كل من يتحدث معي بالمدرسة.				
18	أتلقى دائما الرفض لرغباتي وأهدافي من طرف احد الوالدين مما يؤدي بي للقيام بسلوكات سيئة داخل المدرسة.				
19	مقارنة والداي لي برفقائي في الصف يغضبني ويقودني للقيام بسلوكيات عنيفة ضدهم (ضربهم).				
المحور الثالث: توجد علاقة بين جماعة الرفاق وممارسة التلميذ لسلوك العنف.			دائما	أحيانا	أبدا
20	قيام بعض زملائي بالمدرسة بسلوكيات عنيفة يدفعني لتقليدهم.				
21	المواقف التي أتعرض لها من بعض زملائي سبب في استخدامي للعنف مع الآخرين.				
22	إذا شتمني احد الزملاء بالمدرسة فإنني أرد بنفس الطريقة التي عاملني بها.				
23	بعض أصدقائي هم من يدفعونني لارتكاب سلوكيات عنيفة داخل المدرسة.				
24	جلوسي مع زميلي المشاغب داخل القسم يدفعني لتقليده.				
25	سخرية واستهزاء زملائي مني يدفعني لممارسة سلوك العنف.				
26	أتلقى النقد السلبي من طرف زملائي في الصف مما يؤدي بي إلى ضربهم.				

27	التنابز بالألقاب من طرف رفقائي في الصف يغضبني ويؤدي بي إلى شتمهم وضربهم.			
28	يحرضني بعض رفقائي في المدرسة على ضرب وشتم الآخرين.			
29	الضرب الركل الذي أتلقاه من طرف رفقائي بالمدرسة يدفعني لتعنيف الزملاء بالمدرسة.			
30	الشعور بالرفض من قبل رفقائي يقودني لممارسة العنف لجذب انتباههم.			
31	قيام رفقائي بالكتابة والخربشة على جدران المحيط المدرسي يشجعني على تقليدهم.			
المحور الرابع: توجد علاقة بين المشاهدة التلفزيونية وممارسة التلميذ لسلوك العنف.		دائما	أحيانا	أبدا
32	أقلد ما أشاهده من مسلسلات وأفلام العنف على زملائي داخل المدرسة.			
33	متابعتي لبرامج العنف في القنوات التلفزيونية يجعلني أتعامل بسلوك عنيف داخل المدرسة .			
34	مشاهدتي لبرامج المصارعة الحرة والملاكمة يجعلني أمارس ما رايتهم على رفقائي في الصف			
35	أشاهد أفلام الكاراتيه والكونغ فو وأواظب على تقليد حركاتها على زملائي في المدرسة .			
36	إذا تشاجرت مع احد رفقائي بالمدرسة أوجه لكمات على الوجه وأقوم بركله مثل ما أشاهده على قناة الحلبة.			
37	اتاثر بحركات الأكشن والإثارة التي يقوم بها أبطال أفلام العنف فيجعلني أطبق ما يقومون به على رفقائي في الصف.			
38	أشاهد قناة المصارعة لأتعلم حركات جديدة في الضرب لأمارسه على جماعة الرفاق بالمدرسة.			

39	عند مشاهدتي لأفلام العنف أقوم بتقليدهم بالعنف الجسدي على زملائي بالمدرسة لأظهر قوتي البدنية.			
40	أفضل مشاهدة الأفلام البوليسية والمطاردة لأمارس ذلك على رفقائي بالصف.			
41	تجذبني ادوار الشر في أبطال المسلسلات والأفلام العنيفة فيدفعني لأتقمص ذلك داخل الوسط المدرسي.			
42	عند رؤيتي لقتل أبطال الشخصيات الشريرة في التلفزيون يدفعني ذلك لإيذاء رفقائي الذين يشبهون تلك الشخصيات في المدرسة.			
43	رؤيتي لأحداث القتل والجريمة باستخدام السلاح الأبيض في القنوات الإخبارية يدفعني لحمل السلاح الأبيض ضد الرفاق المزعجين لي بالمدرسة .			

تم بحمد الله